النـزاهـة: الحبس لمسؤول سابق في مديريـة بلدية الحـلة لمخالفته واجبات وظيفته

الحقيقة - خاص

أفادت هيئة النزاهة الإتحاديَّة بصدور قرار حكم حضـوريٍّ يقضي بحبس مسـؤولٍ شـعبة الأملاك في مُديريَّة بلديَّة الحلة سابقاً؛ لارتكابه عمداً ما يخالف واجبات وظيفته بقصد منفعة شخص على حساب آخر.

الهيئةُ أشـارت إلى أنَّ محكمة جنح الحلـة المُختصَّة بالنظـر في قضايا النزاهة، أصدرت قـرار الحكم بحقّ المُدان؛ لقيامه بتخصيص وتسـجيل قطعة أرضٍ مُخصَّصة لأحد الشهداء، استناداً إلى قرار مجلس الوزراء (١٦٨ لسـنة ٢٠١٤)، وإعادة تسـجيلها باسم مُستفيدٍ آخر، مُبيّنةً أنَّه لم يتم تخصيص قطعـة أرضٍ بديلةٍ لورثة الشـهيد، مُنوّهةً بأنَّ المُتَّهم قام بذلك الإجراء، خلافاً للضوابط والتعليمات النافذة؛ بغية تحقيق منفعةٍ شخصيَّة.

وتابعت إنَّ المحكمة، بعد اطلاعها على الأدلة المُتحصّلـة في القضيَّة، المُتمثّلة في أقوال المُمثّلـين القانونيّين لمُديريَّة بلديَّات بابل وبلديَّـة الحلة والتقرير التدقيقيّ الصـادر عن مكتب تحقيق بابل،وتوصيـات اللجنـة التحقيقيَّة المُؤلَّفة، وكتـاب مُديريَّـة البلديَّات العامَّة، ومحضر التخصيص الصادر عن ديوان المحافظـة، وجدتها كافيةً ومُقنعةً للإدانة، فقرَّرت الحكم عليه بالحبس؛ اسـتناداً إلى أحـكام المادة (٣٣١) من قانون العقوبات رقم (١١١ لسنة ١٩٦٩) المُعدَّل.

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الثلاثاء
20 10 2026 العدد(3226)

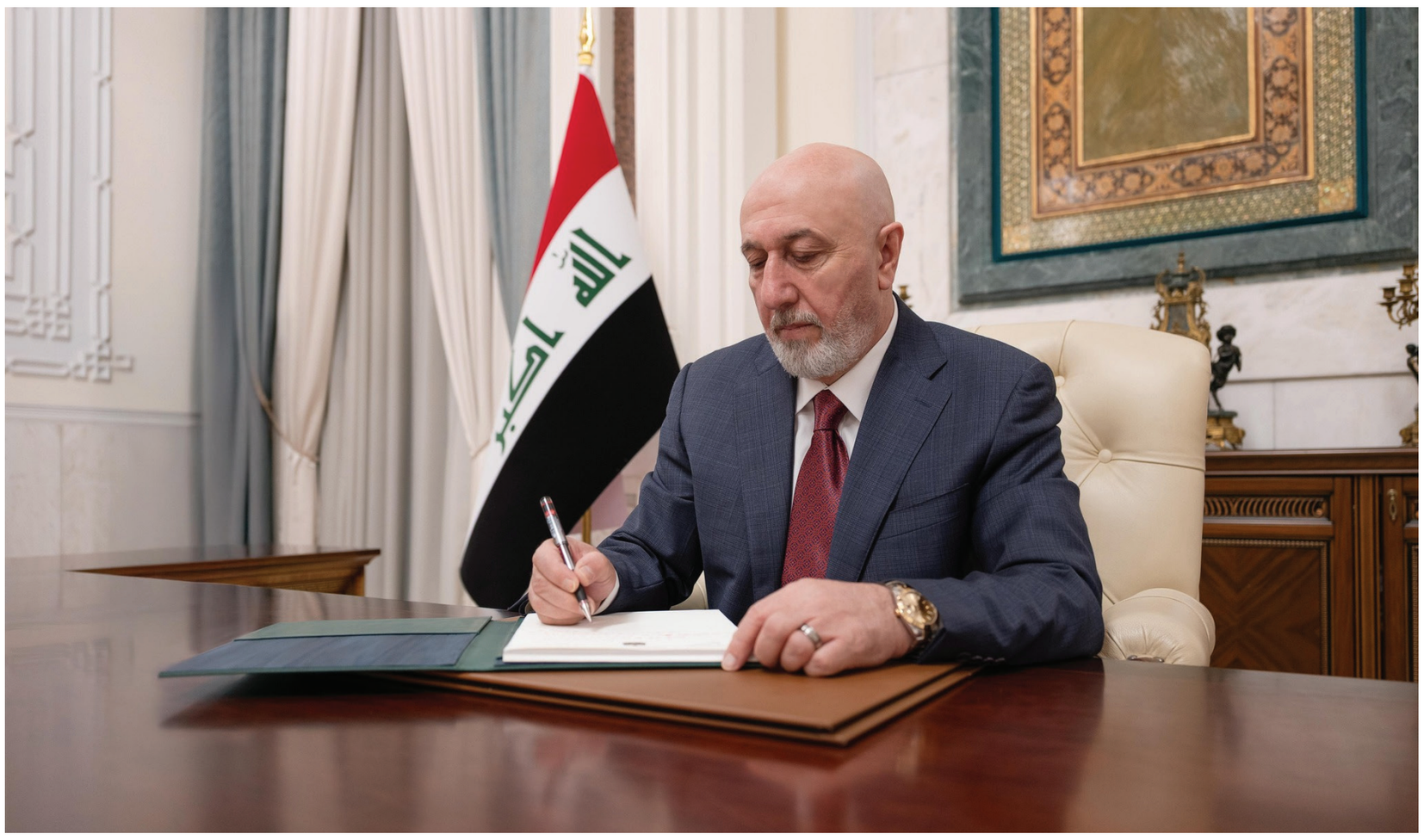
رقم الإعتماد 1301 لسنة 2013
www.Alhakikanews.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة
Alhakika.anews@Gmail.com

رئيس الجمهورية يصدر مرسوماً بتعيين نواب الزيدي و11 وزيرا



الحقيقة - خاص

أصـدر رئيـس الجمهوريـة، مرسوما جمهوريا، بتعيين نواب رئيس مجلس الوزراء و11 وزيرا، بعد تصويت البرلمان عليهم.

وجاء في المرسـوم الجمهوري، الـذي ورد للحقيقـة ويحمل تاريـخ 18 من تشريـن الأول/ أكتوبر الحالي: استناداً إلى أحكام البند سابعاً من المادة 73، والبند رابعا من المادة 76 من الدستور، وبناء على موافقة مجلس النواب بالأغلبيـة المطلقـة على منح الثقـة إلى نـواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء وأدائهم اليمين الدستورية، رسمنا بتعيينهم.

يشار إلى أن مجلس النواب صوت يوم الخميس الماضي، على ثلاثة نـواب لرئيس مجلـس الوزراء علي الزيدي، وعلى 11 مرشـحاً للوزارات الشـاغرة بينهم وزير دولة.

ونواب رئيـس الحكومة هم كل من: محسن علي أكبر المندلاوي، وليث هـادي سـيد الخزعلي، ومحمد علي تميـم، أما الوزراء، فقد تـم التصويـت على ياسر عبـد صخيـل محمـد المالكي وزيراً للداخليـة، ونايف مكيف شنان الشـمري وزيراً للدفاع، وقتيبة غازي مجيد حميد وزيراً للتخطيط، وحيدر بهاء صاحب الحسـيني وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، وياسين محمد حمد العيثاوي وزيراً للثقافة.

كما جـرى التصويت على ريباز محمـد عبد الله حمـلان وزيراً للإعمار والإسـكان والبلديات العامـة، ومحمد رعـد جويد الموسوي وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعيـة، وصفـاء مهدي صالح الكناني وزيراً للشـباب والرياضـة، ومحمـد صاحب الدراجـي وزيـراً للاقتصـاد الرقمـي والحوكمـة والعلوم والتكنولوجيا، وعلي عبد الهادي محمد الدخيلي وزيراً للسياحة، ومحمد سـمعان كنعان يوسف وزيراً للدولة.

هيئة الحشد الشعبي تنفي ترشيح رئيسها فالح الفياض لمنصب نائب رئيس الجمهورية

الحقيقة - متابعة

نفت هيئة الحشد الشعبي، الأنباء المتداولة عن ترشيح رئيس الهيئة، فالح الفياض، لمنصب نائب رئيس الجمهورية، مؤكدةً أن هذه الأنبـاء عارية عن الصحة والفياض مسـتمر في أداء مهامه رئيساً لهيئة الحشد الشعبي.

وقالت الهيئـة في بيان تلقته (الحقيقـة): إنها "تنفي الأنباء المتداولة عبر بعض منصات التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام مشبوهة بشأن ترشـيح رئيس الهيئة، فالح الفياض، لمنصب نائب رئيس الجمهورية".

وأضافت، أن "هذه الأنباء عارية عن الصحة، والفياض مستمر في أداء مهامه رئيساً لهيئة الحشد الشعبي".

وأشـارت الهيئة – حسب البيان – إلى "عزمها اتخاذ الإجراءات القانونيـة اللازمة بحق الجهـات التي تروّج لهـذه الأخبار المضللة".

الحكومة توجّه بملاحقة معرقلي حصر السلاح وفق قانون مكافحة الإرهاب

الحقيقة - متابعة

وجهت الحكومة العراقية، أمس الاثنين، بملاحقة المحرضين والمعرقلين لعملية حصر السلاح بيد الدولة، وفق قانون مكافحة الإرهاب.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة في بيان ورد للحقيقة: تؤكد الحكومة أن حرية الرأي والتعبير والعمل الإعلامي المكفولتين دسـتورياً وقانونياً، تُمارسان في الفضاء الوطني العراقـي وفق إطار القانون، واحترام النظام العام، وحقوق المواطنين، ولا يجوز اتخاذهما وسيلة للتحريض على العنف أو الاقتتال الداخلي، أو دعم السلاح خارج إطار الدولة، أو دعم الجماعات الخارجة عن القانون.

وأضاف: من هذا المنطلق، وحفاظاً على السـلم المجتمعي، ومن أجل قيام الدولة بمهامها وواجباتها القانونية والأخلاقية، فإنها تُلزم مؤسساتها كافة بتطبيق القانون، وتحريك الشـكاوى الجزائية ضد كل من يضطلع أو يشارك أو يسهم في التحريض الإعلامي، أو عرقلة قرارات الدولة بحصر السـلاح، وأن يستند هذا الموقف دائماً إلى الدستور العراقي والقوانين المعمول بها، ووفقاً لقانون مكافحة الإرهاب رقم (13 لسنة 2005)، المادة 4، والمادة 2.

وتابعـت "هذا ما أقرّه مجلس القضاء الأعلى الموقـر من خلال تأكيده على (أن استخدام السـلاح، أو دعمه، والتلويح به خارج إطار الدولة يندرج تحت طائلة قانون مكافحة الإرهاب، وتصل العقوبات بحسـب القانون للمحرّض والممول والمسـاهم في الأعمال الإرهابية إلى عقوبة الفاعل الأصلي، وكذلك وفقاً لقانون العقوبات العراقي رقم (111 لسـنة 1969 وتعديلاته)، المادة (195) والتي جاء ضمنهـا؛ (إن من يحمل المواطنين على التسـلّح بعضهم ضد بعض والحث على الاقتتال)، والمواد (81، و82، و83)، المعنية بالمسؤولية الجنائية في جرائم النشر، إذ تحدد هذه المسؤلية القانونية على المسؤول المباشر عن النشر ومحتواه، في حال تحوّل المحتوى الإعلامي المعروض إلى جريمة علنية تهدد أمن المجتمع، ويحرّض على ارتكابها".

وبينت أن "الحكومة، عبر هذا المسار القانوني تمارس واجباتها بحماية السلم الأهلي، والحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي، وكذلك حق المواطنين بأن ينالوا الحمايـة إزاء جرائم التضليل، وبـث المعلومات المحرّفة، ومحاولات الإسـاءة المتعمّدة، وأن توفر لهم قوة القانون الحصانة تجاه الزيف، وكل ما يسـتهدف أمن العراق وسلامة شعبنا".

تأجيل محاكمة مثنى السامرائي عشرة أيام بعد نفي 3 شهود علاقتهم به

الحقيقة - خاص

قررت محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية، أمس الاثنين، تأجيل محاكمة النائب المعتقل مثنى السامرائي، إلى 29 تشرين الأول الجاري، لغرض التدقيق، وذلك بعد نفي ثلاثة من الشهود علاقتهم به.

وقال مصـدر مطلـع، إن المحكمة قررت تأجيـل المحاكمة لاسـتكمال التدقيق في القضية، عقب نفي ثلاثة من الشهود وجود علاقة لهم بالوقائع موضوع الدعوى.

وكانت المحكمة قـد حددت امس الاثنـين، 19 تشرين الأول موعداً لمحاكمة السامرائي، الموقوف على ذمة القضية المرتبطة بالمسؤول السابق في وزارة النفط عدنان الجميلي.

وتضمنت قائمة الشـهود عدنان الجميـلي، إلى جانب أربعة أشخاص آخرين، فضلاً عن الممثل القانوني لوزارة النفط.

وكانت السلطات العراقية قد اعتقلت السامرائي في 28 حزيران 2026، عـلى خلفية القضية، التي تعـود التحقيقات فيها إلى تشرين الأول 2025، وتتصل بشبهات فساد تتعلق باستخدام موارد الدولة في الحمـلات الانتخابية والانتفـاع من العقود الحكومية مقابل عمولات ومنافع شخصية.

العـراق يـدخـل مـرحلـة تصنيع الـطـائـرات الـمـسيّـرة داخـل الـبـلاد

الحقيقة - خاص

أكـد الناطق باسـم القائد العام للقوات المسـلحة، صباح النعمان، أن رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسـلحة علي فالح الزيدي يسعى للارتقاء بالمسـتوى الفني للقـوات الأمنية وتعزيز قدراتها، مشـيرا إلى ان انسـحاب قوات التحالف الدولي جاء بعد دراسـة وتحليل لقادة عسكريين.

وقـال النعمان في لقاء متلفـز وتابعته (الحقيقة) ، إن"زمام المبادرة بيد القوات الأمنية وعصابات داعش بلا خطورة"، مشيرا إلى أن " القوات الأمنية بحاجة إلى اختصاصات فنيـة"، موضحا أنه "نعول على موازنة 2027 لاستكمال المتطلبات الفنية".

وأشـار الى أن "القائد العام للقوات المسلحة يسعى للارتقاء بالمسـتوى الفني للقـوات الأمنية وتعزيز قدراتها"، مبينـا ان "جهاز مكافحـة الارهاب بدأ مواكبة التطورات في مجال الامن السيبراني"، موضحا ان "القائد العام للقوات المسـلحة وعد بتجهيز جهاز مكافحة الارهاب بالطيران".

وأكد أن" التحالف الدولي كان يقدم الاسـناد الجوي والقوات الأمنية والحشد الشعبي على الأرض لمقاتلة عصابات داعش الإرهابي"، لافتا الى ان " عملية العزم الصلب انتهت في العراق لكنها مستمرة في سوريا".

ولفت الى أن "انسحاب التحالف الدولي جاء بعد دراسة وتحليل لقادة عسـكريين"، مشيرا الى ان " الضربات الجوية التي نفذت ضـد الإرهاب خلال 2026 كانت عراقية".

وأوضـح، أن "الحـروب الجديدة تعتمـد كثيرا على الطائرات المسـيرة والتقنيات الحديثة"، مؤكدا ان " القائـد العام للقوات المسـلحة اولى اهتماما كبيرا في ملف التسليح".

وبين أن "هنالك خطة استراتيجية لتحديث منظومات الدفاع الجـوي"، موضحا ان " القائـد العام وجه بتقليص مدة تحديث منظومات الدفاع الجوي".

ونوه الى "وجـود توجه لتصنيع الطائرات المسـيرة محليا بالشراكة مع الشركات المتخصصة"، مستدركا بالقول إنـه "لم تكن هنالك قاعـدة (إسرائيلية) في صحراء كربلاء المقدسة بل قوة من التحالف الدولي".

وأكد أن "الانفجار الذي حدث في مقر الحشد الشعبي لم يكن اسـتهدافاً خارجياً"، موضحـاً أن" نتائج التحقيق قيد الاكتمال".

وواصل ،أن " حدودنا مع سـوريا محصنة بتقنيات حديثة ومتطورة ومؤمنـة 100% "، مؤكداً أن" أن الأجهزة الأمنيـة قادرة على حمايـة الأمن القومي العراقي".

الاخيرة

خلود الدعمي: الحرف العربي بين التجريد وهاجس الوطن

في معرض الفنانة خلود الدعمي، الذي افتُتح في المركز الثقافي العراقي في لندن، لا يظهر الحرف العربي نصاً قابلاً للقراءة، بل جسداً بصرياً يتمدد وينكسر ويتوارى. تنتزعه الفنانة من وظيفته التواصلية، وتضعه في فضاء تتجاور فيه الخطوط والكتل والفراغات واللمعان...

التفاصيل ص12

قراءات

كه يلان محمد "يقلّب في دفاتر عالم الرواية"

يتتبع الناقد العراقي كه يلان محمد سالار مسار الكتابة السردية بتحولاتها وتغيراتها، وصولًا إلى أزمة النقد، محاولًا الكشف عن العلاقة بين النص والقارئ، ومتدبرًا قدرة الرواية على فهم التجربة الإنسانية من خلال تناول الأسئلة الفلسفية والوجودية الأكثر حضورًا في حياة الفرد والمجتمع.

»كهف القارئ« هو الكتاب الصادر عام 2022 عن دار...

التفاصيل ص10

ثقافية

بين التشظي السردي والتكثيف اللغوي في رواية "كذبتنا الشهية" للروائية نادية الابرو

أود أن أبدأ بالإشارة إلى أن قراءة تجربة الروائية نادية الأبرو في أعمالها الروائية تكشف عن اهتمام واضح بتجديد أساليب السرد، وعدم الاكتفاء بالتتابع الزمني التقليدي للأحداث. فقد استعانت الكاتبة بالتداعي السردي في ظل التشظي...

التفاصيل ص9

نقابة الصحفيين تعلن دعمها لمقترحات تعديل الدستور العراقي



الحقيقة - خاص

أعلنت نقابة الصحفيين العراقيين، امس الاثنين، دعمها لدعوة رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان، مجلس النواب الى مراجعة أحكام الدستور وإجراء التعديلات اللازمة عليه، مؤكدة تبنيها أي طروحاتٍ ومقترحات في هذا الصدد والترويج لها إعلامياً.
وقالت النقابة، في بيان إنها "تثمن دعوة رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان، مجلس النواب الى مراجعة أحكام الدستور وإجراء التعديلات اللازمة عليه وتجاوز جميع الإشكالات في التطبيق والتفسيرات والتي أسهمت في تعطيل استحقاقات دستورية".
وشددت النقابة على ان "دعوة رئيس مجلس القضاء الأعلى هذه تعد مسؤولية قانونية وفرصة تاريخية تتطلب من الجميع العمل الجاد والمخلص لتعزيز عمل النظام الديمقراطي والسياسي في العراق وتطويره وإصلاح مواطن الخلل التي أشار اليها رئيس مجلس القضاء الأعلى".وأكدت أن "رئيس مجلس القضاء الأعلى ما كان ليطلق دعوته هذه وفي هذه المرحلة الحساسة من تأريخ العراق لولا خبرته وحنكته ومتابعاته الحثيثة لتحديات عمل النظام الديمقراطي والسياسي في العراق بعد عام 2003 ".
وتابع أن "رئيس مجلس القضاء الأعلى، وجد مسؤولياته القانونية والأخلاقية ورعايته للقانون والعدالة في العراق والمصلحة العليا للبلد تجعله يؤشر مواطن الخلل في مواد الدستور من اجل وضع الحلول الجذرية لإجراء التعديلات اللازمة عليها بهدف ضمان متطلبات الدولة وتطوير تجربتها الديمقراطية وتعزيز سيادة الدولة والقانون وضمان حقوق المجتمع وحرية الأفراد على حد سواء".
وأضاف البيان، أن "رئيس مجلس القضاء الأعلى وجد بأن التجربة كشفت عن إشكالات في تطبيق الدستور وتفسيره أسهمت في تعطيل الاستحقاقات الدستورية ومن أبرزها انتخاب رئيس الجمهورية وتحديد الكتلة الأكبر".
وأعلنت نقابة الصحفيين العراقيين والأسرة الصحفية "تبنيها أي طروحاتٍ ومقترحات في هذا الصدد والترويج لها إعلامياً وبما يصب في مصلحة العراق وتقدمه واستقراره ".

الأمن الوطني يقبض على أربعة موظفين متهمين بالتلاعب في العقارات بالديوانية

الحقيقة - خاص

أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي، امس الاثنين، القبض على أربعة موظفين متهمين بالتلاعب في العقارات بمحافظة الديوانية.
وقال الجهاز في بيان إنه "بناءً على معلومات استخبارية ومتابعة ميدانية، قبضت مفارز جهاز الأمن الوطني في محافظة الديوانية على أربعة متهمين من موظفي إحدى المؤسسات الحكومية، على خلفية اتهامهم بالتلاعب في استعمال العقارات".أضاف أن "العملية جاءت بعد صدور أوامر قضائية أصولية، وأسفرت عن ضبط وثائق رسمية ومحاضر كشف وأوراق تتعلق بالإقرارات والتمليك، إلى جانب خرائط رسمية".وتابع أن "التحقيقات الأولية أفضت إلى تحديد 30 شخصاً آخرين، صدرت بحقهم أوامر قبض وفق مواد قانونية مختلفة، وقد أُلقي القبض على أغلبهم، فيما تتواصل الجهود لملاحقة بقية المطلوبين"، لافتاً إلى "اتُّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق الموقوفين وفق القانون".

وزير التعليم: سنراعي خصوصية المحافظات عند توزيع المؤسسات الجامعية والفرص التعليمية

الحقيقة - خاص

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، حيدر بهاء الحسني، امس الاثنين، أننا سنراعي خصوصية المحافظات عند توزيع المؤسسات الجامعية والفرص التعليمية.وذكرت الوزارة في بيان، أن "وزير التعليم العالي والبحث العلمي، حيدر بهاء الحسني، استقبل رئيس وأعضاءَ لجنة التعليم النيابية، الذين قدموا التهاني له بمناسبة تسلّمه مهام منصبه".وأكد الوزير، على "أهمية دعم البحث العلمي والارتقاء بمخرجات التعليم، وترسيخ قيم العمل الجماعي والانتماء الوطني بما يعزز دور الجامعات في بناء الإنسان وتنمية المجتمع".وشدد على "ضرورة تعزيز التعاون مع لجنة التعليم النيابية بشأن الإجراءات المتعلقة بالتعليم الأهلي بما ينسجم مع الأطر القانونية والمعايير الأكاديمية المعتمدة".وأشار إلى أن "الوزارة ستراعي خصوصية المحافظات عند توزيع المؤسسات الجامعية والفرص التعليمية، بما يضمن العدالة في إتاحة التعليم، ويعزز اللحمة الوطنية ويرسخ مبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع العراقي".من جانبهم، أعرب رئيس وأعضاء لجنة التعليم النيابية عن "تهانيهم للوزير بمناسبة تسلّمه مهام منصبه"، مؤكدين "أهمية مواصلة التعاون والتنسيق المشترك لدعم مسيرة التعليم العالي والبحث العلمي ومعالجة الملفات ذات الأولوية، بما يخدم الطلبة ويرتقي بواقع المؤسسات الجامعية".

رأي



أبو عيادات طب الاسنان.. هموم مضافة للإنسان

ميثم عبدالامير

من الموروثات الشعبية ترنيمة نرددها في طفولتنا عند قلع أحد الأسنان اللبنية، ومن ثم نرميه نحو الشمس بقوة، وهي: (يا شمس خذي سن الحمار وأعطيني سن الغزال).
هذه الترنيمة موروث قديم يمارسه أطفال العرب منذ عصر الجاهلية.
الأسنان أحد مكملات الجمال لدى البشر.
ولطالما تغنى بها الشعراء وشبهوها بالبرد (الحالوب)، وحبات اللؤلؤ، وحبات طلع النخل وغيرها.
لكن معول الزمن وتقادم السنين يعمل على تخريب الأسنان وإفسادها، ويسبب الآلام، مما يضطر صاحبها إلى قلعها.
بالماضي كان الحلاق يقوم مقام طبيب الأسنان.
نتيجة للتقدم العلمي، مكّنت الأجهزة الطبية الحديثة طبيب الأسنان من قلع الأسنان وتحشيتها، واستخدام الأشعة والموجات الراديوية القصيرة في تجميلها، وحتى زرع أسنان بديلة بدلًا من التي قُلعت.
المراكز الصحية بالعراق كانت تقدم أغلب علاجات طب الأسنان مقابل ثمن رمزي، وفي أحنك ظروف البلد.
ولكن هذه الخدمات اقتصرت الآن على قلع الأسنان فقط.
توجد مراكز تخصصية بطب الأسنان في المحافظات تقدم خدماتها للمواطنين، ولكن الذين يعملون فيها هم طلاب كلية طب الأسنان، فيصبح المريض حقل تجاربهم وممارستهم بقلع الأسنان أو تحشيتها، وبإشراف أطباء المركز، وبالتأكيد أن عملهم لم يكن بجودة الطبيب الممارس.
بالعيادات الخاصة لأطباء الأسنان توجد لوحات مكتوب عليها أسعار الخدمات.
هذه اللوحات تنصح ذوي الدخول المنخفضة بالخروج؛ لأن الأسعار مرتفعة ولا يمكنهم تحمّل تكلفتها، إلا أصحاب الدخول العالية، فهم روادها الدائمون.
كان لنقابة أطباء الأسنان بالماضي دور رئيسي بتحديد أجور كل أنواع العلاجات بعيادات أطباء الأسنان.
لا أحد يستطيع أن ينكر حق طبيب الأسنان بالعيش الرغيد، لا سيما أنه يقدم خدمات للمواطنين.
ولكن فرض أسعار مرتفعة وحسب الأهواء يضر بالناس، وخاصة ذوي الدخل المحدود، وهم الغالبية من الشعب، بعد افتقار مراكز طب الأسنان الحكومية لأغلب العلاجات.
مقترحات من الممكن أن تساعد في حل المشكلة:
-1 توفير العلاجات الخاصة بطب الأسنان من قبل وزارة الصحة في المراكز التخصصية لطب الأسنان الحكومية، لكي لا يضطر المواطن، وخاصة ذوو الدخل المحدود، إلى الذهاب للعيادات الخاصة، التي تقصم أجورها ظهورهم.
-2 وضع تسعيرة موحدة لأجور العلاجات والعمليات التي يقوم بها أطباء الأسنان بعياداتهم.
مع تفعيل الدور الرقابي لنقابة أطباء الأسنان ودوائر الصحة بالمحافظات، وتطبيق الإجراءات القانونية بحق المخالفين.
-3 قيام وسائل الإعلام من فضائيات وصحف بتسليط الأضواء على هذه المشكلة لإيصالها إلى الدوائر الرقابية، وخاصة وزارة الصحة، لاتخاذ الإجراءات الخاصة بحلها.
أسأل الله سلامة أسنانكم لتبتعدوا عن عيادات طب الأسنان.
أرجو المعذرة، فأسناني بدأت تؤلمني.
وخوفي من أن يكون أحدها منخورًا ليجبرني على مراجعة عيادة طب الأسنان، ويتسبب بخلل في ميزانيتي الشهرية، ويزيد من همومي اليومية الكثيرة، مع أني أنظفها يوميًا كي تصبح بيضاء أسوة بأسنان المسؤولين الذين أشاهدهم يبتسمون بالتل.

البنك المركزي: إعفاء العملات التالفة من رسوم الاستبدال بشرط عدم الإهمال



الحقيقة - خاص

أوضح البنك المركزي العراقي، امس الاثنين، آلية استبدال العملة التالفة عبر النظام الإلكتروني، فيما أشار الى إعفاء العملات التالفة من رسوم الاستبدال بشرط عدم الإهمال.وقال مدير إعلام البنك، حيدر غازي، إن "تسلم طلبات استبدال العملة التالفة يتم مباشرة عن طريق المصارف، إذ يمكن لأي مواطن مراجعة المصرف لإيداع المبالغ النقدية التالفة".وأوضح أن "بعض المصارف لا تتسلم العملة التالفة، الأمر الذي تسبب في إشكاليات لدى المواطنين، فيما يتعامل البنك المركزي مباشرة مع المصارف والمؤسسات المالية، ولا يتعامل مع المواطنين بشكل مباشر".وأضاف: "قرر البنك المركزي فتح منصة إلكترونية عبر منصة أور، تتيح للمواطن الدخول إليها وإدخال جميع البيانات المطلوبة وفقاً للفيديو المرفق واستكمال الإجراءات اللازمة ليحدد له بعد ذلك موعداً لمراجعة الجهة المعنية وتسليم العملة التالفة بغض النظر عن المبلغ".وفي ما يتعلق بآلية استبدال العملة التالفة، أوضح أن "هناك تعليمات بهذا الشأن إذ إن بعض حالات التلف تكون ناتجة عن الإهمال وقلة الحذر وعدم الاهتمام بالحفاظ على العملة، في حين تنتج حالات أخرى عن ظروف خارجة عن إرادة المواطنين أي إنها تحدث قضاء وقدراً".وتابع: "في الحالات التي لا يكون فيها التلف ناتجاً عن إهمال تستبدل العملة من دون مقابل، أما إذا كان التلف ناتجاً عن قلة الحذر أو الإهمال، فلا يكون البنك ملزماً بتحمل تكاليف الاستبدال بالكامل، إذ تستوفى نسبة محددة وفقاً للتعليمات المعتمدة".

تقرير

قرض "النقد الدولي" يسقط ورقة الدولار وينذر العراقيين بـ "الدفع الكبير"



الحقيقة / وكالات

يتجدد النقاش في العراق بشأن جدوى اللجوء إلى الاقتراض الخارجي من صندوق النقد الدولي، في ظل التحديات المالية التي تواجه البلاد واعتماد الموازنة العامة بدرجة كبيرة على الإيرادات النفطية، وسط تساؤلات عن طبيعة الإصلاحات الاقتصادية التي قد ترافق أي برنامج اقتراض، وانعكاساتها المحتملة على الإنفاق الحكومي والضرائب والرسوم والدعم المقدم للمواطنين. وفي وقت تبرز فيه أهمية إصلاح المالية العامة وتنويع مصادر الإيرادات، يطرح خبراء اقتصاديون تساؤلات بشأن طبيعة العلاقة بين صندوق النقد الدولي والدول المقترضة، ومدى ارتباط التمويل بإصلاح السياسات الاقتصادية، فضلاً عن ضرورة توجيه القروض نحو مشاريع استثمارية قادرة على تحقيق عوائد تضمن استدامة سداد الديون.

شروط واجبة التنفيذ

ويقول الخبير المالي علي دعدعوش، إن صندوق النقد الدولي لا يمنح القروض إلا وفقاً لبعض الشروط التي يضعها، معتقداً أن هذه الشروط قد تتمثل في خفض فاتورة الإنفاق الحكومي وتعزيز الإيرادات غير النفطية، من خلال فرض الضرائب أو زيادة الرسوم على بعض الخدمات الحكومية المقدمة للمواطنين، مثل رسوم التسجيل العقاري ورسوم المرور وغيرها، فضلاً عن رفع الدعم الحكومي عن الطاقة أو بعض مفردات البطاقة التموينية.
ويتساءل دعدعوش، عما إذا كان العراق يمتلك مشاريع استثمارية كبيرة أو استراتيجية تدفعه إلى طلب الاقتراض من الخارج، مشيراً إلى أن الاقتراض الخارجي ينبغي أن يُوظف في تمويل مشاريع مدرّة للدخل أو ذات عوائد اقتصادية، بما يضمن وجود موارد مستدامة لتسديد فوائد القروض وأصل الدين. ويؤكد أن أهمية الاقتراض لا تتعلق بالحصول على الأموال فحسب، بل بكيفية استخدامها ومدى قدرة المشاريع الممولة على تحقيق إيرادات تتيح تسديد الالتزامات المالية، بدلاً من أن تتحول القروض إلى أعباء إضافية على المالية العامة من دون تحقيق عوائد اقتصادية كافية.

الإصلاحات

من جانبه، يرى الخبير المالي محمود داغر والمدير السابق في البنك المركزي، أن صندوق النقد الدولي ترك قضية المشروطية بصيغتها التقليدية، وأصبحت القروض تُمنح على أساس إصلاح السياسات الاقتصادية، من خلال برنامج يجري الاتفاق عليه بين الصندوق والدولة الراغبة في الاقتراض. ويوضح داغر، أن هذا النموذج يختلف عن المشروطية التقليدية، إذ يقوم على جعل السياسات الاقتصادية الكلية هدفاً مشتركاً للطرفين؛ فبالنسبة إلى الجهة الدائنة، يتمثل الهدف في ضمان تحصيل الدين، بينما تسعى الدولة المدينة إلى تطوير اقتصادها بالاستفادة من الخبرة والإمكانات التي يمتلكها صندوق النقد الدولي. وبين الرؤيتين، تبقى طبيعة البرنامج الاقتصادي الذي قد يتفق عليه العراق مع الصندوق، وأولويات الإصلاح التي يتضمنها، من العوامل الأساسية في تحديد أثر الاقتراض على الاقتصاد العراقي، ولا سيما ما يتعلق بخفض الإنفاق، وتنمية الإيرادات غير النفطية، وحماية الفئات الأكثر تأثراً بأي إجراءات مالية، فضلاً عن ضمان توجيه الأموال نحو أنشطة ومشاريع تسهم في تعزيز قدرة الاقتصاد على توليد الإيرادات وسداد الديون.

رفع الوقود والكهرباء

في غضون ذلك، ينبه الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، في منشور على منصة فيسبوك، إلى أن مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا تحدثت عن تقدم العراق بطلب للحصول على برنامج تمويلي لتغطية العجز في الموازنة العامة، مشيراً إلى أن الدين الداخلي تجاوز 109 تريليونات دينار، فيما انخفض الاحتياطي الأجنبي للبنك المركزي العراقي إلى 75.6 مليار دولار. وبحسب المرسومي، تبلغ الديون الخارجية الواجبة السداد على العراق نحو 13 مليار دولار، بعد استبعاد ديون حقبة النظام السابق المعلقة وغير المطالب بها، فيما يصل إجمالي الدين الخارجي المسجل، بما يشمل تفاصيله التاريخية، إلى نحو 54 مليار دولار.

أسقط مبرر الدولار

في المقابل، يؤكد الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي، أن العراق وبعد أن تقدم بطلب للحصول على قروض من صندوق النقد الدولي، بات أول دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تتخذ هذه الخطوة، مشيراً إلى أن مفاوضات بين الجانبين بدأت بالفعل، وسط توقعات بدعم الصندوق حصول العراق على تمويل. ويشير الهاشمي، في تدوينة له على فيسبوك، أن مصادر في صندوق النقد أفادت ببدء المفاوضات بين العراق ومسؤولي الصندوق، وأن الأخير سيدعم بقوة حصول البلاد على دعم مالي. واعتبر أن التوجه نحو الاقتراض يثير تساؤلات بشأن موقف الحكومة من قرار خفض سعر صرف الدينار، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء كان قد برر خفض سعر الصرف بتجنب اللجوء إلى إجراءات أكثر إيلاماً، من بينها الاقتراض الخارجي. وأشار إلى أن كلفة الاقتراض من صندوق النقد قد تظهر تدريجياً بعد تسلم الحكومة الدفعة الأولى من التمويل، معتبراً أن توصيات الصندوق التي طُرحت خلال الفترة الماضية قد تتحول، في حال إبرام اتفاق، إلى شروط ملزمة التنفيذ للحكومة خلال المرحلة المقبلة.

وزير المالية يوجه مصرف الرافدين بإطلاق قروض الموظفين وتمويل مشاريع القطاع الخاص



الحقيقة / خاص

وجّه وزير المالية، فالح ساري، امس الاثنين، مصرف الرافدين بإطلاق قروض الموظفين وتمويل مشاريع القطاع الخاص.

وذكر بيان للوزارة، أن "وزير المالية، فالح ساري، وجّه إدارة مصرف الرافدين بإطلاق القروض المالية للموظفين، وتسهيل إجراءات الحصول عليها، مع التركيز على اختصار الوقت اللازم لإنجاز المعاملات وتبسيط خطوات التقديم".

وأضاف، أن "ذلك جاء خلال الزيارة التي قام بها وزير المالية، فالح ساري، الى المصرف، حيث ترأس اجتماعاً ضم المدير العام علي كريم، وعدداً من المسؤولين، اطّلع فيه على سير العمل ومستوى الخدمات المقدمة".

وتابع أن "وزير المالية استمع إلى شرح قدمه المدير العام عن مراحل تحديث المصرف وتطوير أنظمته، ولا سيما التوجه نحو أتمتة الإجراءات واعتماد التقنيات الإلكترونية في إدارة العمليات المصرفية، بما يسهم في تبسيط المعاملات وتحسين كفاءة العمل".

وإلى جانب إطلاق القروض المالية، أوعز وزير المالية، بتوفير التسهيلات المصرفية اللازمة للقطاع الخاص وتمكين شركاته من الوصول إلى التمويل اللازم، بما يدعم نشاطها الإنتاجي والاستثماري، ويعزز دورها في خلق فرص العمل وتحريك عجلة التنمية الاقتصادية".

وافتتح وزير المالية، خلال الزيارة، "فرعاً جديداً مخصصاً لرجال الأعمال داخل المبنى الرئيس للمصرف، في خطوة تستهدف توفير خدمات مصرفية أكثر تخصصاً وتسهيل إنجاز معاملاتهم".

وأكد، أن "مصرف الرافدين يمثل ركيزة أساسية في المنظومة المصرفية الحكومية، لما يؤديه من دور في دعم النشاط الاقتصادي وتقديم الخدمات المصرفية للمواطنين ومختلف القطاعات، الأمر الذي يتطلب مواصلة تطوير بنيته التقنية والإدارية والارتقاء بمستوى أدائه".

وأوضح، أن "هذه الزيارة تأتي في إطار توجهات الوزارة نحو تحديث القطاع المصرفي، وتوسيع استخدام التقنيات الرقمية في إدارة العمليات المالية، بما ينسجم مع مسار الإصلاح المالي والإداري".

الثروات الطبيعية في كردستان: العراق يحتاج 8 مليارات قدم مكعب من الغاز لتأمين الكهرباء على مدار الساعة

الحقيقة - متابعة

أكد وكيل وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان، أحمد مفتي، أن العراق بحاجة إلى نحو 8 مليارات قدم مكعب قياسي من الغاز يومياً لتأمين الكهرباء على مدار الساعة، فيما أشار إلى أن الهدر السنوي في قطاع الطاقة يبلغ نحو 10 مليارات دولار، داعياً إلى إطلاق جولة استثمارية لتطوير الحقول الغازية وإعادة توجيه الدعم الحكومي نحو مشاريع الطاقة والبنى التحتية.

وقال مفتي، إن "العراق يمتلك موارد كبيرة من الطاقة، إلا أن التحدي يتمثل في تحويل هذه الموارد إلى كهرباء مستقرة وصناعة قادرة على المنافسة واستثمارات مستدامة"، مبيناً أن "التعاون بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان يمثل فرصة لتعزيز استثمار الغاز وتحقيق التكامل في قطاع الطاقة".

وأضاف، أن "التقديرات تشير إلى أن الهدر السنوي في قطاع الطاقة يبلغ نحو 10 مليارات دولار، فيما يصل دعم الوقود الصناعي لمعامل الإسمنت والحديد إلى نحو 8 مليارات دولار سنوياً"، مؤكداً "ضرورة إعادة توجيه جزء من هذا الإنفاق نحو تطوير الحقول الغازية وتوفير بدائل أقل كلفة وتلوثاً للمصانع".

وأوضح أن "الحكومة الاتحادية اتخذت خطوة مهمة بإعادة تنظيم تسعيرة النفط الأسود المخصص للصناعة، إذ يبلغ السعر المرجعي للطن نحو 650 دولاراً، ويُخصم منه 150 دولاراً، قبل احتساب 80 بالمئة من المبلغ المتبقي، ليصبح سعر البيع للصناعيين 400 دولار للطن".

وأشار إلى أن "هذه الآلية تتيح استمرار دعم الصناعة بفارق 250 دولاراً عن السعر المرجعي، مع إمكانية توجيه الوفورات المتحققة نحو تطوير البنية التحتية للغاز ومساعدة المنشآت الصناعية على التحول إلى استخدامه".

ولفت إلى أن "مصانع منطقة بازيان في محافظة السليمانية تستهلك نحو 3 آلاف طن من النفط الأسود يومياً"، موضحاً أن "التحول إلى الغاز من شأنه خفض كلف الإنتاج وتقليل التلوث وتوفير كميات إضافية من النفط الأسود يمكن تصديرها".

وفي ما يتعلق بتطوير الإنتاج الغازي، بيّن مفتي أن "حقول عكاز وخشم الأحمر والمنصورية، إلى جانب حقول أخرى في ديالى والمنطقة الغربية، تمثل فرصاً استثمارية مهمة لتقليل الاعتماد على الغاز المستورد"، داعياً إلى "إطلاق جولة استثمارية خاصة لتطوير هذه الحقول، تتضمن ضمانات قانونية وأمنية ومالية واضحة للمستثمرين".

وتابع أن "تجربة إقليم كردستان في تطوير قطاع الغاز اعتمدت على استقطاب الاستثمارات الأجنبية بدلاً من التمويل المباشر من الموازنة العامة"، مشيراً إلى أن "إنتاج حقل كورمور ارتفع من نحو 350 مليون قدم مكعب قياسي يومياً في عام 2020 إلى نحو 750 مليون قدم مكعب يومياً، فيما يقترب إجمالي إنتاج الإقليم من مليار قدم مكعب يومياً".

وأضاف، أن "تطوير حقول جمجمال وكوردمير وتوبخانة يمكن أن يرفع إنتاج الغاز في الإقليم إلى ما بين مليارين وثلاثة مليارات قدم مكعب يومياً، شريطة توافر الاستثمارات والظروف المناسبة".

وأكد أن "اعتماد سياسة الغاز إلى الكهرباء، من خلال استخدام الغاز في محطات التوليد ونقل الطاقة المنتجة عبر الشبكة الوطنية، يمكن أن يعزز التكامل بين بغداد وأربيل ويسهم في معالجة أزمة تجهيز الكهرباء".

وشدد على أن "حماية الحقول الغازية والمنشآت المرتبطة بها تمثل أولوية للأمن الاقتصادي وأمن الطاقة"، داعياً إلى "إنشاء منظومة أمنية متخصصة بالتنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم لضمان استمرار الإنتاج وحماية الاستثمارات".

وأشار إلى أن "تسوية المستحقات المالية المتأخرة للشركات النفطية والغازية تعد ضرورة لاستمرار عمليات التطوير وحفر الآبار وزيادة الإنتاج"، لافتاً إلى أن "نسبة العاملين المحليين في حقل كورمور بلغت نحو 80 بالمئة، ما يعكس أهمية الاستثمار في تطوير الكفاءات الوطنية وتوفير فرص العمل".

ودعا مفتي إلى "تغيير تسمية وزارة النفط إلى وزارة النفط والغاز، بما يعكس الأهمية الاستراتيجية للغاز الطبيعي في السياسات الحكومية والقرارات الاستثمارية".



أمانة بغداد: مستمرون بإزالة التجاوزات وتنظيم أصحاب الدخل المحدود

الحقيقة - متابعة

أعلنت أمانة بغداد، امس الاثنين، عن استمرار حملاتها بإزالة التجاوزات وتنظيم الأسواق وفتح الأرصفة أمام المواطنين، فيما أشارت إلى أنها تحرص على عدم المساس بأصحاب الدخل المحدود.

وقال المتحدث باسم الأمانة، عدي الجنديل، إن "أمانة بغداد مستمرة في عمليات رفع التجاوزات، لا سيما التجاوزات الحاصلة على الأرصفة باعتبارها حقاً عاماً وليست ملكاً لأشخاص"، مشدداً على أن "الأمانة ترفض بشكل قاطع إقامة أي تجاوزات على الأرصفة، لذلك تواصل حملاتها لإزالة التجاوزات وإظهار الأرصفة وإتاحتها لاستخدام المواطنين".

وأضاف أن "أمانة بغداد تحرص على عدم المساس بأصحاب الدخل المحدود، إذ يجري تنظيم عمل أصحاب العربات في الشوارع والمناطق المختلفة بما يضمن عدم إعاقة حركة المواطنين على الأرصفة".

وأشار إلى أن "جميع الدوائر البلدية مكلفة بتوجيهات من أمين بغداد عمار موسى كاظم، بإزالة أي تجاوز يعيق حركة المواطنين على الأرصفة التي أنشئت لخدمتهم وليس للبيع أو الاستغلال من قبل البعض"، لافتا الى أن "الأمانة عملت على فتح شوارع رئيسة كانت مغلقة بالكامل بعد إزالة التجاوزات منها مع تنفيذ أعمال تطويرية متكاملة لتحويلها إلى شوارع نموذجية من بينها سوق مريدي وبقية الأسواق في مدينة الصدر".

وتابع أن "حملة إزالة التجاوزات ليست على الأرصفة فحسب، بل شملت الحملة أيضاً تنظيم الأسواق في مختلف مناطق العاصمة، ضمن جهود البلدية الرامية إلى إظهار بغداد بأجمل حلة، لتحسين واقعها الحضري والذوق العام وفرض سلطة القانون في هذه المناطق"، موضحا ان "هناك تنسيقاً مستمراً مع الوزارات والجهات المعنية داخل العاصمة بغداد، فضلاً عن التنسيق مع القوات الأمنية والشرطة الاتحادية وجميع الجهات الماسكة للأرض بالتعاون مع شرطة أمانة بغداد، لتنفيذ واجبات إزالة التجاوزات ورفع المشوهات".

وأشار إلى "وجود مخاطبات مع الوزارات الأخرى، بهدف التعاون والتنسيق معها في حال وجود أي تجاوز، بما يسهم في إزالته ومساعدة أمانة بغداد على رفع المشوهات والتجاوزات في العاصمة".

وأكد أن "جهود أمانة بغداد مستمرة بالتوازي مع التنسيق مع الوزارات والجهات القطاعية والمؤسسات المعنية لتنظيم المدينة وتطويرها، لا سيما في المناطق التي تشهد تنفيذ مشاريع تطويرية مثل شارع الرشيد وشارع المتنبي ومحور السراي، حيث جرى التنسيق مع عدد من الوزارات والجهات القطاعية ذات الاهتمام المشترك للوصول إلى مراحل متقدمة من أعمال التطوير"، مبينا أن "أمانة بغداد مستمرة في التنسيق مع الوزارات الأخرى لإزالة التجاوزات وتنظيم المدينة وتطوير واقعها الحضري".

على جدار الثورة

كشخة قطاع ٥٤: كيف صنع "سعيد بوردا" هوية التمدن والأناقة في مدينة الثورة؟



ماجد حميد

لم تكن مدينة الثورة يوماً مجرد جغرافيا للهامش أو المساكن الطينية المحرومة؛ بل كانت على الدوام، ورغم قسوة الظروف السياسية والاجتماعية، حواضن ولّادة للفن، والوعي، والأناقة البغدادية الأصيلة. وفي قلب هذا المخاض المدني، وتحديداً في "شارع الداخل" ضمن قطاع 54، انبثقت ظاهرة ثقافية واجتماعية تجاوزت حدود المهنة لتصبح أيقونة تراثية بنكهة عالمية، صاغ فصولها الخياط الشهير سعيد بوردا (سعيد إبراهيم) بالتعاون مع شقيقه جلال بوردا.

مستلهمين اسمهم من مجلة الموضة الألمانية العالمية الشهيرة (Burda)، لم يؤسس الأخوان بوردا مجرد محل لتفصيل الملابس الرجالية والشبابية، بل أطلقوا "مدرسة للأناقة" أحدثت ثورة بصرية في أزياء الشباب البغدادي خلال السبعينيات والثمانينيات، وتحول محلهما إلى جسر اجتماعي يعكس عمق التمدن في هذه المدينة العصية على التنميط، ومفرخة لموجة من الخياطين المبدعين الذين تفننوا في التصاميم لاحقاً مثل: خياطة ستار الربيعي، خياطة جميل، وخياطة الطليعة.

هندسة الأناقة وكسر العزلة الاجتماعية

في زمن كانت الموضة فيه تعبيراً عن التحرر والتميز، غيّر محل "أزياء بوردا" الديكورات السائدة، مدخلاً الموسيقى الهادئة والأغاني العاطفية الراقية إلى بيئة العمل اليومية، ليخلق فضاءً حضارياً مغايراً تماماً. هذه الأجواء، مضافاً إليها بشاشة سعيد بوردا وهدوءه في التعامل، جعلت المحل محجاً ليس لأبناء المدينة فحسب، بل لنخب ومثقفي المناطق المخملية في بغداد.

لقد كان أبناء مناطق مثل "الكرادة" و"المنصور" يتجشمون عناء المجيء إلى قطاع 54 لاقتناء ملابس أهل الثورة وتفصيل أحدث الموديلات العالمية من بنطلونات "الشارلستون" العريضة والقصات المواكبة للموضة آنذاك. غدا المحل بمثابة "مصحح الكشخة البغدادية"، يتحدى شظف العيش وضيق ذات اليد، ليصنع هوية بصرية متميزة لشباب المدينة، يكملونها بزيارة فورية إلى "تصوير البيادر" الشهير لتوثيق تلك اللحظات الأنيقة بالصور التذكارية.

كواليس مكائن الخياطة: منتدى فكري وسياسي بديل

لم يكن مقص سعيد بوردا يقطع القماش الفاخر فحسب، بل كان يفكك القيود المفروضة على الفكر. تحول المحل في عقود مفاصل تاريخية إلى "منتدى ديمقراطي مصغر" وملاذ آمن يغص بالنخب الواعية والشخصيات اليسارية والتقدمية.

خلف مكائن الخياطة وبعيداً عن أعين الرقابة السلطوية الشرسة، دارت نقاشات فكرية وسياسية عميقة، وتبادل الطلبة والأدباء الكتب والروايات العالمية. ومن أبرز من التقى وتردد على هذا المحل ومحيطه الثقافي: الشعراء والأدباء: الشاعر فالح حسون الدراجي؛ ابن المدينة وأبرز الوجوه الإبداعية السبعينية، والشاعر الغنائي كاظم السعدي؛ الذي عُرف بروحه الوطنية وأغانيه الشهيرة، والشاعر ريسان الخزعلي ومجموعة شعراء الستينيات والسبعينيات الذين نقلوا حواراتهم من المقاهي إلى هذه المحلات المتميزة. الفنانون والمطربون السبعينيون والثمانينيون: مثل الفنان كريم منصور، الفنان عبد فلك، والفنان عبادي العماري، والذين كانوا ينسقون كشختهم وإطلالاتهم القريبة من مكاتب التسجيلات العريقة مثل (تسجيلات علي صالح)، إضافة إلى فناني المسرح والسينما من خريجي وطلبة معهد وأكاديمية الفنون الجميلة الساكنين في الثورة، ممن وجدوا في تصاميم بوردا المواكبة للموضة الإيطالية والإنجليزية غايتهم.

الرموز السياسية والعمالية النخبوية: وفي مقدمتهم الأسطة سالم ياسين (صاحب أزياء أوسكار)، الرفيق والشريك المقرب لسعيد بوردا، والشخصية اليسارية المميزة والمؤثرة في محيطها الاجتماعي.

الواجهة الرياضية: ديوانية نجوم العصر الذهبي

ارتبطت "أزياء بوردا" بشكل وثيق بأناقة ونجومية الرياضة العراقية. ففي أيام الخميس والجمعة، أو عقب انتهاء مباريات "كلاسيكو الثورة" الشهير، كان المحل يتحول إلى ديوانية رياضية مصغرة يمتزج فيها الحديث عن خطط الدوري ومستوى اللاعبين بأحدث قصات الأقمشة.

كان المحل المقصد الأول للاعبي المنتخبات الوطنية والأندية العراقية الكبرى كـ (الزوراء، الطلبة، القوة الجوية، والشرطة)، إلى جانب قادة ومؤسسي الفرق الشعبية الأسطورية الكبرى في المدينة الذين كانوا يلتقون لتنسيق الأطقم الرياضية أو للأحاديث الجانبية، ومنهم: حبيب العلاق (مؤسس ورئيس فريق اتحاد حبيب)، حسن المالكي (مؤسس ورئيس فريق اتحاد فيوري)، جاسم أبو وليد (مؤسس ورئيس فريق التحرير في ساحة أبو الوليد القريبة)، وهاني حسن الرماحي (مؤسس فريق الشباب الرياضي في قطاع 20).

ومن بين الجدران الأنيقة للمحل تأنق كبار نجوم الكرة من أبناء المدينة:

الكابتن كاظم وعل؛ أحد أشهر مهاجمي الكرة العراقية ونادي الطيران (القوة الجوية) في السبعينيات وعنوان الأناقة الرياضية والشخصية.

الكابتن مهدي جاسم؛ النجم الدولي السابق ولاعب نادي الزوراء والمنتخب العراقي.

الكابتن ثامر يوسف؛ هداف نادي الزوراء والمنتخب، الذي كان يزور المحل لتفصيل الملابس الرسمية "الكشخة".

أيقونات جيل الثمانينيات الذهبي: الكابتن راضي شنيشل، الكابتن حبيب جعفر، والكابتن سعد قيس، الذين اختاروا هذا الصرح ليكونوا أيقونات موضة لشباب جيلهم بالقمصان والبنطلونات الإيطالية والإنجليزية.

مقاومة القبح بالجمال: التحديات والإرث

لم تكن مسيرة "أزياء بوردا" مفروشة بالورود، بل كانت خط مواجهة حقيقي ضد محاولات تدجين المجتمع وقمع حرياته الشخصية. تعرض المحل للملاحقة الأمنية والمراقبة المستمرة من قِبل "الأمن العام" والمنظمات الحزبية، ليس بسبب مهنة الخياطة، بل بسبب الهوية الفكرية والسياسية لرواده من الشباب المثقف والطلبة ذوي التوجهات اليسارية والشيوعية.

وفي السبعينيات والثمانينيات، واجه المحل وزبائنه الحملات الميدانية الشرسة التي شنتها المنظمات الحزبية و"الاتحاد الوطني لطلبة العراق" ضد ما سموه "المظاهر البرجوازية والموضة الغربية المنحلة". ورغم نصب السيطرات والمفارز الحزبية عند مخارج القطاعات لتمزيق بنطلونات "الشارلستون" العريضة والقمصان المشجرة ذات الياقات الكبيرة باستخدام "الموس" والشفرات، أو قص شعر الشباب الطويل قسراً، ظل سعيد بوردا متشبثاً برسالته الجمالية، يلبي رغبات الشباب العصرية متحدياً القمع. ومع حلول التسعينيات، صمد المحل في وجه الحصار الاقتصادي المقيت وقيود الاستيراد الصارمة وشح الأقمشة، محافظاً على كبريائه التراثي. إن "أزياء بوردا" في قطاع 54 يمثل دليلاً حياً على أن مدينة الثورة لم تكن يوماً مجرد عشوائيات، بل مدينة تنبض بالفن، الأناقة، وحب الحياة. وحين يستذكر أبناء المدينة اليوم هذا الاسم عبر مجموعات التواصل الاجتماعي كرمز للزمن الجميل، فإنهم لا يحنون إلى قماش وخيط، بل يستحضرون شاهداً تاريخياً صامداً رفض القوالب الجاهزة التي أراد النظام فرضها، لتظل "بوردا" عنواناً لتمسك الإنسان العراقي بالحياة والجمال في وجه التضييق.



هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

من نباتات تُزال من الأهوار إلى مورد محتمل.. الشمبلان والشلبط تحت مجهر الأبحاث العلمية

مقاهي الديوانية، كما هي مقاهي العراق جميعها، لم تكن مجرد أماكن يجلس فيها الناس لاحتساء الشاي وتبادل الأحاديث، بل كانت جزءاً من حياة المجتمع وذاكرته، ومساحات تجمع الناس على اختلاف أعمارهم وأفكارهم وتجاربهم. ففي كل مدينة عراقية حكاية مقهى، وفي كل مقهى وجوه تركت أثرها في المكان، وأحاديث بقي صداها في الذاكرة. لكنني حين أتحدث عن المقاهي العراقية، أجدني أعود إلى الديوانية؛ لا لأن مقاهيها تختلف عن مقاهي المدن الأخرى في جوهرها، بل لأنها مدينتي، ولأنني أنتمي إلى مجتمعها، وأحمل في داخلي ذكريات أماكنها وناسها وأيامها. فالإنسان قد يحب مدناً كثيرة، لكنه حين يستعيد طفولته وملامح حياته الأولى، لا بد أن يعود إلى المكان الذي عرف فيه معنى الألفة والانتماء.







ميسان / كواكب علي السراي

في وقت تتواصل فيه عمليات إزالة النباتات المائية المتراكمة من الأهوار والمسطحات المائية جنوب العراق، بهدف تنظيف المجاري وتسهيل انسيابية المياه، تبرز تساؤلات بشأن إمكانية الاستفادة من هذه النباتات في مجالات بيئية وصناعية، بدلاً من التخلص منها بوصفها مخلفات مائية.

وتشير دراسات علمية إلى أن نبات Ceratophyllum demersum، المعروف في بعض المناطق بأسماء شعبية، من بينها الشمبلان، خضع لأبحاث تناولت خصائصه الكيميائية ونشاطه الحيوي المحتمل، فضلاً عن إمكان استخدام كتلته النباتية في إنتاج الوقود الحيوي، ودوره في رصد بعض الملوثات المائية.

غير أن تحويل هذه النتائج إلى تطبيقات عملية يتطلب دراسات ميدانية وفحوصاً مختبرية، ولا سيما للتحقق من النوع النباتي ومستويات الملوثات في النباتات التي تُزال من أهوار ميسان.

مؤشرات طبية تحت الاختبار

تناولت دراسة منشورة في مجلة Scientific Reports عام ٢٠٢٤ تأثير مستخلص إيثانولي من النبات في خطوط خلوية سرطانية بشرية، ضمن تجارب مختبرية بحثت خصائصه الكيميائية والحيوية. كما درست أبحاث أخرى، بينها دراسة منشورة عام ٢٠٢٥ في Kragujevac Journal of Science، نشاط مستخلصاته المضاد للأكسدة والميكروبات، مع اختلاف النتائج بحسب نوع المستخلص وظروف الاختبار.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية مواصلة البحث في المركبات التي يحتويها النبات، لكنها لا تثبت فاعليته علاجياً لدى الإنسان؛ إذ إن التأثيرات المختبرية لا تعني بالضرورة إمكانية استخدامها دواءً، ما لم تُستكمل الدراسات اللازمة لتقييم السلامة والجرعات والفاعلية السريرية.

كما تناولت مراجعة علمية منشورة عام ٢٠٢٢ في مجلة Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine التركيب الكيميائي والاستخدامات التقليدية والخصائص المحتملة لبعض النباتات المائية وشبه المائية، وهو ما يعزز أهمية البحث العلمي في هذا المجال، من دون اعتبار الاستخدامات الشعبية دليلاً على الفاعلية الطبية.

دراسات عراقية تبحث الطاقة وترصد التلوث

لم تقتصر الأبحاث على الجوانب الطبية المحتملة، بل امتدت إلى تطبيقات بيئية وصناعية؛ إذ بحثت دراسة منشورة عام ٢٠٢٣ في University of Thi-Qar Journal of Science إمكانية إنتاج الإيثانول الحيوي من نبات Ceratophyllum demersum، باستخدام عينات جُمعت من قناة المصب العام قرب مدينة الناصرية.

وتفتح هذه الدراسة المجال أمام بحث الاستفادة من الكتلة النباتية في إنتاج الوقود الحيوي، إلا أن الانتقال إلى الإنتاج التجاري يتطلب تقييم كلفة الجمع والنقل والمعالجة، وحجم الإنتاج الممكن، والجدوى الاقتصادية والبيئية.

وفي الجانب البيئي، تناولت دراسة منشورة عام ٢٠١٨ في مجلة الكوفة للعلوم الزراعية، بعنوان "Using Ceratophyllum demersum and Unio tigridis as Bioindicators for Lead Pollution in Kufa River"، استخدام النبات والمحار Unio tigridis مؤشرين حيويين لرصد التلوث بالرصاص في نهر الكوفة.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على قدرة النبات على امتصاص بعض الملوثات المعدنية وتراكمها في ظروف معينة، وهو ما يمنحه أهمية في مراقبة التلوث المائي، لكنه يثير في الوقت نفسه تساؤلات بشأن سلامة استخدام النباتات المستخرجة من المياه الملوثة في التطبيقات الطبية أو الغذائية أو الصناعية.

هل تتحول النباتات المائية إلى مورد اقتصادي؟

إن الاستفادة من النباتات المائية المزالة لا تتحقق بمجرد اكتشاف خصائص كيميائية أو نتائج مختبرية، بل تتطلب تحديد النوع النباتي بدقة، وقياس الكميات المتاحة، وفحص المعادن الثقيلة والملوثات، وتقييم تكاليف الجمع والتجفيف والنقل والمعالجة، فضلاً عن دراسة الأسواق المحتملة للمنتجات النهائية.

ومن هنا، تبرز أهمية إجراء دراسات ميدانية على عينات من أهوار ميسان، بالتعاون بين الجامعات ومراكز البحوث والجهات البيئية والصناعية، لتحديد خصائص هذه النباتات ومدى ملاءمتها للاستخدامات الممكنة، ووضع أسس علمية تضمن عدم نقل الملوثات إلى منتجات أخرى أو إعادتها إلى البيئة.

كما أن تشخيص النباتات وتحديد أنواعها يمثلان خطوة أساسية قبل تعميم نتائج الدراسات المنشورة؛ فالأسماء الشعبية، ومنها «الشمبلان» و«الشلبط»، قد تختلف دلالاتها من منطقة إلى أخرى، ولا يمكن الجزم بأن جميع النباتات التي تحمل هذه الأسماء تنتمي إلى النوع العلمي نفسه.

فرصة تنتظر البحث الميداني

تقدم الدراسات المنشورة مؤشرات على إمكانات بحثية متعددة لنبات Ceratophyllum demersum، تشمل دراسة مركباته الحيوية، واستكشاف استخدامه في إنتاج الوقود الحيوي، والاستفادة منه في مراقبة التلوث المائي. لكن تحديد جدوى هذه المسارات في أهوار ميسان يحتاج إلى فحوص محلية موثقة ونتائج قابلة للتحقق. وبين الحاجة إلى إزالة النباتات المائية المتراكمة وإمكان استثمارها، يبقى الرهان على البحث العلمي لتحديد أفضل طرق التعامل معها، بما يوازن بين حماية البيئة، والاستفادة من الموارد المتاحة، وتجنب أي استخدام لا يستند إلى أدلة علمية كافية.

«جدل الأسماك».. مخاوف صحية تلاحق المستهلكين وتربك الأسواق العراقية

منذ تسلمي ملف البيئة أصبحت أتردد وأخاف من شراء الأسماك والمواد الغذائية من الأنهار، بسبب إلقاء نفايات المستشفيات ودماء المصابين بأمراض خطيرة مثل (الإيدز) وأمراض الدم الأخرى مباشرة في النهر دون معالجة، بهذه الكلمات فجرت وزيرة البيئة العراقية سروة عبد الواحد جدلاً واسعاً بشأن سلامة الأسماك ومياه نهر دجلة. وجاءت تصريحات عبد الواحد خلال لقاء متلفز على قناة دجلة يوم الخميس الماضي 8 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، بعدما ربطت بين مخلفات طبية ودماء مرضى مصابين بأمراض خطيرة، بينها فيروس نقص المناعة البشرية وبين احتمال تلوث الأسماك. وأثارت تلك التصريحات مخاوف لدى بعض المستهلكين، وانتقادات بشأن دقتها العلمية، فيما حذر عاملون في قطاع الأسماك من انعكاساتها على حركة البيع وأرزاق الصيادين والمربين، في بلد يواجه تحديات متزايدة في ملف المياه والصرف الصحي والتلوث البيئي.

الحقيقة / متابعة



انتقال الفيروس علمياً

وفي خضم الجدل، سارعت وزارتا البيئة والصحة العراقيتان، الأحد الماضي، إلى إصدار توضيحين أكدتا فيهما أن فيروس نقص المناعة البشرية لا ينتقل عن طريق شرب المياه أو تناول الطعام، بما في ذلك الأسماك، مع اختلافهما في طبيعة الرد على الاتهامات المتعلقة بتصريف المخلفات الطبية.

بدورها، تؤكد منظمة الصحة العالمية أن فيروس نقص المناعة البشرية ينتقل عبر سوائل محددة من جسم المصاب، من بينها الدم، وفي ظروف تسمح بوصول الفيروس إلى جسم شخص آخر، ولا ينتقل عبر الطعام أو الماء أو المخالطة اليومية المعتادة، بحسب ما ينقله مستشار الجمعية العراقية لمنتجي الأسماك، البروفيسور خليل إبراهيم صالح.

ويشرح صالح خلال حديثه، أن الفيروس لا ينتقل عبر مياه الأنهار أو تناول الأسماك التي تعيش فيها، مبيناً أن الفيروس لا يستطيع التكاثر إلا داخل خلايا بشرية تحمل مستقبلات محددة، من بينها مستقبل «سي دي ٤»، وإنه يفقد قدرته على إحداث العدوى خارج الجسم في الظروف البيئية المعتادة. ويضيف أن السباحة في النهر أو تناول الأسماك التي تعيش فيه لا يشكلان طريقاً معروفاً لانتقال الفيروس، مشيراً إلى أن الطهي يوفر كذلك حماية من العديد من العوامل الممرضة، وإن كان ذلك لا يغني عن التأكد من سلامة الأسماك ومصدرها وطريقة حفظها وإعدادها.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن طرق انتقال الفيروس المعروفة تشمل الاتصال الجنسي الذي ينطوي على خطر انتقال العدوى، والتعرض لدم ملوث، ومشاركة أدوات الحقن الملوثة، وانتقال الفيروس من الأم إلى طفلها في ظروف معينة.

ضغوط على المنتجين

ولا تقتصر تداعيات تصريحات وزيرة البيئة على الجدل الصحي، بل تمتد إلى قطاع إنتاج الأسماك، الذي يقول عاملون فيه إنه يواجه ضغوطاً متراكمة بفعل الاستيراد، وتراجع المساحات المتاحة للمزارع، ومشكلات صحية تصيب الأسماك.

وفي هذا الجانب، يقول رئيس الجمعية العراقية لمنتجي الأسماك، إياد الطالبي، إن تصريحات الوزيرة أثرت في تسويق المنتج السمكي الوطني، في وقت يعاني فيه القطاع من منافسة الأسماك المستوردة، ولا سيما أسماك الكارب، فضلاً عن مضايقات تواجه بعض المزارع المرخصة، ومشكلات مرتبطة بفيروس «كوي هيربس» الذي يصيب الأسماك. ويشير الطالبي، إلى أن إثارة مخاوف بشأن سلامة الأسماك من دون توضيح علمي دقيق قد تدفع بعض المستهلكين إلى تقليل شرائها، بما يفاقم خسائر المربين ويهدد استثماراتهم.

كما يلفت الانتباه إلى أن التوقيت يزيد من تفاقم المشكلة، إذ تبدأ زراعة الأسماك في آذار/ مارس، فيما يتركز تسويق الإنتاج خلال تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر، ما يجعل تراجع الطلب في هذه المرحلة عاملاً مؤثراً في قدرة المنتجين على تصريف محاصيلهم. ويحذر من أن تراكم المعروض مع انخفاض الإقبال قد يضغط على الأسعار ويؤثر في استمرارية المشاريع، داعياً إلى توضيح الحقائق العلمية وطمأنة المستهلكين استناداً إلى الفحوصات والبيانات الموثوقة.

ويتابع الطالبي، قائلاً إن المخاوف المتعلقة بالمياه لا تخص الأسماك وحدها، إذ تعتمد تربية الأبقار والأغنام وغيرها من الحيوانات أيضاً على الموارد المائية، ما يجعل سلامة الأنهار قضية تتجاوز قطاعاً اقتصادياً بعينه.

وعلى ضفاف نهر الحفار في قضاء السنية بمحافظة الديوانية، بدأت تداعيات الجدل تظهر في روايات بعض العاملين في الصيد، حيث يقول الصياد أبو علياء، البالغ من العمر ٥٠ عاماً، إن إقبال المواطنين على الشراء تراجع عقب تصريحات وزيرة البيئة. ويضيف الرجل، أن الصيد يمثل مصدر دخله الأساسي، وأن عودته من دون بيع ما يصطاده تعني خسارة مردود يومي يعتمد عليه في تأمين احتياجات أسرته، معرباً عن أمله في أن تتضح المعلومات المتعلقة بالسلامة الصحية، بما يعيد ثقة المواطنين بالمنتج السمكي.

تلوث يهدد دجلة

وفي خضم الجدل حول الأسماك، تظل قضية تلوث نهر دجلة أوسع من مسألة انتقال فيروس بعينه، فخلال مناقشات رسمية لملف التلوث، عُزيت المشكلة إلى أنشطة صناعية وخدمية، شملت محطات الكهرباء والمعامل والمنشآت النفطية، فضلاً عن تصريف مياه الصرف الصحي والمخلفات السائلة من بعض المنشآت والمستشفيات.

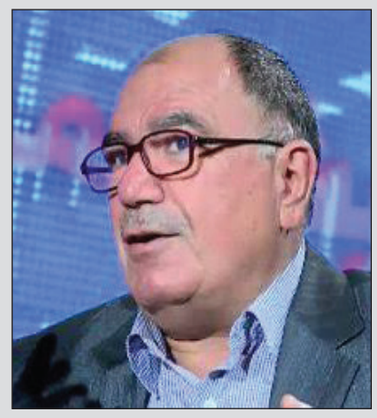
وكان مرصد «العراق الأخضر» المعني بالبيئة، قد كشف في بيان نشر في ٢٤ أيلول/ سبتمبر الماضي، أن التلوث في نهريّ دجلة والفرات يعد مصدراً لـ١٣ مرضاً تصيب الإنسان، مشيراً إلى أن معالجة ذلك تحتاج إلى سنوات طويلة. كما كشف المرصد، في بيان نشر في ٢٣ آب/ أغسطس الماضي، عن وجود نحو ٥٠٠ مصدر تلوث على طول مجرى نهر دجلة، مؤكداً أن خمس محافظات، في مقدمتها البصرة وبغداد، هي الأكثر تأثراً بالانتهاكات البيئية الحادة.

وكانت الصحافة، قد وثقت في سلسلة تقارير بيئية، أنابيب تصريف مياه الصرف الصحي (المجاري) التي تصب مباشرة إلى نهر دجلة في منطقة جسر الأحرار وسط العاصمة بغداد. وأكد مختصون في تغطيات سابقة للملف، أن استمرار تصريف المياه الثقيلة والمخلفات غير المعالجة إلى نهر دجلة يفاقم مستويات التلوث ويهدد الأمن المائي والبيئي للعاصمة بغداد والمحافظات الواقعة على امتداد مجرى النهر.

مذكرات متسلسلة

الحلقة الثانية والتسعون

من رحم النضال



د. مزاحم مبارك مال الله

اندمجت كليًا بالمجتمع الطلابي الذي، كما قلت، يمثّل النخبة، وكان عبارة عن مزيج من مستويات مختلفة ومن محافظات مختلفة... منهم من ذوي أصول أرستقراطية برجوازية ومتنفذين في الحكومة، فبعض الطلبة آباؤهم معروفون، مثل يوسف عبد الجبار شنشل، وهو خلوق جدًا وطيب... وكذلك محمد راغب، وكان أبوه قاضيًا عسكريًا من قضاة صدام... وكذلك كان هناك طالبات وطلاب آباؤهم وأمهاتهم كانوا أساتذتنا في الكلية أو كليات طب أخرى...

احتفظت بعلاقات ودودة مع كل الطلبة، وربما ميّزوني بمشاكلهم بحكم ثقافتي الاجتماعية وخبرتي بالحياة وقدرتي على حل تلك المشاكل دون أن يعرفوا حقيقة تأريخي المعقد.

نجحت من الثالث بعد أن كنت مكمّلًا إلى الصف الرابع، وبذلك بدأت تتميز أمامي معالم الطريق الذي كنت أعبّده بنفسي وبجهدي وتعبي وسهر الليالي.

إلا أن ذلك لم يكن يخلو من غلّ وحقد الفاشلين الذين رأوا في نجاحاتي الدراسية فشلهم الذريع في حياتهم، ومنهم أقرب الناس لي، فراحوا يسطرون القصص الخيالية عني، للأسف الشديد، ومنهم بيت خالتي الذين أشاعوا عني أني كنت بالمخابرات الصدامية.

كان صديقي المقرّب «شدهان عبد الرزاق» من أهالي ديالى... وكان طالبًا متفوقًا وهادئًا، قليل الكلام وقليل الاختلاط... ولا أعرف لماذا كنت أشعر أنه أقرب إلى أخلاقياتي العامة... وفجأة اختفى شدهان... يوم أو يومان لم يظهر... سألت عنه، لا أحد لديه علم... إلى أن جاء إليّ أحد عناصر الاتحاد الوطني، الذي كان يطلب مني محاضرات بعض الدروس، وطلب مني أن أستصحبه إلى ساحة الكلية... «شوف مزاحم... أنا أحبك والله، وتهمني مصلحتك، ولو ما أعرفك أنت إنسان طيب وعلى نياتك، لما سأقول لك ما ستسمعه مني... بعد لا تسأل عن شدهان حرصًا عليك، ولا تسألني ليش»...

فهمت من هذا الكلام أن شدهان قد تم إلقاء القبض عليه وإلى الأبد... مرت الشهور والأعوام ولم يظهر شدهان، فغاب مع المغيبين... كنت أحمل همًّا ثقيلًا في صدري حينما أرى الطلاب والطالبات وهم يزهون بحياتهم ومستقبلهم الجميل وحبهم للحياة التي حُرم منها شدهان... كنت أبكي حسرة وألمًا على هذا الإنسان النقي...



لم أعثر على اسم شدهان حتى بعد إزاحة النظام البعثي الدكتاتوري القذر إلى مزبلة التأريخ... فبعد ٩ نيسان ٢٠٠٣، شكّلنا الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان، والتي كانت تحت رعاية الحزب الشيوعي العراقي، وقد تم انتخابي نائبًا لسكرتيرها... كانت تردنا أسماء شهداء ومغيّبي الشعب العراقي من جهات عديدة، وبقيت أبحث عن اسمه فلم أعثر عليه... ولغاية اليوم لا أعرف التهمة التي وُجّهت لشدهان.

يتبع

لمحات من تاريخ الحركة النسوية في العراق

ج/ ٢
فاروق عبد الجبار البصري

(عودة الى بداية الصراع من أجل التحرر)

بدأت الحركات النهضوية الداعية إلى الثورة على الجهل والتخلف تنمو في العراق، حاملة رايـة التحرر وداعية إلى اللحاق بركب التطور الذي غزا العالم، وكان لابد للمرأة العراقية من أن تتأثر بتلك الدعوات، سياسية كانت أم اجتماعية، فكانت المرأة حاضرة مع أول ظهور لحركات التحرر في العراق التي حمل لواءها السياسي اليساري الرائد (حسين الرحال)، ففي العام ١٩٢٣ تمكنت المرأة العراقية من إصدار عدد من المجلات النسائية، أبرزها مجلة (ليلى) التي رأست تحريرها (بولينا حسون)، إحدى زعيمات النهضة النسوية العراقية، ثم مضت تتحمل مسؤولياتها الوطنية للدفاع عن الحقوق الإنسانية لمجتمعها بأكمله، قبل أن تبدأ المناداة بحقوق المرأة وحرياتها، فعمدت إلى تشكيل جمعيات نسائية خاصة بها، أو منظمات مدنية تعنى بشؤون الأسرة.

اشتدت معركة السفور والحجاب وأصبحت أكثر ضراوة بعد حفل استقبال ولي العهد الأمير غازي بمناسبة عودته من دراسته في لندن، فقد شاركت في ذلك الاحتفال مدارس بغداد، وكان من بينها لأول مرة طالبات ثانوية البارودية للبنات، تتقدمهن مديرة المدرسة الآنسة (معزز برتو)، فأقامت الأوساط المحافظة الدنيا ولم تقعدها، وعلى رأسهم رجل الدين المتشدد (محمد بهجة الأثري)، الذي كان الرصافي يلقبه (ببوليس السماء)! لكثرة الفتاوى التي كان يصدرها في كل صغيرة وكبيرة، ومعه رشيد عالي الكيلاني وسلمان الشواف وتوفيق الفكيكي والشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي وآخرون. كما عهد داود العجيل رئاسة تحرير جريدته (البدائع) إلى بهجة الأثري خصيصًا لغرض مواجهة المجددين، فانبَرت الجريدة تهاجم مديرة المدرسة وتعتبر العمل الذي أقدمت عليه خروجًا على الفضيلة وتمردًا على الآداب، وقال الأثري موجّهًا خطابًا نابي اللهجة إلى دعاة تحرر المرأة:

(ألقوا حبال نسائكم على غاربهن، ودعوهن سافرات ودعونا نفعل بهن ما نشاء، إن شئنا قتلهن أو أردنا وأدهن فلستم علينا بمسيطرين)!!

فسارع الثائر المخضرم حسين الرحال إلى الرد عليهم بجرأة وعنف، ومعه عصبة من الشباب كالأديب مصطفى علي ومحمود أحمد السيد وسامي شوكت وعوني بكر صدقي ومحمد سليم فتاح، كما انضمت جريدة العراق التي يتولى تحريرها رزوق غنام وروفائيل بطي إلى جانب دعاة التحرر الآخرين، فكتب فيها سامي شوكت مقالًا جاء فيه:

(إن المطالبين ببقاء تستر المرأة وأسرها يكون طلبهم منطقيًا أكثر لو طلبوا إلغاء التعليم ورفع التهذيب والإبقاء على الحالة الهمجية للمجتمع).

كما كتبت إحدى سيدات بغداد مقالها تحت اسم مستعار (فتاة غسان)، متهكمة من دعاة الحجاب قائلة:

(يقول هؤلاء المستبدون إن البرقع والحجاب ليس معناه أسر المرأة، فأرجو من الرجال أن يجربوا ولو لأسبوع لبس البوشي والعباءتين)!!، يوم كانت المرأة لا تخرج إلا بارتدائها عباءتين سميكتين.

هناك حقيقة تاريخية فيها من الأهمية ما يدعونا إلى الإشارة إليها، فقد جرت العادة لدى الكثير منا – كما هو الحال اليوم – إلى التشكيك بدعوات التحرر والتجديد، وتوصيفها وتصنيفها بـ (مؤامرة) تستهدفنا من قبل الغرب المتمدن، على وفق ما اصطلح عليه القاموس السياسي بنظرية المؤامرة، أي إن كل دعوات التطور والتحرر ما هي إلا استهداف لتراثنا وعروبتنا وديننا الإسلامي، لكن الغرابة كل الغرابة أن نجد هنا أن المتشددين والمتعصبين في ذلك الوقت كانوا يستشهدون، في معرض تصديهم لدعوات التحرر، بالمسيحيين واليهود كمثال على الالتزام بالحجاب والتقاليد المحافظة، فها هو (جميل المدرس)، أحد أشد المناوئين للسفور، كتب يقول:

(خذوا العبرة من النصارى واليهود، هل نجد في مدارسهم الأناثية فرقٌ كشفية أناثية كما في مدارسنا، إن البنت اليهودية العراقية لا تسدل على وجهها نقابًا خفيفًا كالذي تلبسه اليوم أكثر البنات المسلمات المتبرجات، بل نقابًا أخشن وأثخن)!!

في ٢٣/١١/١٩٢٤، وبينما هذه المعارك قائمة في الأندية والمحافل، وأخبارها وأحاديثها تدور في المقاهي والمجالس، إذا بنادٍ جديد يفتتح باسم (نادي النهضة النسائية)، تألفت هيئته الإدارية من (أسماء الزهاوي) شقيقة الشاعر جميل صدقي الزهاوي، ونعيمة السعيد، وماري عبد المسيح، وفخرية العسكري زوجة الوزير جعفر العسكري، فسارعت جريدة العراق إلى الترحيب به، معتبرة افتتاح النادي انتصارًا لحرية المرأة.

ازدادت المعارك حدة بين أنصار التجديد وبين المحافظين المتشددين، وأقبل الناس على الصحف التي أصبحت الآن سوحًا لها، ووصلت المشادات الكلامية في أحيان كثيرة إلى الاشتباك بالأيدي، ناهيك عن الشتائم وإطلاق النعوت والألقاب والصفات المزرية بحق المجددين.

وعندما أخذ دعاة تحرير المرأة ينادون على صفحات جريدة العراق بإلغاء المحاكم الشرعية وسن قانون مدني جديد ينظم الأحوال الشخصية على قواعد تساير العصر، طار صواب المحافظين لهذه المبادرة الجريئة، وأخذوا يطاردون دعاة التجديد، تارة بالترهيب، وتارة بالتهديد بالقتل، فاضطر عدد من أنصارهم إلى اللجوء للقضاء طالبين حمايتهم من المحافظين.

صار الملك فيصل الأول وديوانا مجلس الوزراء ووزارة الداخلية يستقبلون يوميًا وفودًا لا تنقطع من الرجال المحافظين، ويستمعون إلى شكاواهم واحتجاجاتهم، ويستلمون منهم المضابط التي تحثّ الحكومة على (تأديب) المجددين بحسب قولهم، فأوعزت مديرية المطبوعات التابعة لوزارة الداخلية إلى الصحف بالكف عن نشر المقالات التي تدعو إلى التحرر والسفور، إلا أن تلك الإجراءات لم تمنع المناضل حسين الرحال من إصدار مجلة (الصحيفة) اليومية التي استطاعت أن تهز الأوساط المحافظة وتزعزع القيم القديمة السائدة.

حيث نشرت المجلة في صفحاتها وأعمدتها أحدث الآراء في التاريخ والأدب والنظريات السياسية والاقتصاد، وعلى صفحاتها تتبع الجمهور العراقي نهضة المرأة التركية والإيرانية واللبنانية والمصرية، ومن تلك المقالات نقتطف هذا المقطع للكاتب محمود أحمد السيد الذي يقول فيه:

(سنواصل مسيرتنا في سبيل الحرية الفكرية والحق والمثل العليا، نحن أقوياء بأنفسنا، أقوياء بأقلامنا، سنكشف قناع الرياء عن ميراث العصور المظلمة، وسنزهق الباطل ونسحقه سحقًا، ونرفع للمرأة راية التعليم والتحرر الاجتماعي، وذلكم واجبنا الأكبر)!

كان لهذه المجلة أثرها الكبير في تنبيه أذهان الناس وتثقيفهم والتمهيد لخلق مفاهيم حضارية جديدة، فنشط المجددون بشكل واضح، وانضمّت إليهم أسماء جديدة من المؤثرين والمتنفذين اجتماعيًا، مثل طالب مشتاق وكامل السامرائي وعبد الحميد رفعت وشاكر الأوقاتي وساطع الحصري ومحمد بسيم ذويب وغيرهم الكثير.

لكن المحطة الأهم في تاريخ نهضة المرأة العربية عمومًا والعراقية خصوصًا هي انبثاق مؤتمرات عربية خاصة بالمرأة، ويُعزى ذلك للنشاط المميز الذي تبنّاه المفكر اللبناني (محمد جميل بيهم) ضمن مساعيه الحثيثة للدفاع عن حقوق المرأة العربية، فتلقّت زعيمة النهضة النسوية العراقية (أسماء الزهاوي)، رئيسة نادي النهضة، رسالة من السيدة اللبنانية نور حمادة، رئيسة المجمع النسائي العربي، بداية آذار ١٩٢٩، تدعو فيها المرأة العراقية للتشاور من أجل عقد أول مؤتمر نسوي عربي، ودعت الزهاوي في ضوء ذلك عضوات نادي النهضة للاجتماع والمداولة في موضوع المؤتمر، فضمّ الاجتماع، بالإضافة إلى عضوات النادي، عددًا كبيرًا من السيدات الناشطات، ومما قالته الزهاوي في الاجتماع:

(إن اجتماعنا هذا لهو دليل على أن الحركة النسوية المباركة في العراق صادقة، لا يثبط عزيمة القائمات عليها معارضة الفئة الرجعية، إننا نسير في ظلمات التعصّب المخيّم على ربوع الرافدين، ولكن الصبح آتٍ عن قريب وسنراه بعيوننا، صبحًا يفيض نوره على الربى والبطاح).

كما اشتكت الزهاوي من عجز الحكومة عن مساعدتهن ضد القوى المتعصبة التي تصول وتجول وتهدد وتتوعّد، معيبة عليها (أي الحكومة) الوقوف على الحياد في هذا الصراع الاجتماعي الصعب، وهو ما أرهب بالتالي النادي وأعجزه عن تسمية امرأة عراقية واحدة لتمثيل العراق في هذا المؤتمر المنتظر (الذي تمنت السيدة نور حمادة أن يُعقد في بغداد)، فاكتفى النادي بإرسال كلمة أُلقيت بالنيابة عنه في أول مؤتمر نسوي عربي عُقد في العاصمة المصرية القاهرة.

اتسعت رقعة المؤيدين للتجديد والداعين إلى إعطاء المرأة حقوقها وازدادوا ثقة بأنفسهم، ومال إليهم رؤوف الجادرجي أستاذ القانون الدولي، وحكمت سليمان أستاذ المالية، وتوفيق السويدي أستاذ القانون الروماني، وعدد من الأدباء، وأصبحت الصحف تنشر لهم كل يوم العديد من المقالات والقصائد المحرّضة والمدافعة عن المرأة، ومن بينها تلك القصيدة الشهيرة لجميل صدقي الزهاوي، الذي أصبح في هذا الوقت شاعرًا معروفًا، والتي مطلعها:

أسفري فالحجاب يا ابنة فهرٍ هو داءٌ في الاجتماع وخيمُ

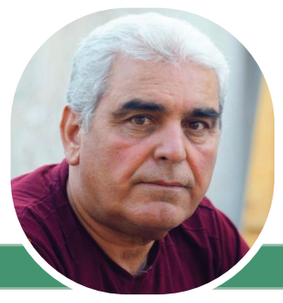
كل شيء إلى التجدد ماضٍ فلماذا يُقِرُّ هذا القديمُ

لم يطلّ العام ١٩٣٠ حتى ظهرت أصوات نسائية بأسمائها الصريحة تدعو إلى منح المرأة حقوقها وتلمح علانية إلى تحررها وضرورة إفساح المجال أمامها للدخول إلى معترك الحياة، فارتفع صوت (رفعة الخطيب) تناقش الشريعة الإسلامية وما إذا كانت منعت السفور أم لا، إضافة إلى صوت الآنسة أمينة الرحال (شقيقة الثائر حسين الرحال) تدعو إلى ضرورة استقلال المرأة استقلالًا معنويًا واقتصاديًا.



رأي

سحر الأمكنة



ثامر الحاج أمين

تمارس الأمكنة سحرها على الإنسان وتجعله أسير الذكريات التي عاشها بين تضاريسها وحكاياتها وأحداثها، مهما اتسمت تلك الأمكنة بالبساطة والتواضع في تكوينها وإمكاناتها، إذ يتحول التعلق بها إلى ارتباط روحي ووجداني ، وإلى اعتزاز يكاد يبلغ حد القداسة .

وقد شغلت الأمكنة طيفا واسعا من المبدعين ، اذ جعل عدد من الروائيين المدينة أو المحلة أو البيت شخصية رئيسة في قصصهم وأعمالهم الروائية ومن بينهم عربيا الروائي " نجيب محفوظ " الذي اختار الأمكنة عنوانا لبعض اعماله الروائية مثل " خان الخليلي " و " زقاق المدق " ، كما حضرت الأمكنة في قصائد الشعراء من خلال البكاء على الأطلال، أو التغني بعتبات اللقاء مع الحبيب ، والأمر ذاته مع التشكيليين الذين جسّدوا في لوحاتهم الأمكنة التي نشؤوا وترعرعوا فيها ، أما الذين لا يمتلكون الأدوات الفنية للتعبير عن مشاعرهم، فقد كشفوا عن ذلك من خلال تمسكهم الشديد بالمكان وإصرارهم على عدم تغييره ، حتى يغدو جزءًا من بنيتهم النفسية ، ولأن الأطلال هي، في الأصل، أمكنة كانت عامرة بالحياة والنشاط الإنساني، ثم هجرها أصحابها لظروف مختلفة، فقد شكّل البكاء على الأطلال واحدًا من أبرز التقاليد الأدبية والثقافية القديمة في الأدب العربي، وتحول إلى ظاهرة معروفة في الشعر العربي قبل الإسلام وبعده. فقد اعتاد الشعراء أن يستهلوا قصائدهم بالدعوة إلى الوقوف عند بقايا الديار، والتعبير عن صدمة الفراق ومرارة الرحيل، بكلمات يمتزج فيها الجانب الإنساني بالبعد النفسي، وهو ما جسّدته معلقات الشعراء، ومن بينهم الشاعر الجاهلي امرؤ القيس ، الذي يقول:

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

بِسقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والتعلق بالمكان رابطة عاطفية ونفسية عميقة ، وفي هذا السياق ، يرى الفيلسوف والكاتب الفرنسي غاستون باشلار (1884 ــ 1962)، في كتابه المهم "جماليات المكان" ، (أن البيت أو المكان ليس مجرد مساحة هندسية صماء، بل هو ظاهرة نفسية ورمز للألفة والحماية، ومستودع لذكريات الطفولة) .

ولم يبتعد الشعراء الشعبيون في مشاعرهم عن سائر المبدعين في التعبير عن شدة تعلقهم بالمكان، فقد جاءت العديد من قصائدهم محملة بحب الأمكنة التي شهدت جانبا من حياتهم ، وأبرزوا قيمتها الوجدانية والإنسانية في نتاجاتهم الشعرية ، وفي هذا السياق أستذكر طرفةً تنسجم دلالتها مع ما ذهبتُ إليه ، أنه عندما مرض الشاعر حسن الشيخ كاظم (1929 ــ 1996)، وأُدخل المستشفى في تموز عام 1996، زرته برفقة ابن شقيقته الشاعر حبيب الضويري، الذي حاول التخفيف عن خاله المريض وتلطيف نفسيته، بعدما لاحظ عليه الضجر والتململ من البقاء في المستشفى، على الرغم مما توفره له من أجواء صحية، وتعقيم وهدوء وتبريد. فداعبه بهذا البيت من الدارمي :

اليدخل بتموز مستشفى محسود

راحه وهوه وتبريد وبفيها صيهود

لكن ردّ خاله الشاعر جاء معبّرًا عن تعلقه الشديد بمحلته «الجديدة»، التي ظلت روحه معلقة بأزقتها، وبطيبة أهلها ودفء العلاقات الإنسانية بين أبنائها، فقال :

نعله على أبو التبريد كل ساعة إبرتين

وعن الجديدة فَرَاك كل لحظة سنتين

في هذا الرد تتجلى قوة الارتباط بالمكان ، فكل ما توفره المستشفى من وسائل الراحة لا يعوّض الشاعر عن محلتِه التي ألفها، ولا يخفف من وطأة ابتعاده عنها. لقد بدا له البقاء فيها، بما ينطوي عليه من علاج وراحة، أثقل من احتمال الألم، لأن الغربة عن المكان الذي ألفه كانت أشد إيلامًا من المرض نفسه.



الحقيقة الرياضي

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد



الصناعة وكويه ودهوك تحصد المراكز الأولى لبطولة الكأس بالدراجات









الحقيقة / مؤنس عبد الله ـ عدسة / فهد حسن

هيمنت أنديةُ الصناعة وكويه ودهوك على المراكز الأولى لسباقات بطولة الكأس للدراجات لفئات المتقدمين والأولمبي والشباب والماسترز بالفردي والفرقي، التي جرت على طريق بغداد- اليوسفية واستمرت يومين، وبمشاركة أربعين لاعباً من مختلف الأندية والمحافظات.

وتمكن لاعب نادي كويه بهنام جمشيد من الفوز بالمركز الأول في سباق الفردي ضد الساعة لمسافة ٢٠ كم لفئة المتقدمين، وحل ثانياً لاعب نادي الصناعة أحمد مهند عبد الأمير، وجاء في المركز الثالث لاعب نادي كويه محمد محمد علي. وفي سباق الفردي ضد الساعة لمسافة ٢٠ كم لفئة الأولمبي، توج لاعبُ نادي الصناعة سليمان محمد سليمان بالمركز الأول، تلاه زميله مرتضى حيدر بالمركز الثاني، وكان المركز الثالث من نصيب لاعب نادي الحشد الشعبي عباس فرحان.

وفي سباق الفردي ضد الساعة لمسافة ٢٠ كم لفئة الشباب، نال اللاعبُ مبين مرتضى من نادي دهوك المركز الأول، وجاء ثانياً لاعب نادي الصناعة عمر إيهاب، وحل ثالثاً لاعب نادي دهوك ئافاند هشيار. وفي سباق الفردي ضد الساعة لمسافة ٢٠ كم لفئة الماسترز للأعمار ٥٠-٦٠ عاما، توج بالمركز الأول لاعب محافظة البصرة أحمد سهل، وحل ثانياً زميله حامد محمد، وتلاه ثالثاً لاعب محافظة البصرة أيضاً فلاح عبيد. وفي سباق الفردي ضد الساعة لمسافة ٢٠ كم لفئة الماسترز للأعمار ٣٠-٤٠ عاماً، أحرز لاعبُ محافظة البصرة أيمن أركان المركز الأول، وحل ثانياً زميله من المحافظة نفسها زياد خلف، وجاء ثالثاً لاعب محافظة بغداد علي حسين.

وفي منافسات سباق الفردي العام لمسافة ٨٠ كم لفئة المتقدمين، توج لاعبُ نادي الصناعة أحمد مهند عبد الأمير بالمركز الأول، واحتل الوصافة لاعب نادي كويه محمد محمد علي، وكان المركز الثالث من نصيب لاعب نادي الحشد الشعبي حيدر عبد الخضر طعين، وفي منافسات سباق الفردي العام لمسافة ٨٠ كم للمتقدمين بالفرقي، أحرز نادي الصناعة المركز الأول، وحل ثانيًا نادي كويه، وجاء ثالثاً نادي الحشد الشعبي، وفي منافسات سباق الفردي العام لمسافة ٨٠ كم لفئة الأولمبي، أحرز المركز الأول اللاعب أحمد زهير من نادي نينوى، وتلاه في المركز الثاني لاعب نادي الحشد الشعبي حسين إيهاب، وكان المركز الثالث من نصيب لاعب نادي الصناعة سليمان محمد سليمان.

وفي منافسات سباق الفردي العام لمسافة ٨٠ كم لفئة الشباب، نال المركز الأول لاعب نادي دهوك مبين مرتضى، وجاء في المركز الثاني زميله ئافاند هشيار، وحل ثالثًا لاعب نادي الصناعة عمار إيهاب. بينما توج نادي دهوك بالمركز الأول فرقياً في سباق الفردي العام لمسافة ٨٠ كم لفئة الشباب، تلاه نادي الصناعة ثانياً، وجاء نادي الحدود بالمركز الثالث. وفي منافسات سباق الفردي العام لمسافة ٤٠ كم لفئة الماسترز للأعمار ٥٠-٦٠ عاماً، أحرز المركز الأول لاعب محافظة البصرة أحمد سهل، وحل ثانياً زميله حامد محمد، وتلاه ثالثاً لاعب محافظة بغداد محمود صدام، وفي منافسات سباق الفردي العام لمسافة ٤٠ كم لفئة الماسترز للأعمار ٣٠-٤٠ عاماً، توج بالمركز الأول لاعب محافظة بابل زاهر نزار، تلاه ثانيًا لاعب محافظة بغداد موفق ليث، وجاء ثالثاً لاعب محافظة البصرة أيمن أركان. وفي نهاية المنافسات وزعت الجوائزُ بين الفائزين الأوائل من قبل رئيس وأعضاء الاتحاد العراقي للدراجات ، من جانبه أشاد رئيسُ الاتحاد العراقي للدراجات بالجهود الكبيرة التي بذلت من جميع العاملين في اتحاد اللعبة واللجان المنبثقة منه، فضلاً عن العمل الكبير الذي قام به رئيس وأعضاء الاتحاد الفرعي في محافظة بغداد .

بين قوسين



أنديتنا ... محلية فقط

قاسم حسون الدراجي

على الرغم من العقود الكبيرة التي مُنحت للاعبي ومدربي تلك الفرق الأربعة، والتي تجاوزت في بعض منها المليون دولار أمريكي، إلا أن نتائج أنديتنا في بطولتي آسيا للنخبة وآسيا ٢ ودوري أبطال الخليج العربي لم ترتقِ إلى مستوى وطموح إداراتها وجماهيرها، فقد استهل نادي القوة الجوية مبارياته الآسيوية بمواجهة ضيفه العين الإماراتي، ضمن منافسات دوري أبطال آسيا للنخبة، وخسر (بطل الدوري العراقي) برباعية قاسية على جماهيره وتاريخه على ملعب البصرة.

فيما حل نادي الشرطة ضيفًا على إيست بنغال الهندي، ضمن الجولة الثانية من منافسات دوري أبطال آسيا ٢، وتمكن من تحقيق فوز صعب وبشق الأنفس (٣-٢)، بعد أن تقدم (الهنود) مرتين في المباراة.

وفي منافسات دوري أبطال الخليج للأندية، واجه نادي الزوراء مضيفه قطر القطري، ضمن الجولة الأولى من دور المجموعات، وخرج بتعادل بهدف لهدف في مباراة كان بإمكان الزوراء تحقيق أفضل مما كان، في ظل المعطيات على أرض الملعب، التي كانت إلى جانب الزوراء، لولا التسرع و(الأنانية) والاحتفاظ الزائد بالكرة.

أما فريق أربيل، الممثل الثاني للعراق في البطولة الخليجية، فقد خسر أمام مضيفه عجمان الإماراتي بمباراة ماراثونية انتهت (٥-٤)، يتحمل فيها حارس مرمى أربيل جزءًا كبيرًا من الأهداف الإماراتية، وخلال المباريات الأربع استقبل المرمى العراقي ١٢ هدفًا.

وإزاء ذلك، حل العراق في المركز الـ١٣ على مستوى قارة آسيا، بعدما جمع ٣٨,٥١٣ نقطة، احتُسبت بناءً على نتائج أنديته في البطولات القارية، وبحسب هذا الترتيب، ستكون حصة الكرة العراقية في المسابقات القارية المقبلة مقعدًا واحدًا في الملحق المؤهل إلى مرحلة المجموعات من بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة (١+٠)، إلى جانب مقعد مباشر واحد في دور المجموعات من بطولة دوري أبطال آسيا ٢ (١+٠)، من دون الحصول على أي مقاعد في بطولة كأس التحدي الآسيوي.

وهذا دليل ومؤشر خطير على تدني مستوى الكرة العراقية، من خلال النتائج (السيئة) لأنديتنا المحلية في المشاركات الآسيوية الأخيرة، وهنا لا بد من الوقوف والمراجعة لأسباب هذا التدني، والذي يجب أن يبدأ من الكوادر التدريبية لفرق الأندية العراقية، لا سيما الجماهيرية منها، من حيث تطوير مهارات اللاعبين والتأكيد على متابعة اللاعبين قبل الوحدات التدريبية وأثناءها وبعدها، مع وضع ضوابط مشددة على تهاون اللاعبين في التدريبات أو في المباريات الرسمية، وهو أحد الأسباب التي أدت إلى فشل تجارب الاحتراف لبعض اللاعبين العراقيين في الدوريات الأوروبية.

العراق في المركز الـ 13 آسيوياً بتصنيف مقاعد بطولات الأندية

الحقيقة / خاص

كشفت أحدث البيانات والتقارير الخاصة بتصنيف مسابقات الأندية القارية، الصادرة عن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بحسب موقع «ترانسفير ماركت»، عن حلول العراق في المركز الـ١٣ على مستوى قارة آسيا، بعدما جمع ٣٨,٥١٣ نقطة، احتُسبت بناءً على نتائج أنديته في البطولات القارية خلال السنوات الأخيرة ، ويُعد هذا التصنيف المعيار الأساسي لتحديد حصص الأندية وتوزيع مقاعدها في الاستحقاقات القارية المختلفة لموسم ٢٠٢٨-٢٠٢٩.

وبحسب هذا الترتيب ستكون حصة الكرة العراقية في المسابقات القارية المقبلة مقعداً واحداً في الملحق المؤهل إلى مرحلة المجموعات من بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة (١+٠)، إلى جانب مقعد مباشر واحد في دور المجموعات من بطولة دوري أبطال آسيا ٢ (١+٠)، من دون الحصول على أي مقاعد في بطولة كأس التحدي الآسيوي.



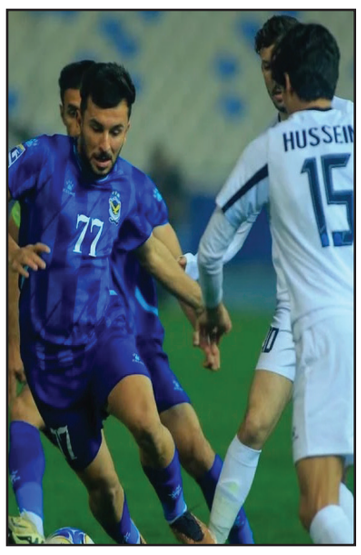
وعلى صعيد الصدارة القارية، تواصل المملكة العربية السعودية تصدر الترتيب الآسيوي برصيد ١١٦,٢٩٨ نقطة، تليها اليابان في المركز الثاني بـ١٠٥,٨٤١ نقطة، ثم كوريا الجنوبية ثالثةً بـ٧٦,٤٣٧ نقطة ، وتضمن هذه المراكز الأولى للبلدان الثلاثة الحصول على الحد الأقصى من المقاعد في بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة، بواقع ثلاثة مقاعد مباشرة ومقعد في الملحق، إضافة إلى مقعد مباشر في دوري أبطال آسيا ٢.

وعلى المستوى العربي جاءت الإمارات في المركز الرابع آسيوياً برصيد ٧١,٦٣١ نقطة، لتضمن مشاركة واسعة لأنديتها، متقدمةً على إيران صاحبة المركز الخامس بـ٦٢,١٦١ نقطة وقطر التي حلت سادسةً بـ٥٩,٥٥٢ نقطة.

وفي منطقة غرب آسيا أيضاً، جاء الأردن في المركز الـ١٢ برصيد ٣٩,٥٤٦ نقطة، متقدماً بفارق ضئيل على العراق، وحاصلاً على مقعد مباشر في دور المجموعات من دوري أبطال آسيا للنخبة ، في المقابل تراجعت بقية الدوريات العربية إلى مراكز متأخرة في القائمة، إذ حلت سلطنة عُمان في المركز الـ١٧ برصيد ٢٧,٥٥٤ نقطة، تلتها البحرين في المركز الـ١٨ بـ٢٧,١٧٤ نقطة، ثم الكويت في المركز الـ٢٠ بـ٢٦,٤٦٢ نقطة ، وتمنح هذه المراكز كلاً من عُمان والبحرين والكويت مقعداً موزعاً بين دور المجموعات والملحق في بطولة دوري أبطال آسيا ٢، ما يتطلب من أندية هذه الدول تحسين نتائجها القارية لضمان الحصول على مقاعد أفضل في المواسم المقبلة.

طاقم تحكيم كويتي يقود ديربي القوة الجوية والطلبة

الحقيقة - خاص



أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم امس الاول الأحد، إسناد ادارة مباراة القوة الجوية والطلبة، ضمن منافسات الجولة الـ١١ من دوري نجوم العراق والتي ستقام بينهما الخميس المقبل (٢٢/ ١٠ / ٢٠٢٦) ،الى طاقم تحكيم كويتي، في خطوة تعد التعاون الاولى من نوعها في المسابقة. ويتألف الطاقم من الحكم عبد الرحمن الكندي حكماً للساحة، ويساعده الحكمان عبد الله الجمالي وسعود الشمالي ، ويعد الطاقم من بين أبرز أطقم التحكيم في الكويت خلال الفترة الحالية، اذ سبق له إدارة عدد من مباريات بطولة كأس الخليج التي اقيمت في جدة، فضلاً عن ترشيحه للمشاركة في نهائيات كأس آسيا المقررة اقامتها في السعودية.

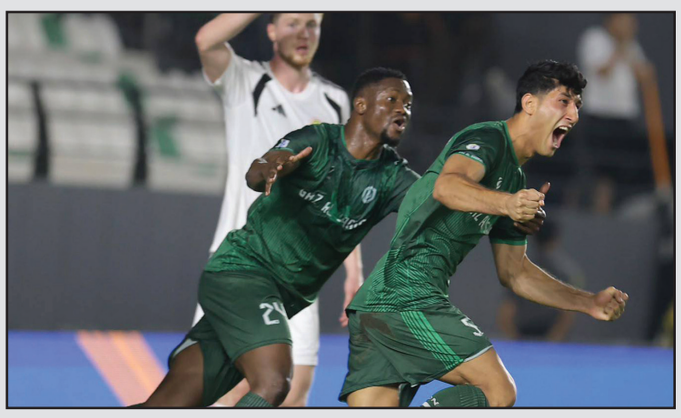
نفط البصرة يحسم ديربي المحافظة أمام بلدية البصرة لكرة اليد

الحقيقة - خاص



حقق فريق نفط البصرة لكرة اليد امس الاول الأحد، فوزاً على نظيره بلدية البصرة بنتيجة (٣٢-٢٢)، في المواجهة التي جمعتهما، ضمن منافسات المرحلة الأولى من الدور الثاني لمنافسات دوري النخبة العراقي لكرة اليد للرجال للموسم الرياضي ٢٠٢٦-٢٠٢٧ . وأقيمت المباراة في قاعة نادي نفط البصرة، وشهدت سيطرة واضحة من أصحاب الأرض على مجريات اللقاء في كلا الشوطين، بفضل التحركات الفاعلة للاعبين والفاعلية الهجومية، ليتمكن الفريق من فرض أفضليته وحسم ديربي البصرة بفارق ١٠ أهداف ، وبهذا الفوز حصد نفط البصرة ٣ نقاط مهمة معززاً رصيده في منافسات البطولة، فيما أخفق بلدية البصرة في الخروج بنتيجة ايجابية من المواجهة بعد اداء غير مرضٍ .

دوري النجوم.. غاز الشمال يحقق فوزاً تاريخياً على الزوراء





الحقيقة / خاص

حقق فريق غاز الشمال فوزاً تاريخياً على فريق الزوراء بهدف واحد دون رد، ضمن منافسات الجولة العاشرة من دوري نجوم العراق لكرة القدم ، في المباراة التي جرت امس الاول الاحد على ملعب نوروز في السليمانية وهو الملعب المفترض لفريق غاز الشمال. وانتهى الشوط الأول بتقدم فريق غاز الشمال بهدف واحد دون مقابل للزوراء، جاء الهدف عن طريق اللاعب مجتبى علي صالح في الدقيقة ١٨ ، وفي الشوط الثاني فرض الزوراء سيطرته على مجريات اللعب، وهدد مرمى غاز الشمال في أكثر من مناسبة، إلا أن محاولاته لم تُثمر عن هدف، في ظل صلابة دفاع الغاز وتألق حارسه، لتبقى النتيجة على حالها حتى نهاية المباراة ، وبهذه النتيجة رفع فريق غاز الشمال رصيده للنقطة ١١ بالمركز ١٣، بينما تجمد رصيد الزوراء عند النقطة ١٨ بالمركز الرابع .



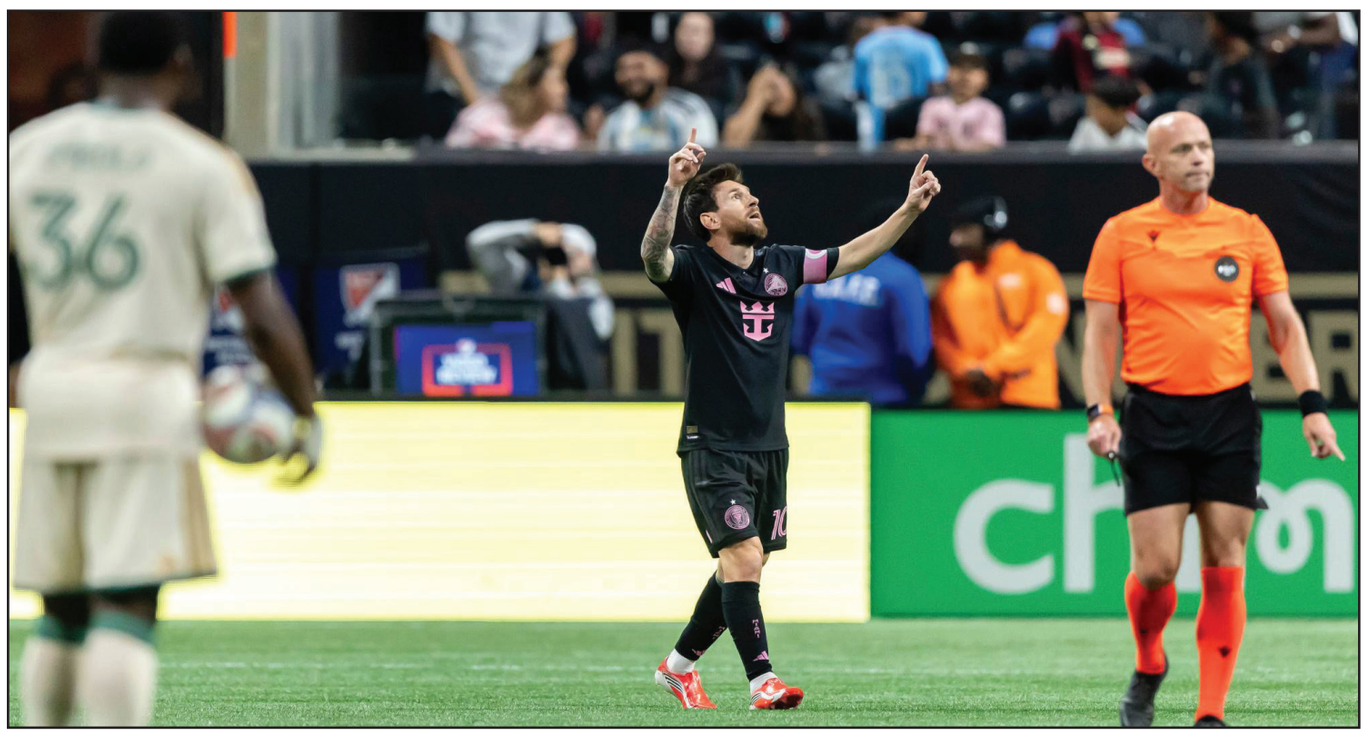
دورة ووهان.. البولندية خفالينسكا تقلب الطاولة على كارتال وتتوج باللقب



الحقيقة - خاص

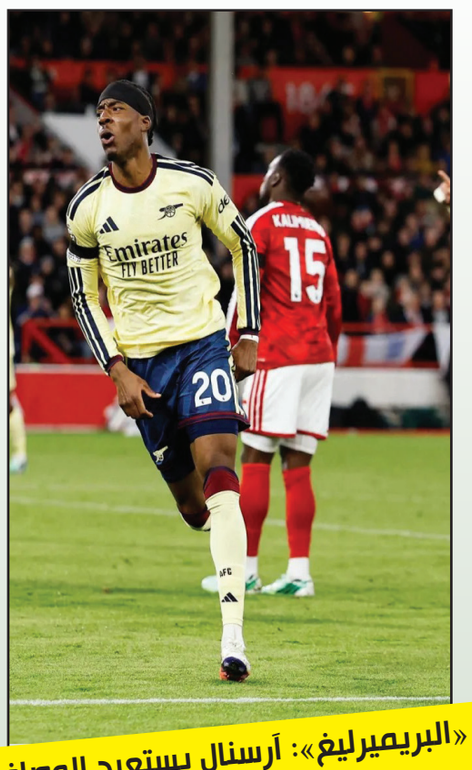
توجت البولندية مايا خفالينسكا بلقب بطولة ووهان الصينية للتنس امس الاول الأحد، بعدما قلبت تأخرها بمجموعة إلى فوز على البريطانية سوناي كارتال بنتيجة 6-2 و4-6 و6-2، لتحصد أول ألقابها في بطولات المحترفات على مستوى الجولة ، وحسمت خفالينسكا التي بلغت نهائي النسخة الأخيرة من بطولة رولان غاروس، المباراة لصالحها في غضون ساعتين و43 دقيقة ، ونجحت خفالينسكا، المصنفة الـ16 في البطولة، في العودة إلى المباراة بعدما تأخرت بمجموعة وكسر إرسال، لتصبح رابع لاعبة تحرز لقبها الأول في بطولات المحترفات ضمن فئة «دبليو تي إيه 1000»، لتنضم إلى اليابانية ناومي أوساكا، والكندية بيانكا أندريسكو، ومواطنتها فيكتوريا مبوكو. وكانت البولندية، التي تلعب باليد اليسرى، قد لفتت الأنظار إليها في باريس، حيث وصلت إلى النهائي رغم أنها كانت خارج قائمة أفضل 100 لاعبة عالمياً، وجاء تأهلها حينها عبر التصفيات.وقدمت اللاعبة البولندية، البالغة 25 عاماً، واحدة من أبرز مفاجآت الموسم، بعدما بدأت العام في المركز الـ146 عالمياً، قبل أن تبلغ نهائي بطولة فرنسا المفتوحة في يونيو (حزيران)، بصفتها لاعبة متأهلة من التصفيات ، وبفضل هذا الفوز، ستتقدم خفالينسكا إلى المركز الحادي عشر عالمياً، وهو أفضل تصنيف تصل إليه في مسيرتها.وفرضت كارتال سيطرتها على المجموعة الأولى، معتمدة على الضربات القوية من الخط الخلفي، لتحسمها بنتيجة 6-2 خلال 45 دقيقة، وسط صعوبات واجهتها خفالينسكا في التعامل مع هجمات منافستها.لكن اللاعبة البولندية استعادت توازنها في المجموعة الثانية، وبدأت الضغط على إرسال كارتال عبر إطالة التبادلات وتغيير إيقاع اللعب، وهي الأساليب التي ساعدتها على تجاوز مواطنتها إيغا شفيونتيك في الدور نصف النهائي. ورغم تقدم كارتال 2-0، نجحت خفالينسكا في حسم المجموعة 6-4 بعد 71 دقيقة. وفي المجموعة الفاصلة، تراجعت قدرة كارتال على مجاراة منافستها، لتكسر خفالينسكا إرسالها مرتين وتحسم المواجهة من فرصتها الثالثة للفوز باللقب، بعد ساعتين و43 دقيقة من اللعب. في المقابل أخفقت كارتال في إحراز اللقب، رغم بلوغها أول نهائي لها في بطولات «دبليو تي إيه 1000»، وذلك في ثاني بطولة تخوضها منذ عودتها إلى المنافسات عقب غياب ستة أشهر بسبب إصابة إجهادية في العمود الفقري، ومن المنتظر أن تعود البريطانية إلى قائمة أفضل 50 لاعبة في التصنيف العالمي.

ميسي يعزز صدارته بترتيب هدافي الدوري الأميركي بثنائية في 4 دقائق



الحقيقة - خاص

سجَّل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفين في غضون 4 دقائق وقاد إنتر ميامي للفوز على مستضيفه أتلانتا يونايتد 3 - 1، في الوقت الذي تكتسب فيه مساعي الفريق للدفاع عن لقبه في الدوري الأميركي لكرة القدم «إم إل إس» زخماً أكبر مع اقتراب الأدوار الإقصائية ، وعزَّز ميسي البالغ 39 عاماً، صدارته ترتيب الهدافين برصيد 25 هدفاً، متقدماً على كل من الكرواتي بيتار موسا مهاجم إف سي دالاس (20 هدفاً) وميلان إيلوسكي لاعب فيلادلفيا (19 هدفاً) ، وعلى ملعب أتلانتا ذاته الذي شهد تألق ميسي في مونديال أميركا الشمالية، سجَّل النجم الأرجنتيني هدفين رائعين ليضمن إنتر ميامي انتصاره الثالث توالياً. وصنع الأرجنتيني الأصل المكسيكي الجنسية جرمان بيرتيرامي، الذي منح التقدم للفريق الزائر (45)، الهدف الثاني إذ مرَّر الكرة إلى ميسي الذي تلاعب بدفاع أتلانتا قبل أن يسدد بقدمه اليسرى من قلب منطقة الجزاء (56) ، وبعد 4 دقائق، سجَّل المُتوَّج بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 8 مرات، الهدف الشخصي الثاني له والثالث لفريقه، بعد انطلاقة من منتصف الملعب إثر تمريرة من زميله السابق في برشلونة الإسباني، المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز، فتجاوز المدافع الباراغواياني جونيور ألونسو وسدَّد في شباك مواطنه الحارس لوكاس هويوس ، ورفع ميسي رصيده إلى 4 أهداف في 3 مباريات خاضها منذ وداعه المؤثر مع المنتخب الأرجنتيني بعد إعلان اعتزاله دولياً.وكان «البرغوث» الصغير قد اسهم في وضع إنتر ميامي في المقدمة قبيل نهاية الشوط الأول، حين مرَّر الكرة برأسه إلى سواريز داخل منطقة الجزاء، فأرسلها الأخير عرضية حولها بيرتيرامي برأسه إلى داخل المرمى ، ومُنح ميسي تمريرة حاسمة، ليعادل رقم الكوري الجنوبي سون هيونغ-مين (لوس أنجليس إف سي) في صدارة قائمة أكثر اللاعبين صناعة للأهداف. ويُعدُّ ميسي أول لاعب في تاريخ الدوري الأميركي ينجح في تمرير 15 كرة حاسمة على الأقل في 3 مواسم توالياً ، كما حقَّق إنتر ميامي، الذي ضمن تأهله للأدوار الإقصائية، فوزه الثالث توالياً تحت قيادة المدرب الأرجنتيني كريستيان «كيلي» غونزاليز، الذي تولى مهامه الفنية الشهر الماضي.وفي الدقيقة 89، سجَّل فافا بيكولت هدف تقليص الفارق لأتلانتا من ركلة جزاء، لكن فريق المدرب الأرجنتيني خيراردو «تاتا» مارتينو يعاني من ناحية النتائج؛ حيث يقبع في المركز قبل الأخير في المنطقة الشرقية.



«البريميرليغ»: آرسنال يستعيد الوصافة بصاروخ مادويكي في فورست

الحقيقة - خاص

واصل آرسنال مطاردة مانشستر سيتي في السباق المبكر بينهما على قمة ترتيب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ، وحقق آرسنال انتصاراً صعباً -1صفر على مضيّفه نوتنغهام فورست، امس الاول في المرحلة السابعة للمسابقة، التي يحمل الفريق الملقب بـ«المدفعجية» لقبها.

وعلى ملعب «سيتي غراوند»، جاء هدف المباراة الوحيد بصاروخ أطلقه البديل نوني مادويكي في الدقيقة 80، ليترجم سيطرة آرسنال على مجريات الأمور، خاصة في الشوط الثاني.

بتلك النتيجة ارتفع رصيد آرسنال، الذي حقق فوزه السادس في البطولة خلال الموسم الحالي، مقابل خسارة وحيدة، إلى 18 نقطة في المركز الثاني، بفارق ثلاث نقاط خلف مانشستر سيتي، الذي يتربع على القمة، ومتفوقاً بنقطتين على مفاجأة الموسم برايتون الذي انتزع الوصافة سابقاً بشكل مؤقت بفوزه على كريستال بالاس بخماسية.

وتوقف رصيد نوتنغهام، الذي تكبد خسارته الرابعة في البطولة هذا الموسم، مقابل فوز وحيد وتعادلين، عند 5 نقاط في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع)، ليواصل بدايته المخيبة في المسابقة خلال الموسم الحالي ، ويأتي هذا الفوز ليمنح دفعة معنوية لآرسنال قبل لقائه المرتقب مع مضيفه بايرن ميونيخ الألماني، يوم غد الأربعاء ، في الجولة الثالثة من مرحلة الدوري لبطولة دوري أبطال أوروبا.

كأس الخليج للناشئين... مصر تهزم السعودية بخماسية نظيفة



الحقيقة - خاص

بخمسة اهداف دون رد هزم المنتخب المصري نظيره السعودي ،ضمن منافسات بطولة كأس الخليج لكرة القدم تحت 17 عاماً المقامة في قطر ، في المباراة التي جرت بينهما امس الاول الاحد على استاد حمد الكبير، سجل المنتخب المصري أهدافه الخمسة خلال الشوط الثاني، ليحصد أول ثلاث نقاط في مشواره بمنافسات المجموعة الثانية.

وبعد انتهاء الشوط الأول بالتعادل السلبي، افتتح محمد جمال التسجيل للمنتخب المصري من ركلة جزاء في الدقيقة 54، وأضاف زياد سعودي الهدف الثاني في الدقيقة 80 بتسديدة من داخل منطقة الجزاء وسجل أحمد صفوت الهدف الثالث في الدقيقة 85 بتسديدة من حدود المنطقة، قبل أن يضيف خالد محمود وأحمد بشير الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين السادسة والثامنة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للمباراة، على الترتيب ، ويلتقي المنتخب السعودي نظيره اليمني على استاد حمد بن خليفة في الجولة الثانية، بينما يواجه المنتخب المصري نظيره الكويتي على استاد سعود بن عبدالرحمن.

كوندي وغارسيا خارج قائمة برشلونة ونونو مينديز يغيب عن سان جيرمان في قمة اليوم



الحقيقة - خاص

تلقَّى هانز فليك مدرب برشلونة، حامل لقب دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، ضربة مزدوجة قبل أسبوع حاسم، بعدما أكد النادي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إصابة المدافعَين: جولز كوندي وإريك غارسيا ، ويحل الفريق الكاتالوني ضيفاً على باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا اليوم الثلاثاء، قبل أن يستضيف ريال مدريد في قمة نارية يوم الأحد المقبل.

وسيغيب غارسيا عن الملاعب فترة تتراوح بين 3 و4 أسابيع بسبب إصابة في الفخذ، بينما سيغيب كوندي عن مباراة باريس سان جيرمان، جرَّاء إصابته بالتواء في الكاحل، ولكنه قد يعود أمام ريال مدريد.

كما خرج جيرارد مارتن بين الشوطين خلال الفوز 2-5 على ريال بيتيس السبت، ولكنه لم يظهر في التقرير الطبي الذي أصدره النادي امس الاول الأحد وفي ظل غياب الدنماركي أندرياس كريستنسن فعلاً بسبب الإصابة، يبقى مارتن وباو كوبارسي فقط خيارين طبيعيين في مركز قلب الدفاع، قبل مباراة باريس سان جيرمان.

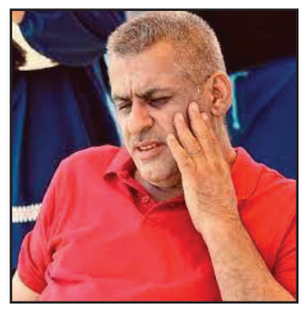
وفي المقابل ، أكد نادي باريس سان جيرمان الفرنسي أن نجمه البرتغالي نونو مينديز، سيغيب عن المباراة المرتقبة أمام برشلونة الإسباني في الجولة الثالثة لدوري أبطال أوروبا.

ويحل برشلونة ضيفاً على العملاق الباريسي حامل لقب دوري الأبطال في العامين الماضيين في مباراة ستقام اليوم الثلاثاء على ملعب «حديقة الأمراء» في العاصمة الفرنسية.

وأوضح سان جيرمان في بيان مقتضب عبر موقعه الرسمي امس الاول الأحد: «بعد تعرضه لإصابة في الفخذ الأيسر خلال مباراة ستراسبورغ السبت، سيغيب نونو مينديز عن مباريات الفريق خلال الأسابيع القليلة المقبلة»ولم يحدد البيان مدة غياب اللاعب البرتغالي الدولي.

ويدخل الفريقان مواجهة اليوم بمعنويات مرتفعة، إذ فاز برشلونة على مضيّفه ريال بيتيس بنتيجة 2-5، السبت، ليعتلي صدارة جدول الترتيب برصيد 27 نقطة محققاً العلامة الكاملة بالفوز في أول 9 جولات ، كما قلب باريس سان جيرمان تأخره إلى فوز خارج الديار أمام ستراسبورغ بنتيجة 1-3،، ليتساوى مع موناكو وليل في صدارة جدول الترتيب بعد مرور سبع جولات ، وفي دوري أبطال أوروبا استهل سان جيرمان حملة الدفاع عن اللقب بفوزين في أول جولتين على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي بنتيجة 1-6 في فرنسا ثم الفوز 2-4 على مانشستر سيتي في إنجلترا. كما حقق برشلونة انتصارين كبيرين في أول جولتين بالفوز على فينورد الهولندي بنتيجة 1-5 في كامب نو، ثم الفوز 1-4 على غلاطة سراي في تركيا.

طالب السوداني الذي كفنته العدمية قبل موته بقرون



محمد غازي الاخرس

موت طالب الســوداني ليس مفاجأة ايها الســادة. كلا، هو موت جد طبيعي شبيه بموت أولئك الصعاليك الذين احتقروا أجسادهم وداسوا عليها بأحذيتهم القذرة غير عابئين بآلامها وصرخاتها.

لا يختلف صاحبنا عن بقية الصحب، صباح العزاوي، عبد الأمير الحصيري، هادي السيد حرز، وحسين مردان، الا بشيء واحد هو العدمية التي لا تجد لها مثيلا أبدا.

أجل، فطالب الســوداني، ولا أدري ان كانت تلك مجرد خصيصة تجمعه بزملاء الحقبة ام هي مزية يحسد عليها أمثاله، كان نتاج ســنوات التسعينيات وهي سنوات تبدو الأغرب التي تمر بالمثقف العراقي طوال تاريخه.

اجل، لقد بــدا صديقنا النحيل مثل تلك السنوات تماما، عابرا كأنه كيس نايلون، غير منتبه اليه كحائط وسخ، مشتت الروح كسيرها، وغير شاعر بقيمة ما يقول وينتج. بل أظنه غير عارف بقيمة اي شيء مقابل أي شيء آخر.

لذلك لم يكن غريبــا ان يكون طالب السوداني عرضة للتغيرات المفاجئة والمواقف المتناقضــة لدرجة الاتجاه عكس السير بعض المرات.

السبب في ذلك أنه كان عدميا بامتياز، وقد انعكست عدميته الرهيبة حتى على جسده وطريقة تعاطيه معه: في آخر مرة التقاه حميد قاسم قبل شهر سأله ـ ما بك ؟ "فأجاب بلا مبالاة : يقولون ماي بصدري..وبســخريته أردف ضاحــكا: چــا شــيردون؟ بيبسي؟".

كان الســوداني، صانــع النــكات اللاذعة، يعرف ان ثمة أعداء يبحثون في جســده عن اي ثغرة لقتله وكان صاحبنا يتعاطى مــع اولئك الاعداء بالسخرية نفسها التي يتعاطى بها مع أي شيء آخر.

ماذا يفعل وقد كتــب عليه القدر ان يتيه في الحقبة العدميــة باحثا عن حيــاة لا تختلف عن المــوت الا كما يختلف "كوكتيل "غنائي يؤلفه عن "كوكتيــل" من الأحــزان والمسرات يعتــصره في روحه. ويمكن ان يظهر هذا الأخير على شــكل قصائد نثر او مشــاريع قصائد نثــر يحدثك عنها وكأنه يحدثك عن حلم رآه في الظهيرة .

أول مرة أتعرف فيها على الســوداني كانت عــام 1996. التقيته في منتدى المسرح فسحرتني شعبويته. جلسنا في الكافتريــا طويــلا ، اختلط الجد بالهزل وضحكت كما لم اضحك قبل ذلــك. كيف لا وأنا في ضيافة شــاب بدا لي شــبيها بعجــوز قدمت للتو من الأهوار: نحول وســمرة وصوت يختــصر كل آلام الجنــوب ، ذوبان في الشعر وســخرية لا تبقي أمامها اي شيء . جــرأة لا مثيل لها واصغاء لهاجس حقيقي يمــرد الروح بعيدا عن لوثات المثقفين الكاذبة.

لم أحببــت طالب الســوداني بتلك الطريقة؟ هل راهنــت على شيء ما خيل الي أنه موجــود فيه؟ هل كنت مهووسا بتلك "الشعبوية" التي عادة مــا يمقتها المثقفــون؟ هل ذكرني بشيء ما ما زلت احتفظ بلثغته على لساني؟

كل ذلك ممكن . فطالب الســوداني شــعبوي لدرجة أن صالات المثقفين ـ كما نعرفهم ـ طردته بعيدا، فبات شــبيها بابن عاق وخطير لا يسمح لــه بالدخول خوفا مــن ان يفضح المســكوت عنــه دون اعتبــار لأي مقدس. انه ابن "فضائحي" النزعة، عدائي احيانا ، شريــر وصريح ولا يضع قناعا على وجهه.

مع هــذا فان مجرد وجوده يشــعر المثقفين "الجبناء" من أمثالي وأمثالك بالاطمئنان، فهو يمكن ان يقول ما أخشى انا مــن قوله ويمكن ان يفعل ما تتمنى أنت ان تفعلــه: ذات مرة نام على الأرض في حديقة "حوار" ثم صار يزحف على ركبتيه وذراعيه الى أن وصل الى الراحــل رعد عبد القادر واذ سأله الأخير عن سبب ما قام به أجاب بصوت يســمعه الجميع : جا مو اليوم يوم "الزحف الكبير"!

كان لاذعــا كنحلة، سريــع البديهة كعجوز فطن، وفوق ذلك كان موهوبا حتى بمشيته.

حين انتهى لقائي الأول به عام 1996 كانــت الحصيلة هــي الاتية:أمامي رجل ذو نزعــة ســيريالية، يكتب قصيــدة النثر بحيــاء من لا يحظى بأي شرعية، يعرف قدر نفسه جيدا ويضحك مــن تطفله على وســط كوســطنا. لديه خيال جامح يمكن ان يــؤدي به الى متحف الشــمع اذا أحسن قيادته. ومع هذا وذاك ، فان لا أحد مســتعد للتعاطي معه بشكل جاد ونشر قصائده النثرية والسبب يعود الى ســمعته "السيئة" بوصفه شاعرا شعبيا اختص بتأليف الاغاني الصاخبــة والكوكتيــلات المخربة للذوق!

في ذلــك اللقــاء أعطانــي طالــب السوداني عددا من القصائد وخولني نشرها في أي مــكان أرتئيه. وبقيت صلتنا مســتمرة وفق شعار اخترعه عني:محمد غازي الاخرس والعباس مشور بيه ..!

بعد ذلك بسنة تقريبا كلفت من قبل مجموعة شــعراء في هولندا بتنظيم ملف ينشر في مجلة اسمها "واحد". وهي مجلة تحاول مد جســور من الصلات مع المثقفــين داخل العراق. وما هي الا أسابيع حتى جمعت الملف وكتبت له مقدمة وكان من بين الذين وضعت لهم قصائد حسين علي يونس وحازم لعيبي وفارس حرام ومحمد الحمراني وأيضا طالب السوداني.

كانت تلك هــي المرة الأولى التي ينشر فيهــا الســوداني شــيئا بطريقة محترمة وفي ملــف بمجلة أوروبية، والأمر هذا عرضني لاحقا للوم بعض المثقفين. كان لســان حالهم يقول : ألم تجد غير طالب الســوداني في هذا الملف؟

لكن لا عليكم فحين تقرؤون القصائد ستعرفون ســبب اختياري لها. فالى جانب البساطة والعمق ثمة شاعرية تتدفق بهــدوء، دون خيلاء، بل قد لا يخيل اليك ان كاتبها هو نفسه الذي كان يدبج كوكتيلات قاسم السلطان الشهيرة وفي احداها مقطع أعشقه:

لعب لعب الخضيري بشط ..
اعرفك حيد ما تفحط ..
سباني بطارف عيونه
ولا خاف اللي يلومونه
اضمك وين يالبعين
ودي بالكلب تنحط

***

بعد حرب ألفــين وثلاثة تبدل طالب الســوداني بطريقة غامضة فوقف ضد التغيير في وقــت كان المتوقع ان يحدث العكس.

هل وقف ضد الاطاحة بصدام ام ضد احتلال العراق؟

لا أدري، لكنــه حدثني عن هربه من العــراق الى الاردن وعودته من هناك لاحقــا بعد وصولــه الى اليقين بانه خلق ليحيا ويموت في بلاد الرافدين. ثم عــاد فيما بعــد ليكتــب لقناة "الشرقية" واحدا من انجح برامجها وهو "الحكو ..مــات" التي تنبأ بها بانقراض العراقيين.

هل تذكرون كيف كان البطل (سعد خليفة) يحسد القطة على ما تنعم به من أمان ؟

لماذا كتب السوداني ذلك ؟ لم انزعج الكثيرون من "الحكو..مات" ؟

لقد أحدث البرنامج لغطا ودويا كاد يذهــب اثرهما الســوداني ضحية للاستهزاء بالشــعب العراقي ـ كما فهــم حينهــا ـ الا أن "طائفتــه" و"جهتــه" قدمتا لــه الحماية كما قال لي. بــل ان صديقي تعهد لجهات ما بعدم الاقتراب مــن "الشرقية"، واضاف أن تلك الجهــات عفت عنه بســبب انتمائه الى "طائفة"معينة . قال بلهجته التــي لا تنسى : كالولي طيحنا لك ياهه..!

***

في التعريــف الذي وضعتــه لطالب الســوداني عام 1997كتبت: شاعر ومؤلف مسرحــي مواليد 1965 قيد الطبع ديوانه "وقد ســبق للشــاعر ..قتل أبيه"..

كنت اعتمــدت حينها على ما رواه لي شــخصيا اذ حدث ذات مرة ، ان قدم أحد وكلاء الأمن تقريرا لمرؤوســيه عن طالب الســوداني وفيــه أورد بعــض العبارات التــي قالها الأخير ويشم منها رائحة معارضة السلطة القائمة. وفي الأخير كتب وكيل الأمن العبارة الاتية كدليل أخير على الروح الاجرامية التي يتميز بها الســوداني ، كانت العبارة تقول : هذا وقد سبق للشاعر قتل ابيه..!

فيما بعد جمع طالب السوداني عددا من قصائده آنذاك وحلم باصدارها في ديوان اطلق عليه "وقد سبق للشاعر ..قتل أبيه".

بعد مدة صادفت السوداني في مكتب الشاعر احمد الشيخ في الباب المعظم واذا به يبشرني : غيرت اسم الديوان ..

ـ ماذا أسميته ؟

ـ أسميته "طز" ..

ـ طز !!

ـ نعم ..طز ..طز ..طز !

وداعا يا صديقي



البوم وصور

عقيل العرد

عمرك البوم وصور
صورة حلوة ...وصورة مرة
الحلوة موقف ...المرة موقف ..
والمواقف بالنهاية تصير ذكرى
من تكلب هذا الالبوم بضميرك
موقف تشوفه وتكلبه
وموقف يذكرك بجرحك
وجرحك يذكرك بموقف ما تذكره
وموقف ينزل دمعتك
تغمض وتعبر الصورة وما تعبره
ومن يخلّص هذا الألبوم السخيف
تحاجي روحك
تشوف اصابيعك وتحسب بيها ناسك
وين ناسك ؟ تنصدم
تبجي، تضحك ، تنهزم
ترجع تلم المواقف كلها بيدك
تحچي وي ايدك ...نسامح ؟... ننتقم ؟
ايدك تكلك عليمن هاي ناسك ناس بس
بس بالاسم
تلم ملامح وجهك من الصورة الاولى
تنفض تراب العمر تنفخها حيل
تحطها بالصورة الاخيرة وتبتسم
تكتشف هاي المسافة البينهن
جانت مواقف مو صور
تكتشف هاي المسافة البينهن
جانت حلم ....جانت وهم

ليش نتوب؟

حيدر رحيم الكعبي

ليش نتوب..والدنيا جثيرة ذنوب
وليش نخاف مادام العمر مكتوب
وشنو ذنبي اذا حبيت
ماعندي كلب والناس عدها كلوب
وشنو ذنبي اضل طول العمر متعوب
واظل جندوب
يخنكني الهوه كلما تصير غروب
لاماتوب ... لان شفت الدمع مفضوح
لان شفت العنب تارس شليل الكاع
وانشالت الرحمة والاقزام تلوح
وبية جروح
لان شحت اوجوهه الناس
وبس باب الله باقي بهل وكت مفتوح
وخربت حيل من شفت الحمل مطروح
وابو الحسنين مامش واليتامى تنوح
وغميت الوكت من جرد المستور
ويفضح بالشريف ويستر المفضوح
وخل صوتك يظل مبحوح
واسكت لاتصيح ال اه باعلى الصوت
اكو وادم تعيرك باجر من تفوت
وين تروح..وين تروح
ماترتاح منهم حتى من تموت
وون بسكوت
لان وادمنه صلفة ترفس التابوت
واحذر لاتضم اسرارك انته بير
طبع البير خاين بالاسرار يبوح
ولاكلمن يحبك كلت هذا الروح
الورد نفس الورد ويبين من ايفوح
وين تروح كلي لياكتر ياصوب؟
اذا حجي الجذب مرغوب
وحجي الصدك مامجهوب
وكلشي بهل وكت مغشوش
صار وعالنظر محجوب
وكلشي بهل وكت خسران
المايخسر يرد مغلوب
واجيت انت وبراسك راي
عفتني وخذت مني هواي
يريتك كون ابد ماجاي
حرت لاعدو لامحبوب
هي المشكلة الحسرات تفز هواي بيها كلوب
ويجيني الليل وباسمك افز مرعوب
وصيرن مثل شمعة ليل
تاكل روحها من تذوب
ويجيك الليل بس يا ليل
كل ساعه بحضن مذبوب
ليش نتوب؟؟



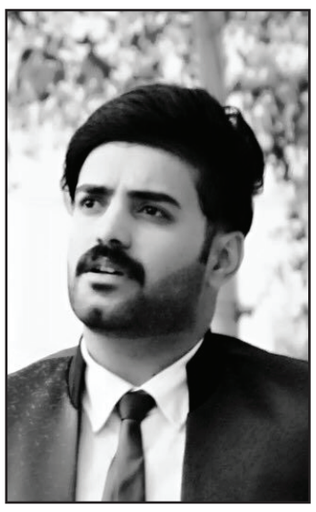
غريب لوحدي



حسن وصفي

غريب لوحدي بالباب...واگف وگفة المحتار
انه الميت العايش وحدّي بالنار
انه بلا دار
وابشرك كلها عبرتني..وصفيت تراب
الجبان الخاف من ظله
والما يسوه حته اعتاب
عبروني ولكن ما رخص گلبي
انه مصاحب شكد نهران
يلتمون ويغثني حجيهم واستحي واندار
واجيهم جيه السكران
ما يدري بحضن من طاح
ولا يدري يحط عينه اعله يا مصباح
باچر تعتگ الدنيه واذكرنكم
واحطن كل سوالفكم عله خدكم
انه الحبكم انه الما يوم رخصكم
تطفون واجي نجمة بصرايفكم
واسولفكم واعاتبكم..بس انتم ولا همكم
چا وين العشگ وبيا حصيرة انزاح من عدكم
اجذب وامسح عيوني..واكول ابچي فرح للناس
محد شال وياي الهضم والعوز
يطر الفجر واتعاون انه وگلبي اعله آخر كاس
وهوه العمر حد يا باب ؟
باب ايگودني لباب وچذب صدفو بعيني احباب
كل ما تگرب الظلمه طفت روحي
وكل ما تشتعل نجمة طفت روحي
هذا انه بعدني اعشگ دفو روحي وغنه جروحي
وبعيدة بعيني اساميهم
افز وجه الصبح متعوب
مهموم وعبرتي تارسه الشباچ
وضحكت انه وبچت عيني
حنين وگلبي كله اعتاب
ولك يا موت دليني ع ثيابي ع النهران
ع الغبشة التعبر الدم عله الحيطان
انه بلا راي مثل ذاك الشراع الطاح
انه الثورة الغريبة بوجه كل ذباح

كَمالَكم لَكم كَما لِي كَمالي



حسين علي المطوري

لا تِصدِّك باليكلك يا هَواي
الاّ مِن تغيب اتوسَّل الله وبالكلام يِخجِّلك
غيب رمشــة عين وردله وشــوف ريته
توشِّلك ؟
وشحلاته الكمر لكن
ماكو بي اي جاذبية يرجعك كلما رحت
عيش كاع تظل كريم شما عشت
الكاع تسحكها وتحظنك لو متت
كسر عيش بخاطر المنهم فتت
طر ندمهم خل يحسبونك وكت
صير ممنوع وحرام وغير جائز
وانتبه لعيون ناسك وي هلك
كلها غضَّت بصر عنك
بس ليحبك حَلَّك
لطاير وكلك اصعد كَله عفوا
طيحلي انت جاذبيتي تنزلك
فجر صير ولا تبين الا لليسهر الك
وعيش جوه
النبي كَضه العمر جوه وجان يِنْزله المَلَك
عيش لو سكتة بمزاجك
لا تمر صوت وحلكهم عالمزاج يفصلك
ساعة الفرحه لسنهم كلها تبقى تهلهلك
وساعه ينعوك بعزاهم
كلشي ترهم يارخيص شمسهلك
ابقى وحدك كلشي يبقى لوحده ينعز

بين التشظي السردي والتكثيف اللغوي في رواية "كذبتنا الشهية" للروائية نادية الابرو

حمدي العطار

أود أن أبدأ بالإشارة إلى أن قراءة تجربة الروائية نادية الأبرو في أعمالها الروائية تكشف عن اهتمام واضح بتجديد أساليب السرد، وعدم الاكتفاء بالتتابع الزمني التقليدي للأحداث. فقد استعانت الكاتبة بالتداعي السردي في ظل التشظي لتجاوز الانتقالات السريعة وكسر الترتيب الخطي والاقتراب من مناطق الوعي والذاكرة لدى الشخصيات.
وعلى الرغم من تعدد أساليب السرد وتباين وجهات النظر في الأحداث والشخصيات، فإن الرواية تحتفظ برؤية مركزية تجمع عناصرها. أما اللغة فعلى الرغم من سحرها فإنها تميل أحياناً إلى التهكم المقصود، الذي لا يستهدف الإضحاك بقدر ما يكشف فداحة الواقع وقسوته.
كذلك تتجنب الروائية الحشو والاستطراد والوصف الزائد، معتمدة على التكثيف اللغوي، والانطلاق من منطقة تسبق الكلام، حيث الذكريات والأحلام والهواجس، قبل أن تتجسد في حوار مقتضب.
سأتناول في هذه الورقة تحليل وفق المنهج التفكيكي مقطعين سرديين من الرواية.

***المقطع الاول :الابنة**

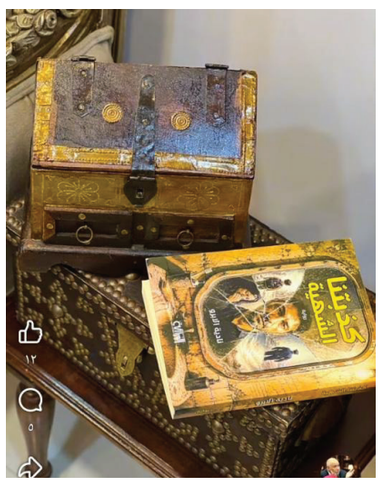
"أغلقت غرفته على جميع متعلقاتها. لم أحرك شيئاً من مكانه بعد أن جالت عيناي على أرجائها. هواء راكد ثقيل يبعث على القشعريرة، وصور مصلوبة على جدران رطبة كحكم أبدي، أبي واقف ببزته العسكرية الأنيقة وعلى كتفيه يرقد النسر وتلمع النجوم، إلى جانب أمي الجالسة بخجل على كنبة تجر طرف فستانها، الذي ارتفع ذيله وقربها أنا وماهر نرمق عدسة الكاميرا برهبة وصمت كما أمرنا والدنا، متجاهلين طلب المصور في سبغ ابتسامة على وجوهنا المتكلفة من شأنها أن تضفي الألفة على صورتنا العائلية الوحيدة."
في هذا المقطع نجد انفسنا امام نموذج يكشف عن قدرة السرد على انتاج المعنى من خلال التفاصيل الصغيرة، والمفارقات ، وما يقال وما يترك كي يستنتجه القارئ.





التحليل

يبدأ المشهد بإغلاق الغرفة على متعلقات صاحبها، لكنها لا تغلقها على الأشياء وحدها، بل تفتح أمامنا بابا الى الذاكرة، فالهواء الراكد، والجدران الرطبة، والصور المعلقة، ليست فقط عناصر لوصف المكان، وإنما تهيء مناخا نفسيا يشي بالثقل والاختناق وتأتي عبارة "صور مصلوبة على جدران رطبة ككحكم أبدي " لتمنح الصورة العائلية بعدا يتجاوز وظيفتها التذكارية، فالصورة تبدو أقرب الى حكم لا يمكن الفكاك منه، وكأن الشخصيات محكومة بالبقاء داخل لحظة جامدة من ماضيها.
وتتجلى المفارقة في صورة الأب ببزته العسكرية الأنيقة، والنسر الذي يستقر على كتفيه، والنجوم التي تلمع ، مقابل أم تجلس بخجل، وأطفال يحدقون في عدسة الكاميرا برهبة وصمت. نحن امام صورة عائلية يفترض أن توثق الألفة، لكنها تكشف ، على العكس ، عن غياب العفوية والحميمية. حتى ابتسامة الأطفال تأتي استجابة لأمر المصور، لا تعبيرا عن شعور حقيقي.
هنا تنجح الروائية في تحويل الصورة الفوتوغرافية الى علامة سردية فالصورة التي يفترض أن تحفظ ذكرى الأسرة تكشف عن اختلال العلاقة داخلها، إنها ألفة مصطنعة، أو سعادة يجري إخراجها امام الكاميرا، بينما تختبئ خلفها رهبة وصمت وذاكرة مثقلة، وهذا ما يجعل عنوان الرواية "كذبتنا الشهية" قابلا للقراءة بوصفه إشارة إلى الأكاذيب التي نشارك في



صناعتها ،وربما نرغب في تصديقها لأنها تمنحنا صورة الجزء الثاني من الورقة النقدية لجلسة الروائية "نادية الابرو" عن روايتها (كذبتنا الشهية)

المقطع الثاني: الابن ماهر (السارد) "نافثاً حسرة عن صدره، وهو يتأملها لامعة صلدة بانحناءات حادة، وملمس ناعم يثير الحذر والخشية، ناهيك من أخمصها الأبنوسي الداكن اللون، والمضاد للشيخوخة. لا أدري ماذا دهاني حتى أقبل بتلك الوظيفة؟ وكيف ورطت نفسي في اقتنائك؟! وأنا الذي خدمت في الجيش كمساعد طاه في الخطوط الخلفية، لم أقرب الساتر، ولا جبهات القتال بقرار صادر عن مجلس قيادة الثورة بصفتي المعيل الوحيد الباقي لأهلي..."

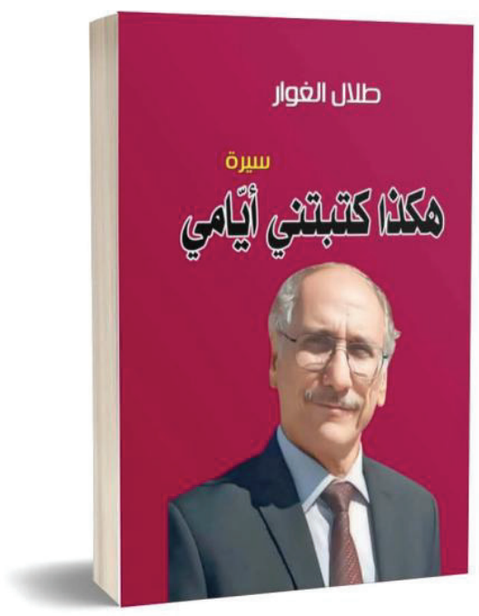
التحليل

إننا أمام وصف يجمع بين جاذبية الشكل وخطورة الوظيفة. فالبندقية "لامعة" و"ناعمة الملمس" لكن صلابتها وانحناءاتها الحادة تثيران الحذر والخشية. هذا التضاد ليس جمالياً فحسب، بل يمهد للتناقض الداخلي الذي تعيشه الشخصية: انجذاب إلى الشيء الذي تمتلكه، يقابله نفور من المعنى الذي يمثله.
يقول السارد:"لا أدري ماذا دهاني حتى أقبل بتلك الوظيفة؟ وكيف ورطت نفسي في اقتنائك؟!"
هنا ينتقل السرد من الوصف الخارجي إلى التفكير الداخلي المباشر. ويكشف السؤال الأول عن الحيرة، بينما يحمل السؤال الثاني نبرة اتهام الذات. فالفعل "ورطت"لا يصف مجرد امتلاك البندقية، بل يصور هذا الامتلاك بوصفه مأزقاً لم تدرك الشخصية عواقبه إلا بعد وقوعها فيه.
واللافت أن الشخصية تخاطب البندقية بضمير المخاطب: "اقتنائك، وكأنها تحاول نقل المسؤولية من ذاتها إلى الشيء الذي صار جزءاً من محنتها. فالبندقية هنا ليست مستمعة صامتة فحسب، بل تصبح مرآة تستعيد الشخصية أمامها اختياراتها وتناقضاتها.
" أنا الذي خدمة في الجيش كمساعد طاه.."
هذا الاسترجاع ليس تفصيلاً عابراً في السيرة، بل هو وسيلة لتفسير الأزمة الراهنة. فالشخصية التي أدت خدمة عسكرية بعيدة عن المواجهة المباشرة تجد نفسها الآن أمام بندقية، وكأنها تواجه احتمالاً جديداً يناقض صورتها السابقة عن نفسها.
إن عبارة «"م أقرب الساتر" تؤكد المسافة التي كانت تفصله عن الخطر، فيما تكشف المقارنة الضمنية بين الماضي والحاضر عن اضطراب الهوية: كيف انتقل شخص لم يقترب من جبهات القتال إلى وضع يجد فيه نفسه مالكاً لسلاح يثير داخله الخشية؟
وهكذا، لا تتحرك الذاكرة إلى الوراء لمجرد استعادة حدث، بل تعود كي تفسر الحاضر وتكشف الفجوة بين ما كانت عليه الشخصية وما أصبحت عليه.
يتوقف الوصف عند "أخمصها الأبنوسي الداكن اللون، والمضاد للشيخوخة". وتمنح هذه العبارة البندقية ملمحاً خاصاً، فاللون الداكن يوحي بالثقل والصلابة، بينما تبدو عبارة "المضاد للشيخوخة" مثيرة للتأويل.
فإذا كان المقصود أن الأخمص يحتفظ بمظهره رغم الزمن، فإن العبارة تمنح السلاح نوعاً من الاستمرار الذي يتعارض مع هشاشة الإنسان وقلقه. البندقية تحتفظ بصلابتها، بينما تتغير الشخصية وتتردد وتندم. ومن هنا يمكن قراءة الوصف بوصفه مقابلة بين ثبات الأداة واضطراب صاحبها.
وفي المقطعين معاً، نلاحظ أن الروائية لا تلجأ إلى الشرح المباشر بقدر ما تترك الأشياء تتكلم: صورة عائلية، غرفة مغلقة، سلاح صلب، وذاكرة تستعيد قراراً قديماً. ومن خلال هذه التفاصيل، يتشكل المعنى من دون حاجة إلى خطاب تفسيري طويل.
وخلاصة القول: إن ما يستحق التوقف عنده في هذين المقطعين هو قدرة السرد على تحويل التفاصيل اليومية إلى علامات نفسية واجتماعية، وعلى بناء المفارقة من داخل المشهد نفسه. فالغرفة ليست مكاناً فقط، والصورة ليست ذكرى بريئة بالضرورة، والبندقية ليس مجرد مقتنى، إنها جميعاً مداخل إلى ذاكرة الشخصيات وتناقضاتها.
ولعل السؤال الذي تتركه الرواية مفتوحاً أمامنا هو: هل نعيش أكاذيبنا لأننا نجهل حقيقتها، أم لأننا نعرفها، لكننا نجد في تصديقها ما يجعل الحياة أكثر احتمالاً؟ عن حياتنا".

السيرة الذاتية بين الذاكرة والخيال والواقع في كتاب (هكذا كتبتني أيامي للشاعر طلال الغوار)

جمال نوري

تحتل السيرة الذاتية موقعًا متميزًا في خارطة الأجناس الأدبية، لأنها تقوم على علاقة خاصة بين الحياة والكتابة، وبين ما عاشه الكاتب فعلا ، وما يعيد بناءه بواسطة اللغة والسرد ، فهي من جهة تستند الى احداث وتجارب شخصية يفترض أنها تنتمي الى الواقع ، لكنها من ناحية أخرى لا تستطيع نقل هذا الواقع بصورة محايدة أو مطابقة ، حيث تمر التجربة عبر الذاكرة والانتقاء والتأويل والتخييل .
ولهذا وجد الشاعر طلال الغوار في كتابه (هكذا كتبتني ايامي) الصادر عن دار السرد للطباعة والنشر عام ٢٠٢٥ ، ضالته في مضمار السرد ، اذ اتيحت له الفرص السانحة لنقل تلك الوقائع التي انتقاها لكي يقدم لنا خلاصة تجربته الحياتية المنوعة حيث تطرق فيها الى سرد تلك المفردات التي عاشها في زمن الطفولة ثم الصبا والشباب . متنقلا فيها من القرية إلى المدينة ، ومنها الى السجن ثم الى دولة مجاورة ... لكي ينقل لنا عبر هذه التجارب رؤيته وأفكاره وتطلعاته عبر لغة سردية تقترب من الشعر أحيانا ، ثم تنأى مستدعية اللغة النثرية في اضاءة جوانب اخرى من تلك السيرة الحياتية الحافلة بالمواقف والمفارقات
، ليصبح فعل التذكر فعلا إبداعيا وتأويليا، تتداخل فيه الحقيقة مع إعادة تشكيلها سرديا، مستعينا بمخيلته الشعرية ، من هنا يتضح لنا جليا أن التجربة الواقعية تخضع لآليات التخييل الأدبي أثناء تحويلها إلى نص سيري مختلف ، وهي بذلك تتحول إلى تجربة شخصية ثم الى مادة لأعادة اكتشاف الذات .
وقد تتجه رؤية الكتاب والغرض منه حسب الشاعر طلال الغوار الى أنه (يندرج ضمن أدب السيرة الذاتية، أو أدب
الذكريات ، أو سمه ما تشاء ، فهو تدوين لمسار حياة عبر زمن مجتزأ وغير مترابط ، أو هو توثيق لمحطات معينة في هذه الرحلة من خلال رؤية ذاتية) .
وتصديقًا لما أسلفنا ، فإن طاقة المخيال لا بد أن تسهم في سرد الأحداث كما يذكر الشاعر في مقدمة كتابه (فما دونته منها هو ما حدث فعلا في الواقع ، فهي حقيقة على الرغم من امتزاجها بقليل من الخيال)
وانتقاء هذه الوقائع والذكريات يخضع إلى رقابة صارمة ، يتجنب فيها الكاتب سرد الكثير من المواقف (فأنا لا اريد ان أسيء الى أحد ، او أسبب له اشكالا مهما يكن موقفي منه) او لربما تجنب غيرها لانها ببساطة شديدة (ثمة مواقف واحداث عايشتها ، ومشاهدات كثيرة ليس فيها مفارقة تستفز القارئ او يستمتع بها)
في حين يرى الناقد ماجد السامرائي الذي استهل الكتاب بمقدمة وافية، نذكر منها (سرد يبني رواية سيرية تجمع بين الواقع والخيال بتداعياته ...)
من ذلك كله نستشف
بأن لمذكرات الغوار صلة بالمكان وأهميته في حياته الشخصية ، ومن الأماكن الأثيرة إلى نفسه ، ما كتبه عن (البيت الطيني) إذ يقول ما نصه (للأمكنة رائحة خاصة ما زال لها وقع جميل في نفسي ووجداني ، أستحضرها دائما، بل هي من تداهمني وتتملكني وتستحوذ على كياني ، حضورها قوي ومؤثر بما له من معنى في حياتي)
.
ويبلغ التماهي الروحي مع المكان مرتبة عالية عند عودته بعد سنين طويلة إلى ذات المكان/ البيت، (بعد سنوات زرت القرية ، وتعمدت أن أذهب إلى بيتنا ، فاستوقفتني الشجرة القريبة منه وهي مثقلة بخضرتها ، تذكرت (العزال) الذي عملته فوقها ، أما البيت فرأيته وقد تحول الى ركام وافترعت احجاره الأعشاب والأشواك ، وقفت اتأملها وكأن شيئا من روحي مدفونا تحتها).
وتتجلى المخيلة في محاورة مع الأب عن الحصان الذي حاول الشاعر تشكيله من الطين حيث سأله والده :
-ما هذا ؟
قلت : حصان.
فقال: حصانٍ له أجنحة !
وضحك طويلًا، وسألني: كيف يطير الحصان؟
فأجبته : أنا أريد للحصان أن يطير ، فتركني وهو يهز رأسه) .
ومن وقتها اكتشف الغوار موهبته في الشعر اذ يقول (واليوم إذ تتذكر ذلك الطفل شاعر بالفطرة ، له القدرة على تغيير العلاقات المنطقية ، يفككها ، ويبعثرها ، ثم يخلق لها علاقات جديدة بما تمليه عليه مخيلته) .
وفي (أول الحب) يربط الغوار بين الحب والشعر ويجمعهما في تعريف نادر إذ يقول : (الحب كما الشعر تفسيرهما لا يكتمل ، ولا نصل الى حقيقتهما ، وكلما حاولنا ان نشكل مفهوما معينا عنهما نواجه ما هو أبعد وأعمق ، وقد يكون مرد ذلك انهما أكثر تجذراً في الوجود الإنساني ، لكننا قد نصل الى مقاربات لعل ابرزها انهما قوة خفية تدفعك للخروج على سطوة النظام الحاكم للأشياء ، وخروج عن جاهزية الحياة واللغة)
وهو بذلك يشير الى تلازم الحب مع الشعر ، حيث يرى الغوار بهذا الخصوص : (فمنذ أحببت تلك الفتاة ، وانا في بداية شبابي كتبت الشعر ، وكأن الحب والشعر ينتميان الى جذوة روحية واحدة) وقد ترتقي وتسمو مهامهما اي الشعر والحب الى مرتبة مختلفة ، ليؤكد الغوار على ان (الحب والشعر هما اللذان يقاومان شراسة انتزاع الإنسان من العالم ، ليبقيه في عمق الحياة ، هما الحنين المتأرجح في الأعماق نحو التواصل والتفاعل مع الآخر) .
من كل ما تقدم نعتقد جازمين بأن قراءة هذا الكتاب الماتع ، يضيف للقارئ الكثير لمعرفة جوانب أخرى من مسيرة الشاعر الحياتية والإبداعية ، فضلًا عن أنها تلقي الضوء على رؤيته ومواقفه وأفكاره وتجاربه المتنوعة في سفر المعاناة والحياة والإبداع .





((للبحرِ تساؤلٌ آخر...))

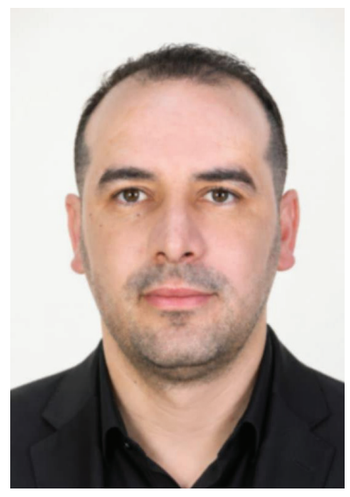
عبد السادة البصري

الملّاحاتُ هجرْنَ الأسرّ ة
اتخذنَ حافّة البحر مشكاةً لرحلتهن
كان القدّيسون يُعدّونَ شموع الترتيل
ينوؤون بوزر الأحجية الحبلى بلهاث الكهنة
امتلأ البحر بأجنحة لعصافير ذبحت ذات مساء!!
فزَّ السمك الناعس نشوان عند الصبح
ليبدأ بوح الأسفار الراعشة الآن قدّام الملكوت
انتبه الحالم من سرحته كي يدخل أزماناً مابرحت
تحكي عن مملوكين / رعاة / متروكين على عريهم
المتقيّح أرغفة للحزن وادمع خوف
رفعت الملّاءات المشكاة فصادرت الظلمة عنوة
جاء الفلّاحون/ رعاة النخل/ حرّاس المملكة
المتكسّرة الجناحين يقصّون الرؤيا
ــ حملانٌ ترعى في منتصف القلب
نوارس ترسل تأشيرات دخول للسفن الراسية أمام العين
تحاور شيخ النجّارين
أن يصنع نعشاً للنوتي
يرسم فوقه صوراً
لذئابٍ وكلاب ووجوهٍ
مُسملة الأعين
تُمْسِكُ بخناق الروح تلازمها النوح على مصطبة الوهم
تصارع قدّاس الزمّارين وعازفي اللعنات
كان الطبّالون يقولون لراقصة :ــ
اتّخذي من هذي الرقصة عنواناً للصدق وقولي
:ــ
خامرني شكٌّ أوردني مقصلة النصح!!
ــ عن ماذا تقولين يا امرأة مافتئت تحكمها اللذّة والأفخاذ المتشابكة على سرير شبق لا يعرف غير الرقص!!!
نداءٌ هزّ الأركان وباع المشكاة إلى الرمل
وصادرَ قاموس العيّارين لكي تُنجبَ من رحم الحزن نبياً
يلتحف التوراة / الإنجيل / القرآن/ عباءات للدفءِ
ويمشي صوب القمر المتشائل من دمع الغيم
ليلتئم الجرح على قيحٍ/ سكينٍ مغروزة في منتصفِ الوجه
تحفرُ أخدوداً لتقاويم الزمن العابر !!!
بحرٌ مطعونٌ في الموجة يبحث عن حوتٍ كي يُخرجَ
من جوفه حواريّين/ سكارى/ عشاقاً للأرصفة !!
ومن أقصى الوحشة جاءت عرّافةٌ تُحكمُ جملتَها
وتُقيم الساعةَ قدّاساً / للفطر/ الاضحى/ الفصح/ الخليقة/ وقيامة الموتى الموعودين
برجع الرائحة المزكومة من ظلم ذوي القربى !!!
رفعتْ كفاً قُطِعَتْ
واتُخذتْ أصابعها كرهائنَ عند القصّابين
يبيعون العقدة بالعقدة وسلامية بُنصر بسلامية وهمْ !!
كانت تلك الكفُ كواكبَ وبراكين
استلبت منا الأعين وارتحلت فوق نوقٍ فاغرة اللبِّ
تئنُّ على بطن خاوٍ إلا من عشق للأرض / النخل/ الشطِّ المتخفّي وراء شبابيك التذكار
يتساءلُ عن نوتيته
لكنّ تساؤله يمرُّ كئيباً
مشحوناً بالقلق الممسوس
يحرق آذاناً صمّاء / شفاهاً بكماءَ/ عيوناً لا تبصر غير الأشجار
/ عصافير الصبح/ وغيم ربيع آت !!
ارتطم تساؤله بصخرٍ بركانيٍّ فانفجر الظهر بشمس
ساطعة تحرق أفئدة لا تدرك سرَّ اللعبة !!
دمدمتِ العرّافة بكلام لم افقه حرفاً منه
وارتكنت في زاوية القلب
حيث تمرُّ الملّاءات/ الأنهار/ المشكاة /
وصبحٌ سيجيءُ
-على مهل- إنّي أدرك طلعته
ولذا سأقول :ــ
هاكمُ سِفْراً لا يحمل رقماً
لكنّهُ ...
سِفْرُ تساؤلِ هذا البحر
ألِلبحرِ تساؤلٌ آخر ؟؟

كه يلان محمد "يقلّب في دفاتر عالم الرواية"

يتتبع الناقد العراقي كه يلان محمد سالار مسار الكتابة السردية بتحولاتها وتغيراتها، وصولًا إلى أزمة النقد، محاولًا الكشف عن العلاقة بين النص والقارئ، ومتدبرًا قدرة الرواية على فهم التجربة الإنسانية من خلال تناول الأسئلة الفلسفية والوجودية الأكثر حضورًا في حياة الفرد والمجتمع.

»كهف القارئ» هو الكتاب الصادر عام ٢٠٢٢ عن دار صفحة سبعة للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية، للكاتب والناقد العراقي كه يلان محمد سالار. ومن خلال واحد وأربعين مقالًا، يقدّم قراءة نقدية لا تقتصر على تحليل النصوص الروائية فحسب، وإنما تتجاوز ذلك إلى مساءلة طبيعة الكتابة الأدبية من مختلف جوانبها، ودراسة تحوّلات التلقّي، وكيف كانت مكانة الناقد في المشهد الثقافي وكيف أصبحت، في ظل مشهد تتبدّل ملامحه بشكل جنوني بفعل ثورة معلوماتية غزيرة ومنصات رقمية منتشرة بكثرة ووفرة.



ردوان كريم - الجزائر

يركّز الكتاب على أسئلة الرواية ورهاناتها الفنية والفكرية، ويخبرنا أن المؤلف والواقع الأدبي وضعا القارئ في قلب العملية الإبداعية، حيث أصبح طرفًا فاعلًا في إحياء النص وإنتاج دلالاته، ولم يعد أبدًا ذلك المتلقّي الذي ينتظر اكتمال المعنى ليستهلكه فقط.

ولا يرى كه يلان الرواية جنسًا أدبيًا مغلقًا على تقاليده، بل فضاءً مرنًا تتقاطع فيه التجارب الفردية مع التطورات والتغيرات الاجتماعية والثقافية، ونسيجًا من الذاكرة والسيرة والخيال والهوية، تتداخل فيه الأسئلة الفلسفية والوجودية. ومن هذا المنظور والمنطلق، يتتبع الكتاب علاقة الرواية بالصحافة وصلتها بالفنون الأخرى، وقدرتها على استيعاب التحولات العلمية والتكنولوجية، إلى جانب انفتاحها على الموضوعات المحظورة اجتماعيًا وثقافيًا، وما يتيحه ذلك من مساءلة المسلّمات التي لا شك فيها ولا ريب، والخطابات التي لا تقبل توجه آخر غيرها.

الرواية والقارئ.. من التلقّي إلى المشاركة في إنتاج المعنى

إعادة التفكير في علاقة النص بقارئه تُعدّ أحد أهم الموضوعات الأساسية التي يتناولها كتاب «كهف القارئ». فالرواية لا تنتهي معانيها وأفكارها المقصودة والمراد بها بانتهاء عملية الكتابة، بل تبدأ مع كل قراءة جديدة. ومن هذا المنظور، يكون لكل قارئ تأويله ودلالاته الخاصة، وفقًا لفهمه وثقافته وتوجّهه الفكري ومعطيات تجاربه الحياتية. وهكذا، يغدو القارئ شريكًا في بناء التجربة الجمالية والفكرية للنص، لا عنصرًا ثانويًا فيها.

ويستحضر المؤلف في هذا السياق أفكار فريدريش نيتشه حول الحقيقة والتأويل، وتصورات أمبرتو إيكو في التعامل مع النصوص الأدبية، وما تطرحه نظرية التلقي من أسئلة حول دور القراءة في إنتاج المعنى. ويلتقي ذلك مع ما يؤكده الناقد المغربي سعيد بنكراد من مركزية القراءة في وجود النص ودلالته.

غير أن أهمية القارئ لا ترتبط أساسًا بقدرته على التأويل فحسب، بل تمتد إلى علاقته بالتجربة الإنسانية التي تتيحها الرواية. فماذا يبحث الإنسان عنه في العوالم المتخيَّلة؟ أهو الإمتاع، أم المعرفة، أم خوض تجارب لم تتح له الحياة الواقعية خوضها؟ وهل يلجأ إلى الرواية ليعوّض محدودية تجربته، أم ليكتشف إمكانات أخرى لفهم ذاته والعالم من حوله؟

تفتح هذه الأسئلة باب التأمل في علاقة الأدب بالاغتراب والذاكرة والهوية، وفي قدرة الخيال على توسيع حدود التجربة الفردية. ويستحضر الكتاب هنا تصور ميلان كونديرا لدور الرواية في مقاومة نسيان الوجود، ويتوقف عند روايتي «الخبز الحافي» لمحمد شكري و«ليالي إيزيس كوبيا» لواسيني الأعرج، في سياق البحث عن العلاقة بين السرد والسيرة الذاتية، واستعادة الذاكرة، وإعادة تشكيل التجربة الشخصية داخل العمل الأدبي.

ولا يقتصر هذا الانفتاح على الذات الفردية، فالرواية أكبر من التجربة والاعتراف الفرديين، إذ تتجاوزهما من خلال تسليط الضوء على الواقع الاجتماعي والسياسي داخل القصص والتجارب الإنسانية التي ترويها، والكشف عمّا حجبته المرويات الرسمية والمرجعيات التقليدية التي يُتّفق عليها بوصفها مسلّمات، دون التعمق فيها أو تناولها من زوايا مختلفة. فالخيال يتجاوز التسلية، ليصبح مجالًا لاختبار الأفكار، ومساءلة السلطة، وفتح آفاق جديدة للتفكير في الإنسان ومجتمعه.

أسئلة الإبداع والسوق

يتناول الكتاب التحولات التي طبعت المشهد الأدبي بطابعها في السنوات الأخيرة، إذ اتّسع حضور الرواية في المجالين الثقافي والإعلامي، وتزايد الاهتمام بها بفضل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتغيّر أنماط القراءة. وقد طرح هذا التحول أسئلة جديدة عن مستقبل الأجناس الأدبية، وعن العلاقة بين الرواية والشعر، وعن الأسباب التي جعلت الرواية تستقطب القرّاء والمؤسسات الثقافية والإعلامية على نحو متزايد.

وفي مقابل هذا الحضور المتنامي، يشير الكتاب إلى تراجع نسبي في الاهتمام بالشعر، ويتساءل: ما مدى تأثير آليات التسويق الثقافي في توجيه الذائقة العامة؟ فانتشار جنس أدبي معين لا يعني بالضرورة تراجع القيمة الفنية للأجناس الأخرى، كما أن رواج الرواية ليس دليلًا كافيًا على تفوقها الإبداعي. وعليه، تبقى المسألة مرتبطة بطبيعة النصوص، وبالظروف التي تحكم تداولها، وبدور المؤسسات الثقافية في التعريف بالأدب ودعم أشكاله المتنوعة.

ومن زاوية أخرى، يناقش كه يلان محمد العلاقة بين الرواية والسوق، وما يرافقها من تنافس على الانتشار والجوائز والنجومية. وهنا تبرز أسئلة لا تخص الروائي وحده، بل المشهد الثقافي برمّته: لماذا يكتب الروائي العربي اليوم؟ أتحرّكه ضرورة الإبداع أم الرغبة في حضور سريع؟ وهل تضمن كثافة الإنتاج الروائي بقاء الأعمال في الذاكرة الأدبية، أم يكتفي بعضها ببريق عابر يخبو بانتهاء لحظة التداول؟

ولا يقدّم الكتاب حكمًا نهائيًا على الرواية المعاصرة، بل يفتح النقاش حول التوتر بين القيمة الفنية والانتشار التجاري، وبين الكتابة بوصفها تجربة إبداعية والسوق بوصفه فضاءً تحكمه اعتبارات الترويج والطلب. فالنص الذي يثير الاهتمام في لحظة ما ليس بالضرورة النص الذي يحتفظ بحضوره في الذاكرة، كما أن ضعف الانتشار لا يكفي للحكم على القيمة الأدبية.

وفي مواجهة إيقاع العصر المتسارع، يستحضر المؤلف أفكار إيتالو كالفينو عن الاقتصاد في التعبير وتجنّب الحشو، إشارةً إلى ضرورة تجديد طرائق الكتابة واستجابتها للتحولات المعاصرة دون التفريط في خصوصيتها الفنية. ويستعين بألكسندر دوما للتأمل في العلاقة بين التاريخ والتخيل، وفي قدرة الرواية على بناء شخصيات حيّة تمنح التجربة الإنسانية حضورًا ملموسًا في الذاكرة الجماعية.

سوق النصوص

منحت التحولات الرقمية القارئ مساحة أوسع للتعبير عن رأيه، بعدما كان يعتمد على الناقد لتكوين آرائه الأدبية، الأمر الذي يحيلنا إلى إعادة التفكير في وظيفة الناقد الأدبي ودوره وحدود سلطته. في السابق، كانت المؤسسات النقدية وحدها قادرة على توجيه الاهتمام إلى الأعمال الأدبية، أما اليوم، فقد صارت المنصات الرقمية فضاء رئيسياً تتداول فيه الاقتباسات وتنشر فيه الانطباعات الشخصية والتوصيات القرائية، وهذه الوسائل هي البديل الفعلي للناقد.

من هنا، يطرح كتاب «كهف القارئ» سؤالًا مركزيًا لا غنى عنه: هل نحن أمام تراجع دور الناقد وصعود القارئ ليحلّ محله، أم أمام تحوّل في طبيعة العلاقة بينهما؟

المسألة لا تتعلق بالمفاضلة البسيطة بين الناقد والقارئ، بل بتحديد اختلاف الدور الذي يؤديه كل منهما. فالقارئ يشارك في تداول العمل ويمنحه حياة جديدة عبر تجربته الخاصة، أما الناقد فلا يعبّر عن انطباع أول عفوي لمجرد التعبير، بل يقدّم التحليل والتفسير المستندين إلى المعرفة والأدوات المنهجية والقدرة على تفكيك البنية الفنية والفكرية للنص.

رغم اختلاف الأدوار والتعريفات، فإن اتساع فضاء التلقي الرقمي وضع هذه العلاقة أمام تحديات لم تكن موجودة قبل هذه الثورة التكنولوجية. فبعض الروايات باتت تحظى باهتمام أكبر بفضل اقتباسات متداولة أو حملات ترويجية، بينما تراجعت أعمال أخرى عن واجهة المشهد، رغم قيمتها الفنية والفكرية، لأنها لم تستغل وسائل التواصل والفضاءات الرقمية المتعددة. ولا يمكن تهميش دور الناقد بسهولة، لأن وفرة النصوص لا تعني اتساع المعرفة الأدبية، ما يجعل القارئ أحوج إلى الوعي النقدي والقدرة على التمييز بين مستويات الكتابة، وهي القدرة التي يساعده الناقد على اكتسابها.

ويتناول المؤلف في هذا السياق أزمة بعض الممارسات النقدية التي تكتفي بتكرار المصطلحات الجاهزة، أو تعجز عن مواكبة التحولات في الكتابة الروائية. فالنقد المنفصل عن النصوص الجديدة وأسئلة عصره يخاطر بفقدان فاعليته، والنقد المستغرق في التعقيد الاصطلاحي يوسّع المسافة بينه وبين القارئ غير المتخصص.

ومن ثم، تبدو الحاجة ملحّة إلى تجديد أدوات النقد ورؤيته، بما يتيح له التفاعل مع الأشكال السردية المستحدثة، وفهم تحولات الذائقة، وتقديم قراءة تكشف القيمة الإبداعية بدل الاكتفاء بمجاراة مظاهر الانتشار. فالمطلوب ليس إقصاء القارئ لصالح الناقد، ولا إحلال الانطباع الشخصي محل المعرفة النقدية، بل بناء علاقة أكثر توازنًا بين التجربة القرائية والخبرة التحليلية.

صناعة الرواية

بعد أن خاض «كهف القارئ» في محاور وموضوعات المشهد الثقافي، انفتح على صنعة الرواية وتقنياتها، فتوقف عند آراء أمبرتو إيكو في الكتابة السردية وصلتها بالمعرفة والفلسفة. فالعمل الجدل الفلسفي في رواية «السقوط» لألبير كامو، وتناوله نيتشه من خلال فكرة «الفيلسوف المغترب»، وقراءته أفكار آرثر شوبنهاور في محور «النصف الثاني الفارغ من الكأس». كما يستحضر رواية «عندما بكى نيتشه» للطبيب النفسي والكاتب إرفين د. يالوم، فاتحًا المجال للتفكير في العلاقة بين المعاناة النفسية وإمكانات التغيير والنمو الذاتي.

وتكشف هذه الاختيارات عن اهتمام بالمساحات التي يلتقي فيها التفكير المجرّد بتجارب الحياة المعيشة؛ فالأسئلة الفلسفية ليست حبيسة مفاهيم نظرية بعيدة عن الواقع الملموس، بل تجد في الأدب شخصيات ومواقف وصراعات تمنحها شكلًا إنسانيًا ملموسًا وحضورًا واقعيًا. وهكذا، يقترب القارئ من الأفكار لا بوصفها خلاصات جاهزة، بل باعتبارها أسئلة تتجدّد كلما تغيّرت زاوية النظر إلى التجربة الإنسانية.

ولا تنفصل هذه الرؤية عن اهتمام الكتاب بالخيال بوصفه مجالًا للحرية ومقاومة الأحادية الفكرية. ويتجلّى ذلك في استحضار أفكار المفكّرة المغربية فاطمة المرنيسي بشأن العلاقة بين الخيال والسلطة، وفي مساءلة الحدود التي تفرضها بعض المرجعيات الاجتماعية والثقافية على التفكير والتعبير. فالخيال، وفق هذا المنظور، لا يقتصر على ابتكار عوالم بديلة، بل يتيح اختبار إمكانات أخرى للحياة، وتجاوز ما يبدو ثابتًا أو نهائيًا في فهم الذات والمجتمع.

وبهذا المعنى، تصبح الرواية أكثر من مجرد حكاية تُقرأ طلبًا للمتعة، من دون أن تفقد حقها في الإمتاع؛ إنها تجربة معرفية وجمالية تتيح للقارئ أن يرى العالم بعيون متعددة، وأن يختبر تناقضات الوجود الإنساني، وأن يعيد التفكير في علاقته بالحقيقة والذاكرة والحرية.

القراءة الواعية

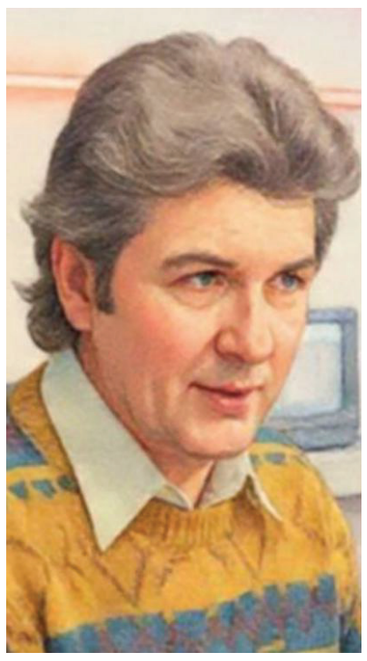
تتوزع موضوعات «كهف القارئ» بين تحولات الرواية، وموقع القارئ في العملية الإبداعية، وأزمة النقد الأدبي، وصلات السرد بالفلسفة والواقع الاجتماعي. وعلى تنوع هذه الموضوعات، يجمع بينها اهتمام واضح بمصير القراءة في زمن تتكاثر فيه النصوص وتتغير وسائل تداولها، وتتداخل فيه القيمة الفنية مع اعتبارات الانتشار والنجومية.

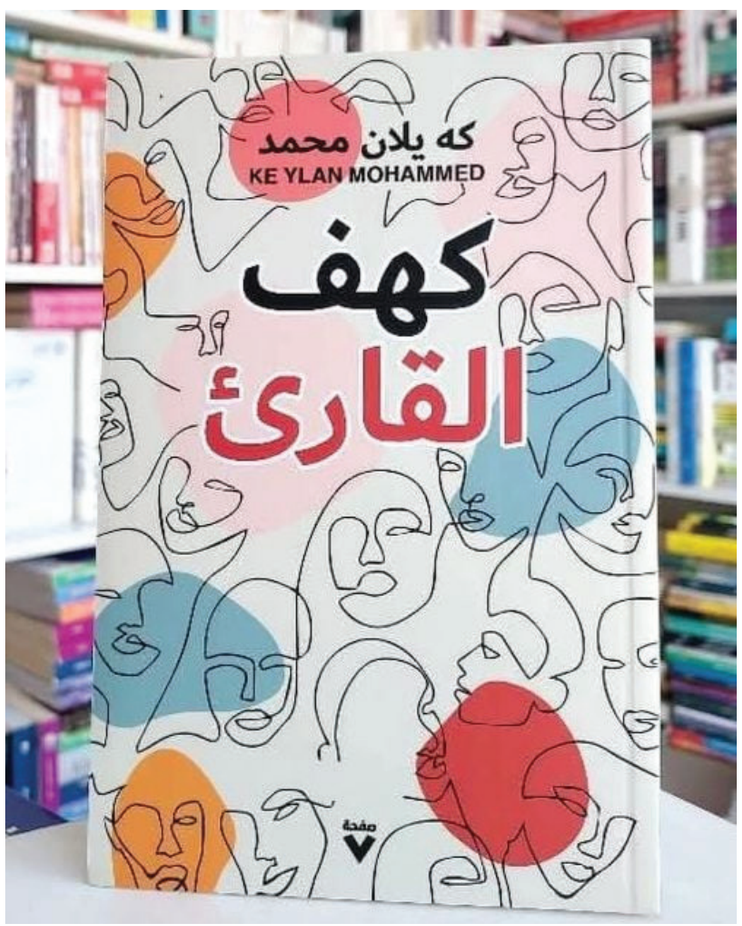
وتبرز خصوصية الكتاب أيضًا في لغته النقدية الرشيقة، التي تقرّب الأفكار من القارئ دون أن تغرقها في التعقيد الاصطلاحي، وفي انفتاحه على مرجعيات أدبية وفلسفية متعددة، يستعين بها المؤلف لفهم النصوص ضمن سياقاتها الفنية والإنسانية، مع مراعاة خصوصية التجارب وتنوع الأساليب. ولا يقتصر هذا الانفتاح على توسيع أفق القراءة النقدية، بل يمنحها قدرة أكبر على مقاربة الأدب في علاقته بالإنسان وأسئلته وتحولاته.

ومن هذا المنطلق، لا تتوقف أهمية الكتاب عند ما يطرحه من أفكار حول الرواية والنقد، بل تمتد إلى مساءلة مسؤولية القراءة ذاتها. ففي عالم يتيح الوصول السريع إلى أعداد هائلة من الكتب والآراء، لم تعد الصعوبة تكمن في العثور على نصوص جديدة بقدر ما تكمن في بناء علاقة واعية بها، والتمييز بين الرواج والقيمة، وبين الانطباع والتحليل، وبين متعة القراءة والقدرة على التفكير في الأسئلة التي تثيرها النصوص.

وفي هذا السياق، لا يبدو «كهف القارئ» مجرد تأمل في مستقبل الرواية أو مصير النقد الأدبي، بل محاولة لإعادة الاعتبار إلى القراءة بوصفها فعلًا معرفيًا وإنسانيًا يسهم في تشكيل الوعي وتوسيع التجربة. فالنص الأدبي لا يستمد حياته من لحظة نشره وحدها، وإنما تتجدد حيويته من خلال قدرته على استدعاء قراءات جديدة، وفتح مسارات متعددة للتأويل، ومرافقة الإنسان في أسئلته المتجددة عن ذاته والعالم.

ولعل السؤال الذي يتركه الكتاب مفتوحًا يتجاوز الرواية والنقد معًا: في زمن تتسع فيه دائرة النشر، وتضيق أحيانًا المسافة الفاصلة بين الشهرة والقيمة، كيف يستطيع القارئ الحفاظ على استقلال ذائقته، وجعل القراءة وسيلة للفهم لا مجرد استهلاك للنصوص؟ إنه سؤال يعيدنا إلى جوهر العلاقة بين الكتابة والتلقي، ويؤكد أن مستقبل الأدب لا يرتهن بما يكتبه المؤلفون وحدهم، بل يتصل أيضًا بنوعية القراء، وبقدرة النقد على مواكبة الإبداع، وبحيوية العلاقة التي تجمع النص بقرائه ومايتحيه من الإمكانات للتنقيب في تربة النص.





الذكاء الاصطناعي في عيون الأطفال: كيف نشرحه لهم بطريقة بسيطة وممتعة؟

الحقيقة - متابعة

لم يعد الذكاء الاصطناعي فكرة غامضة نسمع عنها في أفلام الخيال العلمي أو نقرأ عنها في الكتب المتخصصة، بل أصبح جزءاً من الحياة اليومية التي يعيشها الأطفال، حتى إن بعضهم قد يستخدم تطبيقاً يجيب عن أسئلته، أو يشاهد مقطعاً كرتونياً صُنع بمساعدة الذكاء الاصطناعي، أو يطلب من جهازه اللوحي أن يحكي له قصة جديدة، من دون أن يعرف بالضبط كيف تعمل هذه التقنية، أو لماذا تستطيع الأجهزة أحياناً أن تجيب عن الأسئلة وترسم الصور وتؤلف الأغاني. وهنا يأتي دور الأهل في تقديم هذا العالم للصغار بطريقة بسيطة وممتعة، تجعلهم ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي بفضول ورغبة في الاستكشاف، بدلاً من الخوف منه أو الاعتقاد بأنه يمتلك قدرات سحرية تشبه قدرات البشر، مع تعليمهم في الوقت نفسه أن كل تقنية جديدة تحتاج إلى عقل يفكر، وشخص يتحقق، وقواعد تحمي الخصوصية وتضمن الاستخدام المسؤول.

١. ابدئي من الأشياء التي يعرفها طفلك

أفضل طريقة لشرح الذكاء الاصطناعي للطفل هي الانطلاق من عالمه المألوف، بدلاً من استخدام مصطلحات علمية معقدة قد تجعله يشعر بأنه أمام درس مدرسي صعب، ولذلك يمكنك أن تسأليه مثلاً: هل لاحظت أن تطبيق مشاهدة الفيديوهات يقترح عليك أحياناً رسوماً متحركة كرتونية تشبه تلك التي تحبها؟ وكيف تعتقد أن الهاتف يعرف نوع الأغاني أو الألعاب التي تفضلها؟ وبعد الاستماع إلى إجابته، يمكنك توضيح أن بعض الأجهزة والبرامج تستخدم أنظمة ذكية تتعلم من الأنماط الموجودة في المعلومات التي تتعامل معها، فتتمكن من تقديم اقتراحات أو التعرف إلى الصور أو الإجابة عن الأسئلة.

ويمكنك تقريب الفكرة أكثر بالقول إن الذكاء الاصطناعي يشبه مساعداً إلكترونياً؛ يستطيع تنفيذ بعض المهام التي نطلبها منه، لكنه ليس إنساناً صغيراً يعيش داخل الهاتف، ولا يعرف كل شيء، بل يعتمد على البرامج والمعلومات التي دُرّب عليها، وقد يقدم إجابة صحيحة في مرة، ويخطئ في مرة أخرى، تماماً كالآلة الحاسبة؛ فقد تعطي نتيجة غير صحيحة إذا أدخلنا إليها الأرقام بطريقة خاطئة.

٢. حوّلي الشرح إلى لعبة ممتعة

يحب الأطفال التعلم عندما يتحول إلى مغامرة يشاركون فيها بأنفسهم، ولذلك يمكنك تنظيم لعبة صغيرة في المنزل لتوضيح الفرق بين الإنسان والذكاء الاصطناعي؛ من خلال وضع مجموعة من الصور أمام طفلك، تتضمن قطة وكلباً وسيارة وشجرة وطبقاً من الطعام، ثم اطلبي منه أن يصنفها إلى مجموعات، وأن يشرح لك كيف عرف أن الصورة الأولى لـ«قطة» وليست كلباً، أو كيف ميّز بين الشجرة والزهرة.

بعد ذلك، اشرحي له أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تستطيع أيضاً تعلم التعرف إلى الأنماط الموجودة في الصور، عندما تتدرب على أمثلة كثيرة، وأنها قد تتعرف إلى القطة من شكل أذنيها وعينيها وملامح جسمها، لكنها قد تخطئ إذا كانت الصورة غير واضحة أو كانت القطة ترتدي زياً غريباً يجعل شكلها مختلفاً عن الصور التي اعتادت عليها. ويمكنك زيادة متعة اللعبة من خلال عرض صور غير مألوفة، مثل قطة ترتدي حذاءً أو سمكة تطير فوق الغيوم، ثم سؤاله عما إذا كان من السهل على الإنسان والبرنامج فهم الصورة بالطريقة نفسها، وهكذا يكتشف الطفل أن التقنية قد تكون مدهشة، لكنها ليست معصومة من الخطأ.

٣. اشرحي له كيف يتعلم الذكاء الاصطناعي

قد يتخيل الطفل أن الجهاز يعرف المعلومات من تلقاء نفسه، أو أن شخصاً يجلس داخل الشاشة ويبحث له عن الإجابات، ولذلك من المهم أن توضحي له أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تُبنى وتُدرّب باستخدام كميات كبيرة من المعلومات والأمثلة، وأنها تتعلم اكتشاف العلاقات والأنماط بينها، وفق الطريقة التي صُممت بها.

ولجعل الفكرة أكثر وضوحاً، تخيلي أنكِ تعلّمين طفلك التمييز بين الفواكه، فيرى التفاح والموز والبرتقال مرات عديدة، وتشرحين له ألوانها وأشكالها وروائحها، ثم تعرضين عليه ثمرة جديدة وتسألينه عن اسمها، ومع مرور الوقت يصبح أكثر قدرة على التمييز بين الأنواع التي تعلمها، وإن كان من الممكن أن يخطئ عندما يواجه ثمرة لم يرها من قبل. ويمكنك القول إن الذكاء الاصطناعي يتعلم من الأمثلة بطريقة مختلفة عن تعلم الطفل، فهو لا يمتلك تجربة بشرية أو حواسّ ومشاعر مثلنا، وإنما يستخدم أنماطاً حسابية تساعده على تنفيذ مهام معينة.

ومن المهم أيضاً أن توضحي أن الذكاء الاصطناعي لا يتعلم دائماً بالطريقة نفسها، فبعض الأنظمة تتدرب على أمثلة مصنفة مسبقاً، بينما تتعلم أنظمة أخرى اكتشاف الأنماط أو تحسين أدائها من خلال أساليب تدريب مختلفة، لكن الفكرة الأساسية التي يحتاج إليها الطفل هي أن وراء كل إجابة أو صورة أو اقتراح طريقة عمل ومعلومات وأشخاصاً صمموا النظام وطوّروه.

٤. اجعليه يكتشف قدراته من خلال التجارب

بدلاً من الاكتفاء بالحديث عن الذكاء الاصطناعي، امنحي طفلك فرصة اكتشاف بعض استخداماته؛ من خلال تجارب مناسبة لعمره وتحت إشرافك، إذ يمكنك مثلاً استخدام أداة آمنة ومناسبة للأطفال لاقتراح قصة عن أرنب يبحث عن كنز في الغابة، ثم قراءة القصة معه ومناقشة أحداثها، أو طلب أفكار لتصميم مدينة مستقبلية؛ تضم منازل صديقة للبيئة وحدائق معلقة ووسائل نقل غريبة.

ويمكنك كذلك أن تطلبي من الأداة إعداد خمسة ألغاز عن الحيوانات، ثم تحاولي حلها مع طفلك، أو تطلبي منها شرح دورة حياة الفراشة بكلمات بسيطة، وتستخدمي الإجابة نقطة بداية للبحث في كتاب العلوم أو مشاهدة تجربة تعليمية موثوقة. وفي كل مرة، شجّعي طفلك على ملاحظة ما إذا كانت الإجابة واضحة ومفيدة، وما إذا كانت تتضمن معلومات تحتاج إلى التحقق، حتى يفهم أن استخدام الذكاء الاصطناعي لا يعني التوقف عن التفكير، بل يمكن أن يكون وسيلة لطرح أسئلة جديدة واكتشاف طرق مختلفة للتعلم.

وإذا لم ترغبي في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مباشرة، فيمكنك تنفيذ النشاط نفسه بصورة تمثيلية، بحيث تؤدين دور الروبوت الذي يحاول الإجابة عن الأسئلة وفق مجموعة من القواعد، ثم تتعمدين ارتكاب خطأ طريف، وتطلبين من طفلك اكتشافه وتصحيحه، ليتعلم أن الإجابات تحتاج إلى المراجعة حتى عندما تبدو مقنعة.



٥. وضّحي له الفرق بين الذكاء الاصطناعي والإنسان

من أكثر النقاط التي تثير فضول الأطفال سؤالهم عما إذا كان الروبوت يفكر مثلهم، أو يشعر بالحزن والفرح، أو يستطيع أن يكون صديقاً حقيقياً، خصوصاً عندما يتحدث معهم أحد التطبيقات بلغة لطيفة ويستخدم عبارات تبدو ودودة وقريبة من أسلوب البشر. وهنا ينبغي أن يكون الشرح واضحاً ومتوازناً، فلا نسخر من خيال الطفل، ولا نجعله يعتقد أن البرنامج يمتلك مشاعر بشرية لمجرد أنه يتحدث بطريقة طبيعية.

يمكنك أن تقولي له إن الذكاء الاصطناعي يستطيع إنتاج كلمات تشبه الكلام الذي يستخدمه الناس، وقد يساعدنا في كتابة القصص أو اقتراح الحلول، لكنه لا يشعر بالحب أو الحزن كما يشعر الإنسان، ولا يملك علاقات أسرية أو ذكريات شخصية بالطريقة التي نعيشها نحن، ولذلك لا يمكن أن يحل محل حضن الأم أو حديث الأب أو اللعب مع الأصدقاء.

ولتعميق الفكرة، اسأليه: إذا أخبرك صديقك بأنه حزين، فكيف تعرف أنه يحتاج إلى المواساة؟ ربما تلاحظ دموعه أو تسمع نبرة صوته أو تتذكر موقفاً مرّ به، ثم اسأليه إن كان البرنامج يستطيع معرفة كل هذه التفاصيل بالطريقة البشرية نفسها، ووضحي له أن بعض الأنظمة تستطيع تحليل الكلمات أو الصور أو نبرة الصوت، لكنها لا تعيش المشاعر الإنسانية كما يعيشها الناس، وأن اللطف الحقيقي والمسؤولية والتعاطف تحتاج إلى علاقات إنسانية لا ينبغي استبدالها بالشاشات.

٦. عرّفيه إلى أخطاء الذكاء الاصطناعي بطريقة مرحة

قد يعتقد الطفل أن الإجابة التي تظهر على الشاشة صحيحة بالضرورة، لأن الجهاز يبدو سريعاً وواثقاً، ولذلك من المفيد أن تشرحي له أن الذكاء الاصطناعي قد يقدم معلومات خاطئة أو يخلط بين الحقائق، بل يمكنه أحياناً أن يبتكر تفاصيل غير حقيقية ويعرضها بأسلوب يبدو مقنعاً. ولتوضيح ذلك، اطلبي من أداة ذكاء اصطناعي إنشاء قصة عن فيل يستطيع الطيران بجناحين من أوراق الشجر، ثم ناقشي مع طفلك أي الأجزاء خيالية وأيها يمكن أن يحدث في الواقع. بعد ذلك، انتقلي إلى مثال أكثر ارتباطاً بالحياة اليومية، مثل سؤال عن غذاء حيوان معين أو معلومة تاريخية بسيطة، ثم قارني الإجابة بكتاب موثوق أو مصدر تعليمي مناسب، مع التأكيد أن الهدف ليس البحث عن أخطاء التقنية طوال الوقت، وإنما تعلم التمييز بين المعلومات التي نعرف صحتها وتلك التي تحتاج إلى التأكد منها.

واجعلي التحقق عادة عائلية من خلال قاعدة سهلة يتذكرها الطفل: عندما تكون المعلومة مهمة، لا نكتفي بمصدر واحد، بل نسأل ونقارن ونبحث عن دليل، وإذا تعلقت المعلومة بالصحة أو السلامة أو المال أو قرار مهم، فإننا نرجع إلى شخص بالغ موثوق أو مختص، ولا نعتمد على إجابة آلية وحدها.

٧. علّميه حماية خصوصيته في العالم الرقمي

قد يتحمس الطفل للتحدث مع روبوت ذكي، فيخبره باسمه الكامل أو مدرسته أو عنوان منزله، أو يرسل إليه صورة عائلية من دون أن يدرك أن مشاركة هذه البيانات قد تحمل مخاطر تتعلق بالخصوصية، ولذلك ينبغي أن يتضمن شرح الذكاء الاصطناعي قواعد واضحة لحماية المعلومات الشخصية، تُقدم بطريقة هادئة لا تثير الخوف، وإنما تساعده على اتخاذ قرارات أكثر أماناً.

اشرحي له أن الهاتف أو التطبيق ليس صندوق أسرار مضموناً لمجرد أنه يبدو ودوداً، وأنه لا ينبغي أن يكتب اسمه الكامل أو عنوانه أو رقم هاتفه أو اسم مدرسته أو كلمات المرور، ولا أن يشارك صوراً شخصية أو معلومات عن أفراد العائلة من دون إذن، مع توضيح أن قواعد جمع البيانات تختلف من تطبيق إلى آخر، وأن على الأهل مراجعة إعدادات الخصوصية وشروط الاستخدام المناسبة لعمر الطفل.

ويمكنك تحويل هذه النصائح إلى لعبة بعنوان «هل أشارك هذه المعلومة؟»، فتطرحين عليه مواقف مختلفة؛ مثل أن يطلب تطبيق ما معرفة لونك المفضل، أو أن يطلب رقم هاتفك، أو أن يسألك عن كلمة المرور الخاصة بحسابك، ثم تناقشان معاً أي المعلومات يمكن مشاركتها ضمن استخدام آمن، وأيها يجب الاحتفاظ بها، ومتى ينبغي التوقف وإخبار أحد الوالدين.

٨. شجّعيه على أن يكون صانعاً لا مستهلكاً فقط

لا ينبغي أن يقتصر تعامل الطفل مع الذكاء الاصطناعي على طرح الأسئلة وانتظار الإجابات، بل يمكن أن يتحول إلى فرصة لتطوير خياله ومهاراته في حل المشكلات، عندما يتعلم استخدامه لتوليد الأفكار ثم يضيف إليها لمساته الخاصة ويحوّلها إلى مشروع من صنعه. فإذا أراد تصميم حديقة للمدرسة، مثلاً، يمكنه طلب مجموعة من الأفكار، ثم رسم الحديقة على الورق واختيار النباتات والألعاب والأماكن المناسبة، مع شرح أسباب اختياراته.

وإذا أحب كتابة القصص، يمكنه أن يطلب اقتراح بداية لحكاية عن طفل يجد مفتاحاً غامضاً في حديقة منزله، ثم يبتكر بنفسه بقية الأحداث ويختار النهاية ويصمم رسومات الشخصيات، أما إذا كان مهتماً بالعلوم، فيمكنه استخدام الذكاء الاصطناعي للحصول على أفكار لتجارب بسيطة وآمنة ينفذها بمساعدة شخص بالغ، مثل ملاحظة نمو بذرة أو اختبار قدرة مواد مختلفة على امتصاص الماء.

وفي هذه الأنشطة، احرصي على ألا يتحول الذكاء الاصطناعي إلى بديل عن جهد الطفل، فبدلاً من أن يطلب منه إنجاز الواجب كاملاً، يمكنه الاستعانة به لفهم فكرة صعبة أو الحصول على مثال إضافي، ثم يكتب إجابته بأسلوبه الخاص، لأن القيمة الحقيقية للتعلم لا تكمن في تسليم مهمة مكتملة فحسب، وإنما في فهم ما يتعلمه الطفل والقدرة على تطبيقه والتعبير عنه بنفسه.

٩. ناقشي معه الوظائف التي قد يساعد فيها الذكاء الاصطناعي

قد يسأل الطفل عما إذا كان الذكاء الاصطناعي سيصبح طبيباً أو معلماً أو رساماً، أو ما إذا كانت الروبوتات ستأخذ وظائف البشر في المستقبل، وهي أسئلة يمكن استثمارها لتعريفه إلى العلاقة بين التكنولوجيا والعمل، من دون إطلاق توقعات مخيفة أو وعود غير واقعية بشأن المستقبل.

يمكنك أن توضحي له أن الذكاء الاصطناعي يساعد بعض الأطباء في تحليل الصور الطبية، ويساعد المعلمين على إعداد أنشطة تعليمية، ويمكّن المصممين من تجربة أفكار جديدة، كما يمكن أن يسهم في أعمال كثيرة تتطلب معالجة المعلومات بسرعة، لكنه لا يجعل جميع المهام سهلة ولا يستطيع أداء كل وظيفة بمفرده، لأن البشر ما زالوا يحتاجون إلى الخبرة والحكم المسؤول والتواصل وفهم الظروف الإنسانية.

ثم اطلبي منه تخيل مهنة المستقبل التي يرغب في ممارستها، واسأليه كيف يمكن أن يستخدم الذكاء الاصطناعي فيها، وما المهارات التي يحتاج إلى تطويرها حتى ينجح، فقد يكتشف أن الطبيب يحتاج إلى المعرفة العلمية والتواصل مع المرضى، وأن المعلم يحتاج إلى الصبر وفهم احتياجات الأطفال، وأن المصمم يحتاج إلى الخيال والقدرة على اتخاذ القرارات، وهي مهارات تظل مهمة مهما تطورت الأدوات الرقمية.

١٠. ضعي قواعد عائلية تجعل الاستخدام متوازناً

حتى عندما يكون الطفل قادراً على فهم الذكاء الاصطناعي واستخدامه بصورة جيدة، فإنه يحتاج إلى حدود واضحة تساعده على تحقيق التوازن بين العالم الرقمي والحياة الواقعية، ولذلك من المفيد الاتفاق على قواعد عائلية بسيطة تحدد متى يمكنه استخدام التطبيقات الذكية، وما الأدوات المسموح بها وفق عمره، وما أنواع الأنشطة التي تحتاج إلى وجود أحد الوالدين، وكيف يتصرف إذا شاهد محتوى غريباً أو تلقى إجابة أزعجته.

ومن الأفضل أن تختار الأسرة تطبيقات تناسب عمر الطفل، وأن تراجع إعدادات الأمان والخصوصية، وألا تسمح له باستخدام أدوات المحادثة المفتوحة من دون إشراف مناسب، خصوصاً في الأعمار الصغيرة، مع تخصيص أوقات للقراءة واللعب في الهواء الطلق والأنشطة اليدوية والحديث العائلي، حتى لا تصبح الشاشة المصدر الوحيد للمعرفة والترفيه.

ويمكن أن تكون القاعدة الأهم هي أن الذكاء الاصطناعي أداة نستخدمها عندما تفيدنا، وليس بديلاً عن كل نشاط آخر، فإذا استطاع الطفل رسم صورة بيده أو حل لغز مع أخيه أو سؤال معلمه عن فكرة لم يفهمها، فإن هذه التجارب تمنحه مهارات اجتماعية وعملية لا يمكن اختزالها في الحصول على إجابة سريعة من برنامج إلكتروني.

كيف تجيبين عن أكثر أسئلة الأطفال شيوعاً؟

هل الذكاء الاصطناعي أذكى مني؟

يمكنك القول إنه سريع جداً في بعض المهام، مثل معالجة كميات كبيرة من المعلومات أو التعرف إلى أنماط معينة، لكنه لا يتفوق على الإنسان في كل شيء، فالطفل يمتلك خيالاً وتجارب ومشاعر وعلاقات وقدرات متنوعة، ولا يمكن اختصار الذكاء في سرعة الإجابة وحدها.

هل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يكذب؟

اشرحي له أن البرنامج قد يقدم معلومة خاطئة أو يصنع قصة غير حقيقية، لكنه لا يكذب بالضرورة بالطريقة التي يكذب بها الإنسان عندما يتعمد إخفاء الحقيقة، ولذلك علينا التحقق من الإجابات وعدم افتراض أن كل ما يظهر على الشاشة صحيح.

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يصبح صديقي؟

يمكن أن يكون التطبيق وسيلة للتعلم أو التسلية أو ابتكار القصص، وقد يشعر الطفل بالراحة أثناء الحديث معه، لكن من المهم أن يعرف أن البرنامج ليس صديقاً بشرياً يبادله المشاعر ويشاركه الحياة، وأن العلاقات الحقيقية مع الأسرة والأصدقاء تظل أساسية.

SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

9			4	1		2		
7					3	9	4	5
	6	7	9				8	
		4		3			9	
	2		8		1		5	
	5			9		3		1
	4				7	6	3	
2	7	3	6					
		1		8	5			4

متقدم

		2	1		3	4		
4								8
	9			5			2	
5	1		7		2		9	3
			8		9			
9	8		5				7	4
	6			8	1		1	
3								7
		9	3		7	6		

حل الأمس

عادي

6	2	1	8	9	7	4	5	3
4	9	5	3	1	6	2	8	7
8	7	3	2	4	5	6	9	1
1	3	6	9	2	4	8	7	5
9	4	7	5	3	8	1	2	6
2	5	8	7	6	1	9	3	4
3	1	9	4	5	2	7	6	8
5	8	4	6	7	9	3	1	2
7	6	2	1	8	3	5	4	9

متقدم

8	5	9	4	1	7	3	2	6
4	3	2	9	6	8	1	5	7
1	6	7	5	2	3	4	8	9
6	4	5	8	7	1	2	9	3
9	2	8	6	3	4	7	1	5
3	7	1	2	9	5	6	4	8
5	9	3	1	4	6	8	7	2
7	8	4	3	5	2	9	6	1
2	1	6	7	8	9	5	3	4

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ـ أغنية للموسيقار محمد عبدالوهاب.
2 ـ لمَس ـ أقفلهُ ـ ملابس.
3 ـ بعْد ثالثاً ـ إلهام ـ اسم موصول.
4 ـ نسقيه ـ عملة عربية.
5 ـ تغني ـ ضوء.
6 ـ طرُق ـ حرف نداء.
7 ـ أغنية للموسيقار ملحم بركات ـ لعلعَ الرصاص.
8 ـ والد والدنا ـ مُجاور.
9 ـ حرف نصب ـ فضاء.
10 ـ أحد فصول السنة ـ مَزرعة (بالأجنبية).
11 ـ جفَّ ـ ينسِّقان.
12 ـ عكس حلو ـ سلا ـ للتمني.

عموديا

1 ـ تدرَّب ـ مُظلم ـ مادة قاتلة.
2 ـ مَشت ـ أستطيع (معكوسة).
3 ـ أرض غير مزروعة ـ فقدَ عقلهُ ـ خاصتي.
4 ـ أغنية للمطرب وديع الصافي.
5 ـ نشارك ـ مدينة فرنسية.
6 ـ أحصى ـ درج.
7 ـ دهشة ـ منزلي ـ عملة أجنبية.
8 ـ إزاء ـ أنثى الحصان.
9 ـ عكس قليل ـ شقيقاتي.
10 ـ مُزخرفة (معكوسة) ـ إله.
11 ـ والدة ـ حرف ندبة ـ حُسن.
12 ـ يبدأ ـ أصحاب ـ عاصفة بحرية.

الحل السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■	■								■		1
				■					■			2
		■				■						3
	■											4
			■		■						■	5
■			■				■					6
	■			■								7
	■						■					8
		■		■		■					■	9
■					■						■	10
						■				■		11
		■				■	■					12

أفقيا

1 ـ الرصيف.
2 ـ أسبوع ـ نراكما.
3 ـ جم ـ يسحب ـ شيدت.
4 ـ سن ـ مغارة.
5 ـ جاءت ـ يلح.
6 ـ مريح ـ ردي.
7 ـ ري ـ مح ـ سجين.
8 ـ الحمل ـ رابع.
9 ـ يغش ـ أهاجر ـ سر.
10 ـ هدف ـ تعلمهُ.
11 ـ وا ـ مُر ـ بدأ.
12 ـ أحرى ـ يمتهنون.

عموديا

1 ـ ناجي جبر ـ يهوى.
2 ـ سم ـ يا غدار.
3 ـ أب ـ سنّم ـ فشل.
4 ـ لوين تروح ـ ما.
5 ـ سعر ـ ماهر.
6 ـ حم ـ حملهم.
7 ـ ينبغي ـ ألوم.
8 ـ فر ـ ألم ـ رجع.
9 ـ أشرح ـ سارت.
10 ـ ذكية ـ رجب ـ بن.
11 ـ مد ـ سعيدة ـ دو.
12 ـ قاتل ـ ين ـ ربان.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ق	■	ذ	■	ف	ي	ص	ر	ل	ا	■	ن	1
ا	م	ك	ا	ر	ن	■	ع	و	ب	س	ا	2
ت	د	ي	ش	■	ب	ح	س	ي	■	م	ج	3
ل	■	ة	ر	ا	غ	م	■	ن	س	■	ي	4
■	ة	■	خ	ل	ي	■	■	ت	ء	ا	ج	5
ي	د	ر	■	م	■	ح	ي	ر	م	■	ب	6
ن	ي	ج	س	■	ح	م	■	و	■	ي	ر	7
■	ع	ب	ا	ر	■	ل	م	ح	ل	■	ا	8
ر	س	■	ر	ح	ا	ه	■	ش	غ	■	ي	9
ب	■	■	ت	ع	ل	م	ه	■	ف	د	ه	10
ا	د	ب	■	■	و	■	ر	م	ا	■	و	11
ن	و	ن	ه	ت	م	ي	■	ا	ح	ر	ى	12

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الثلاثاء
20 10 2026 العدد(3226)

التشكيلي فيصل لعيبي:
العراق ملتقى للحضارات واستعاد مكانته الثقافية

محمد الطالبي

أكد الفنان التشكيلي العراقي فيصل لعيبي، أن العراق يمتلك مقومات استعادة مكانته الثقافية والفنية، مشدداً على أهمية دعم الثقافة والفنون وتعزيز قيم المواطنة والتسامح، والاستفادة من تجارب الفنانين والمبدعين العراقيين في الخارج.

وقال لعيبي، على هامش مشاركته في الدورة الثالثة عشرة من مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية، إن "العودة الى العراق بعد خمسين عاماً تعد من ابرز الشياء الجميلة التي كنت حريصاً على القيام بها، وأعمالي المعروضة تمثل حصيلة سنوات طويلة من تجربتي الفنية، وتحمل ملامح الذاكرة العراقية التي احتفظ بها منذ مغادرتي البلاد".

وأضاف أن "الحنين إلى العراق ومشاهده التي بقيت حاضرة في ذاكرته يشكلان جانباً أساسياً من تجربته الفنية"، مبيناً أن "الأعمال العراقية قادرة على التعبير عن هوية المكان واستحضار تفاصيله، حتى بعد مرور عقود على مغادرته".

وأشار إلى أن "تجربته في الغربة أتاحَت له فرصة التعرف على ثقافات مختلفة، وأسهمت في تطوير نظرته إلى الآخرين وتعزيز تقبله للاختلاف والمرونة في التعامل مع الناس والأفكار"، لافتاً إلى أن "الابتعاد عن الوطن أوجد في المقابل فجوة في علاقاته الاجتماعية، وحرمه من التواصل اليومي مع الأهل والأصدقاء وذكريات الطفولة والأماكن التي ارتبط بها".

وتابع أن "استحضار المدن والأنهار والجسور العراقية يظل حاضراً في ذاكرة المغترب"، لافتاً إلى أن "التفاصيل اليومية والروابط الاجتماعية والثقافية تمثل جزءاً مهماً من علاقة الإنسان بوطنه، فضلاً عن دور اللغة والكتاب والأحداث الثقافية في إبقاء صلته ببلده".

واستذكر "تجربة بابل التاريخية بوصفها ملتقى للشعوب واللغات والثقافات والأفكار المختلفة"، معتبراً أنها "تقدم نموذجاً يمكن للعراق استلهامه في بناء مجتمع يقوم على التنوع والتعايش والانفتاح".

وأكد أهمية "منح الثقافة والفكر والفنون أولوية أكبر في السياسات العامة، من خلال تخصيص موازنات مناسبة للقطاع الثقافي"، موضحاً أن "الفن يؤدي دوراً أساسياً في توثيق تاريخ الشعوب وصياغة هويتها وإبراز شخصيتها الحضارية، إلى جانب أهمية الثقافة والإعلام والسياحة في تقديم صورة العراق إلى العالم".

ولفت إلى أن "الآثار والرموز الحضارية العراقية، ومنها أسد بابل، تمثل شواهد باقية على عظمة الحضارة العراقية، حتى بعد غياب الحضارات التي أنشأتها"، مشدداً على "ضرورة التعريف بقيمة العراق التاريخية والثقافية وتعزيز وعي العراقيين بإرث بلدهم وأهميته".

وبشأن إمكان توسيع حضوره الفني في العراق بعد عودته للمشاركة في المهرجان، أعرب لعيبي عن تطلعه إلى "إتاحة الفرصة له وللفنانين والمبدعين العراقيين المقيمين في الخارج للمساهمة في المشهد الثقافي والفني داخل البلاد"، مؤكداً أن "هذه الفرصة تمثل قيمة كبيرة بالنسبة إليه".

وثمن جهود القائمين على "مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية، ولا سيما الفنان علي الشلاش والفريق العامل معه"، مشيداً بما بذلوه من "جهود في تنظيم المهرجان وإتاحة الفرصة للفنانين لعرض أعمالهم والتواصل مع الجمهور العراقي".

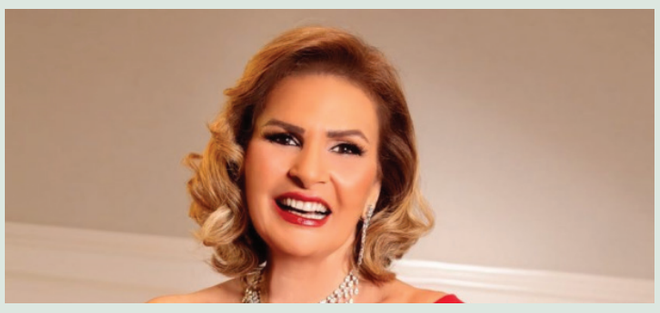
كما أشاد "بإقامة المهرجانات والفعاليات الثقافية في العراق، وعدّها خطوات إيجابية لتعزيز التواصل بين المبدعين والجمهور"، داعياً إلى "استمرارها وتطويرها بما يسهم في تنشيط الحياة الثقافية والفنية".

وفي سياق حديثه عن الرموز الفنية ودلالاتها، أشار إلى "توظيف الرموز التاريخية في التعبير عن الواقع العراقي وما يحيط به من تحديات"، مؤكداً أن "الفن يستطيع أن يعكس أزمات المجتمع وتطلعاته إلى استعادة مكانه الحضارية، وأن يتحول إلى مساحة للأمل والانفتاح والإشعاع الثقافي".





يسرا تتحدث عن أصعب مشهد قدمته في السينما: كان مرعبًا



الحقيقة - وكالات

تحدثت الفنانة يسرا عن التضحيات التي يقدمها الفنانون من أجل أعمالهم، مشيدة بالفنانة إلهام شاهين وحبها الكبير للسينما، كما كشفت كواليس أصعب المشاهد التي قدمتها خلال مسيرتها الفنية في فيلم "امرأة آيلة للسقوط"، وتطرقت الى التحديات التي تواجه الفنانات في تقديم الأدوار الجريئة في ظل الانتقادات المتزايدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واستعرضت يسرا، خلال مشاركتها في ندوة "البطولة النسائية في ميزان شباك التذاكر"، ضمن فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الجونة السينمائي، جوانب من تجربتها الفنية، وتحدثت عن دور الفن في تشكيل وعي الفنان، والتضحيات التي يقدمها صناع السينما من أجل استمرار أعمالهم. وأشادت يسرا بالفنانة إلهام شاهين، مؤكدة أنها تتمتع بحب استثنائي للفن، ولا تتردد في اتخاذ قرارات صعبة من أجل استكمال مشروعاتها السينمائية، مشيرة الى أن تجربتها في الإنتاج تعكس حجم شغفها بالسينما وإصرارها على تقديم أعمال فنية. وقالت يسرا عن إلهام شاهين: "إلهام شاهين رهنت بيتها علشان تكمل فيلم، ومفيش أي حد فينا عمل ده".

إلهام شاهين:
منتجو السينما أصبحوا قليلين والتوزيع مافيا والرقابة مُحبِطة

الحقيقة - وكالات

تحدثت الفنانة إلهام شاهين عن الأزمات التي تواجه صناعة السينما المصرية، مشيرةً الى تراجع أعداد المنتجين وصعوبة تقييم بعضهم للأعمال الفنية، في ظل ما وصفته بسيطرة الحسابات التجارية على قرارات الإنتاج، الى جانب التحديات التي واجهتها في مجال التوزيع السينمائي. وكشفت إلهام شاهين، خلال حضورها افتتاح الدورة التاسعة من "مهرجان الجونة السينمائي"، عن شعورها بالإحباط بعد رفض الرقابة على المصنّفات الفنية فيلمين لها، مؤكدةً أنها توقفت عن إعادة تقديمهما بعد رفضهما من دون إبداء أسباب واضحة. وقالت إلهام شاهين خلال حديثها عن واقع الإنتاج السينمائي: "مبقاش عندنا منتجين، السينما أفلست، أعدادهم تقلصت جداً، ومش كلهم فاهمين لما يقرأوا الورق ده يحكموا عليه صح، هما عايزين يحطوا المبلغ ده ويكسبوا المبلغ ده، وبيفكروا بشكل تجاري بحت". وأوضحت أن المشكلة، من وجهة نظرها، لا تقتصر على تراجع أعداد المنتجين، بل تمتد الى طريقة تقييم المشروعات السينمائية، معتبرة أن التركيز على حجم الاستثمار والعائد المادي قد يؤثر في فرص تقديم موضوعات مختلفة، لا تعتمد بالضرورة على المعايير التجارية وحدها.



منى زكي تبكي متأثّرة في مهرجان الجونة السينمائي

الحقيقة - وكالات

تحدثت الفنانة منى زكي عن الصراعات التي واجهتها خلال مشوارها الفني، كاشفةً عن دور الخوف في حياتها وتجربتها مع مواجهة التحديات، وذلك خلال تكريمها بجائزة الإنجاز الإبداعي في حفل افتتاح الدورة التاسعة من "مهرجان الجونة السينمائي". وظهرت منى زكي في الحفل وهي تبكي متأثرةً خلال كلمة ألقتها عقب تسلّمها الجائزة، مؤكدةً أن الصراع الداخلي الذي يعيشه الإنسان قد يكون دافعاً للاستمرار وتحقيق الإنجازات، رغم ما يفرضه من ضغوط وتحديات. وقالت منى زكي خلال كلمتها في حفل التكريم: "زي ما قال زميلي فتحي عبد الوهاب قدّر ولطف، وربنا لطف بيا، وعايزة أقول للشباب متخلّوش الخوف يتحكم فيكم، الخوف بيكتف وبيقيد، ولو مكنتش في الصراع ده عمري ما كنت هقدّم حاجة".



خلود الدعمي:
الحرف العربي بين التجريد وهاجس الوطن



أسامة ختلان

في معرض الفنانة خلود الدعمي، الذي افتُتح في المركز الثقافي العراقي في لندن، لا يظهر الحرف العربي نصاً قابلاً للقراءة، بل جسداً بصرياً يتمدد وينكسر ويتوارى. تنتزعه الفنانة من وظيفته التواصلية، وتضعه في فضاء تتجاور فيه الخطوط والكتل والفراغات واللمعان، لتختبر قدرته على تجاوز قواعد الخط الموروثة واكتساب استقلاله التشكيلي.

يتجلى ذلك في الوحدات الحرفية الزرقاء البارزة فوق خلفية خضراء داكنة؛ فالأزرق يتحول إلى كتلة تتقدم نحو المشاهد، بينما تعمّق الخلفية الإحساس بالمسافة. وفي أعمال أخرى، تُقطّع الحروف وتُثقّب وتُجزّأ إلى امتدادات وزوايا وكتل منفصلة، بحيث تكشف الفتحات أجزاء من الخلفية وتمنح الشكل إيقاعاً داخلياً. لا يلغي هذا التفكيك ذاكرة الحرف، بل يبقي منها ما يكفي لتوجيه العين، من دون السماح لها بالاستقرار في قراءة نهائية. غير أن نجاحه يظل مرتبطاً بدقة توزيع الكتل والفراغات؛ فحين تتوازن يتحول التفكيك إلى نظام بصري، وحين تتراكم يفقد الحرف توتره ويغدو التكوين مزدحماً.

ويكشف بروز الوحدات عن سطح اللوحة انتقال التجربة إلى مجال شبه نحتي. فالظل الذي تلقيه الحروف يضيف طبقة إلى التكوين، ويجعل الفراغ جزءاً من الحرف وأثر الضوء امتداداً له. لذلك يعتمد العمل على ضبط العلاقة بين سماكة الوحدات والمسافة الفاصلة بينها وبين السطح، حتى يظل البروز متصلاً بالبنية التصويرية ولا يتحول إلى أجسام منفصلة.

وتمنح المواد والانعكاسات هذا الصراع التشكيلي طاقة إضافية. ففي العمل الذي يواجه فيه الأصفر المضيء حروفاً معدنية، يدفع اللون الحروف إلى الواجهة، بينما يعيد السطح العاكس توزيع الضوء مع حركة المشاهد. وفي العمل المجسم، لا يعود التكوين صورة ثابتة، بل حدثاً بصرياً يتشكل بين المادة والعين والضوء، فتظهر أجزاء من الحروف وتختفي تبعاً لزاوية النظر.





ولا يقتصر هذا الاشتغال على التجريد الشكلي؛ فغياب أجزاء الحرف يترك أثراً يوحي بذاكرة ثقافية تصل إلينا عبر الشظايا والبقايا. من هنا يحضر الوطن لا بوصفه موضوعاً مصوَّراً أو شعاراً مباشراً، بل أثراً كامناً في المادة والحرف وتاريخهما. ويصبح التعارض بين صلابة المعدن وتبدل الضوء استعارةً لموروث يحاول الحفاظ على كثافته داخل حاضر متغير، فتنبثق الدلالة الوطنية من بنية العمل لا من تفسير مفروض عليه.

مع ذلك، لا يضمن استدعاء الهوية وحده قوة التكوين. ففي بعض الأعمال، يؤدي تراكم الوحدات وتقارب الألوان إلى إضعاف المركز البصري وتحويل التفكيك إلى ازدحام. تكشف هذه الملاحظة أن التجريب يحتاج إلى اقتصاد في العناصر بقدر حاجته إلى الجرأة؛ فالمساحات الفارغة ضرورية كي يشعر المتلقي بثقل الحرف وامتداده.

تضع خلود الدعمي الحرف العربي في منطقة خصبة بين أن يُقرأ وأن يُرى، وبين أن يحتفظ بذاكرته وأن يتخلى عن صورته المألوفة. تكمن قوة تجربتها في العبور بين اللغة والمادة، وبين سطح اللوحة وامتدادها في الفضاء، فيما يتمثل تحديها في تحرير الحرف من أسر الرمز من دون فقدان كثافته التاريخية، وضبط الفتحات والمواد والانعكاسات ضمن بناء لا يبدد طاقتها. ففي المسافة بين الموروث والمغامرة، يتحول الحرف من موضوع للعرض إلى طاقة فنية حقيقية.